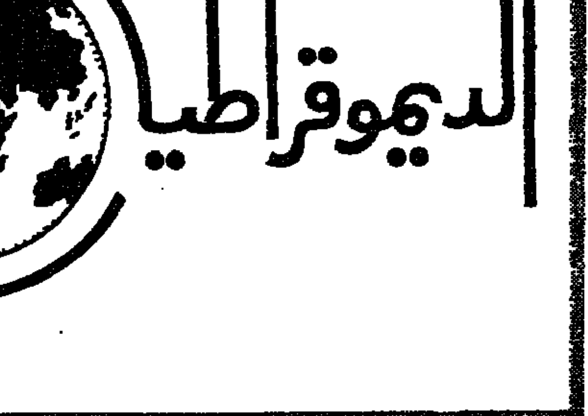
" الأهالى " مع المصريين فى حى المربعة ببغداد

ص ٣

لقاء مفاجىء بين مبارك والقذافى فى ليبيا

فى زيارة مفاجئة ، وصل الرئيس مبارك الى ليبيا صباح امس يرافقه د . عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ووفد على مستوى عال . استقبل العقيد القذافى الرئيس مبارك فى مدينة سرت ، التى تقع وسط البلاد ، حيث بدأت فورا المباحثات الرسمية .

تعد هذه الزيارة استكمالا لزيارتى مرسى مروح وطبرق فى اكتوبر الماضى : علق بعض المراقبين ان ليبيا تقوم بوساطة بين مصر وسوريا حيث اعتبروا عودة الرحلات الجوية بين القاهرة ودمشق ـ والتى بدأت امس ـ دليلا على قرب استئناف العلاقات المصرية السورية .




الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٦-٣٩٢٢٣-٨-٣٩٢٢٤-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١٨

□ العدد ٤٢٧ ـ السنة الثانية عشرة ـ الأربعاء ١٣ ديسمبر ١٩٨٩ ـ ١٤ جمادى الاول ١٤١٠ هـ □
□ AL AHALI , NO . 427 , 13 DECEMBER , 1989 □ □ ١٤ صفحة ـ ٢٠ قرشاً □

حول الإسلام .. الماركسية .. الحريات .. والبريسترويكا

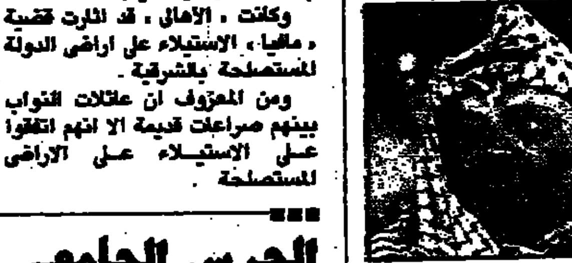
يواصل لطفى الخولى ـ عصام العريان
محمد عوده ـ رفعت السعيد
محمود أمين العالم ـ محمد سيد أحمد
الحوار ص ٤ و ٥

بلاغ من وزير الزراعة من ثلاثة نواب استولوا على اراضى الدولة

ابلغ د . يوسف والى وزير الزراعة شرطة المسطحات المائية عن ثلاثة نواب بمجلس الشعب احدهم عن حزب الوفد والاثنين الاخرين عن الحزب الوطنى قاموا بالاستيلاء على ٢٥٢٣ فدانا بمحافظة الشرقية حيث قامت الدولة باستصلاحها وتقسيمها :

وكانت « الأهالى » قد اثارت قضية « مافيا » الاستيلاء على اراضى الدولة المستصلحة بالشرقية .

ومن المعروف ان عائلات النواب بينهم صراعات قديمة الا انهم اتفقوا على الاستيلاء على الاراضى المستصلحة .



خالد محيى الدين يهنىء عرفات بعامين على الانتفاضة

ارسل خالد محيى الدين برقية تهنئة الى ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين بمناسبة مرور عامين على اشتعال الانتفاضة الفلسطينية فى الارض المحتلة .

العمال يرفضون بيع القطاع العام ومشروع الشركات القابضة


عاصم عبد الحق

رفض ممثلو ١٣ نقابة عامة باتحاد العمال مشروع الشركات القابضة ، واكدوا على استنكارهم لمحاولة بيع القطاع العام تحت اى مسمى .

واعلن ممثلو العمال ـ اثناء مناقشات لجنة تطوير القطاع العام التى شكلها الاتحاد ـ ان مشاكل القطاع العام تكمن فى السياسات والتوجهات التى تستهدف ضربه وتصفيته ، وطالبوا : بان يتمتع القطاع العام بنفس التسهيلات والاعفاءات المرصودة للقطاع الخاص ، وبمنع مشاركة القطاع العام فى شركات مشتركة جديدة وبتقليل الاجهزة الرقابية المتعددة ، وتعديل هيكل توزيع الارباح بتجنيب جزء منها للاحلال والتجديد مع عدم المساس بحقوق العمال ، وتحصيل مديونيات الحكومة بصالح شركات القطاع العام ، وضم الشركات

● ومن ناحية اخرى ، تم تشكيل لجنة بالاسكندرية تضم القوى السياسية والشخصيات المستقلة والنقابات للتصدى لدعوات الرامية الى تصفية القطاع العام .

وكانت تعليمات مشددة قد صدرت من القيادات السياسية ، منذ ايام قليلة الى الحزب الوطنى ولجان تطوير القطاع العام بضرورة التعجيل من الانتهاء ومن مقترحات التطوير والشكل الجديد المقترح قبل نهاية العام حتى يتسنى لمجلس الوزراء مناقشته وعرضه على مجلس الشعب لاستصدار التشريعات الخاصة به وقد استبعدت لجان التطوير رؤساء الهيئات والشركات العامة من المناقشة ، وتولت لجنة الصناعة برئاسة فؤاد ابو زغلة تقديم المقترحات بالغاء الهيئات وانشاء الشركات القابضة .

جدير بالذكر ، ان النظام المقترح يشمل تغييرا لنظام اللجان النقابية الحالى بالغاء اللجان المستقلة لكل وحدة على أن تكون هناك لجنة نقابية واحدة لكل شركة قابضة تمثل فيها الشركات التى تضمها ، كما سيتم تعديل نظام الجمعية العمومية وتحجيم اختصاصاتها .

معروف ان وفدين من البنك الدولى وصندوق النقد سيزوران مصر فى يناير القادم لمناقشة تعهدات الحكومة السابقة بالوفاء بطلبات كل من البنك ـ والصندوق بخصوص القطاع العام .

البطش فى الخرطوم

تتدهور الاحوال فى السودان من سىء الى اسوأ ويزداد عنف المواجهة بين النظام العسكرى فى الخرطوم وبين قوى سياسية ومهنية عديدة فى مقدمتها قيادة النقابات المهنية التى الغاها النظام بجرة قلم فقد افادت الانباء ان محكمة خاصة فى الخرطوم حكمت باعدام الطبيب السودانى د . مامون محمد حسين وبسجن د . سيد محمد عبد الله ١٥ عاما بتهمة انهما حرضا اطباء مستشفيات الخرطوم على الاضراب ، وهو الاضراب الذى وقع منذ فترة وجيزة ، وشمل كافة مستشفيات العاصمة

وحتى كتابة هذه السطور مازال اساتذة جامعة الخرطوم مضربين عن العمل احتجاجا على اقتحام قوات الأمن لحرم الجامعة وقتل طالبين من طلبة الجامعة الذين كانوا يتظاهرون داخل الحرم كما يطالب اساتذة الجامعة بتشكيل لجنة تحقيق فى الحادث وباعتذار من جهات الامن

ومن الواضح ان قيادة الحكم العسكرى فى السودان تتصرف بمنطق ان البطش والقتل والمحاكم الخاصة لقوى المعارضة السودانية هى الوسيلة المثلى لاعادة النظام والانضباط الى البلاد لكنها فى الحقيقة سياسة قصيرة النظر . فقد جرب هذا الاسلوب من قبل نظام نميرى ونظام عبود من قبله وانتهت الامور الى ماهو معروف من قضاء الشعب على النظامين . ومحاكمة المسئولين فيهما .

ان مشاكل السودان معقدة . والبلاد تقف على حافة الهاوية سواء من ناحية الاوضاع الاقتصادية او من ناحية الحرب الاهلية وفى مثل هذه الظروف فان السودان فى حاجة الى الحوار بين القوى الوطنية المختلفة وليس الاعدام والسجون والوحدة الوطنية بين كافة القوى السياسية هناك هى العاصم الوحيد للسودان من الوقوع فى مثل هذه الهاوية

ان هيئات حقوق الانسان المصرية والعربية والدولية مدعوة لان ترفع صوتها بالاحتجاج على هذا الذى يجرى فى الخرطوم ولاشك ان حكومة القاهرة التى تؤيد نظام البشير مسئولة عن ان توضح له ان هذا التأييد لايمكن ان ينسحب على مايحدث للشعب السودانى من قتل وبطش وارهاب .

الأهالى

لماذا كلف أبوغزالة لتمثيل مصر فى دورة الأمم المتحدة ؟

اثار سفر السيد عبدالحليم ابوغزالة مساعد رئيس الجمهورية الى نيويورك لتمثيل مصر فى دورة الامم المتحدة الخاصة بالتفرقة العنصرية فى افريقيا ، تكهنات متضاربة فى الأوساط السياسية .

قال البعض : ان هذه المهمة تمهد لدور سياسى جديد تم تحديده للسيد « ابوغزالة » فى اطار تعديل شامل فى المستقبل القريب .

والحقيقة بعيدة تماما عن مثل هذه التكهنات . فالدورة الحالية يحضرها عدد كبير من الرؤساء ووزراء الخارجية الافريقيين .

وكان المفترض ان يمثل مصر فى هذه الدورة الرئيس حسنى مبارك خاصة فى ظل رئاسته لمنظمة الوحدة الافريقية . ولكن انشغاله بقضايا العمل الداخلى حالت دون ذلك . وحال المرض بين الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية المختص بقضايا افريقيا وبين تمثيل مصر فى غياب الرئيس .

ولما كان وضع مصر الخاص يستدعى حضوراً مصريا قويا وبارزاً فقد استقر الرأى على ايفاد السيد عبد الحليم ابوغزالة على رأس وفد من الخبراء ومستشارى الرئيس لتمثيل مصر فى هذه الدورة .

الحرس الجامعى بالاسكندرية يضرب طالبا حتى الموت

لقى الطالب خالد صبرى بحقوق الاسكندرية مصرعه على ايدى الحرس الجامعى بالكلية الأحد الماضى ، بعد تعديهم عليه بالضرب والسحل والتعذيب داخل الكلية . كان الطالب قد حاول مقابلة عميد الكلية للشكوى من اضطهاد بعض الاساتذة له ورسوبه لعدة سنوات . الا ان سكرتيرة العميد رفضت دخوله واستدعت عشرة من رجال الحرس الجامعى ، الذين قيدوه وانهالوا عليها ضربا ، ونقلوه لحجرة الحرس ومارسوا نفس الاسلوب معه حتى اغمى عليه ، وتم نقله للمستشفى الأميرى حيث توفى بمجرد وصوله سجلت الحادثة فى محضر نيابة باب شرق برقم ٧٥١٦ لسنة ١٩٨٩ .

ادى الحادث لحالة هياج داخل الجامعة خاصة فى مجمع الكليات النظرية بالشاطبى الذى يضم كليات الحقوق والاداب والتربية وتظاهر الطلاب مطالبين بمحاكمة قتلة زميلهم . احتلت قوات الامن المركزى وشرطة باب شرق حرم الجامعة وحتى ظهر امس ظلت الدراسة متوقفة .

وتوتر فى جامعة اسيوط

قام اكثر من ٦٠٠ طالب واستاذ بكلية الهندسة بجامعة اسيوط بمظاهرة فى اعقاب قيام عدد من الجماعات الاسلامية باقتحام حجرة رئيس اتحاد الطلبة ومحاولة الاعتداء عليه لتنظيمه رحلة مشتركة بين الطالبات والطلبة . كما اعتدوا على زميل اخر له واصابوه اصابات خطيرة نقل على اثرها للمستشفى الجامعى حيث قام المحافظ اللواء عبدالحليم موسى بزيارته فى المستشفى ..

مظاهرة فى رشيد احتجاجا على قتل مواطن

اطلق ضابط شرطة برتبة ملازم اول بقسم شرطة رشيد الرصاص على المواطن محمد عبود سعيد فأرداه قتيلا بسبب مشاجرة بينهما قام عدة الاف من اهالى رشيد بمحاصرة قسم الشرطة ومحاولة اقتحامة فحاصر الامن المركزى المتظاهرين واطلق عليهم قنابل مسيلة للدموع والقى القبض على عدد كبير منهم

إلغاء العلاج المجانى فى مستشفى المنصورة

بدأت إدارة مستشفى المنصورة الاميرى فى الغاء العلاج المجانى للمواطنين . وقررت فرض رسم لدخول المستشفى قدره عشرة جنيهات وتحديد مبلغ خمسين جنيها للعمليات الصغرى .

الأغنياء قادمون : أخطر تعديل فى قوانين التعليم

بعد الموافقة المبدئية على اخطر مشروعى قانون فى شئون التعليم فى مجلس الشعب ، سيتم عرض المشروعين مادة مادة دون ان يعترض احد حتى الان .

المشروعان هما انقلاب كامل فى شئون وفلسفة التعليم فى مصر :

الاول ينص على حق الجمعيات التعاونية فى انشاء المدارس والمعاهد والمشروعات التعليمية . وكان القانون القديم يقصر هذا الحق على انشاء المدارس فقط .

والثانى يعدل نسب توزيع ارباح المدارس الخاصة لكى يصل الربح الى ١٥٪ من رأس المال بعد ان كان القانون المطبق حاليا يشترط ان لايتجاوز الربح ٤٪ من رأس المال .

والهدف كما يتضح من التعديل هو ان يصبح التعليم الثانوى والجامعى مفتوحا للاستثمار الخاص من اوسع ابوابه .

الدكتور سعيد اسماعيل على استاذ وخبير التربية والتعليم المعروف يشرح لقراء « الأهالى » فى العدد القادم خطورة القوانين الجديدة على غالبية المصريين ويحذر : « الاغنياء قادمون » .

سخط عام ضد احكام الاعدام بالسودان

وجه خالد محيى الدين الامين العام للتجمع نداء عاجلا حول ما تناقلته وكالات الانباء عن صدور حكم بالاعدام شنقا حتى الموت على الدكتور مأمون محمد حسنين ، رئيس نقابة الاطباء السابق بالسودان ، من محكمة عسكرية فى الخرطوم طبقا لقانون الطوارىء بتهمة التحريض والاعلان عن اضراب الاطباء فى السودان .
[البقية ص ٧]

أسرار الأسبوع

محمد دويدار استاذ الاقتصاد عين نائبا لرئيس جامعة قناة السويس وليس الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة

● تغيرت لائحة كلية الالسن بجامعة عين شمس بقدرة قادر . كانت اللائحة تشترط حصول الطالب المقبول بالكلية على ٦٠ ٪ على الاقل فى اللغة العربية . وفجأة الغى هذا الشرط وقبلت الكلية الحاصلين على شهادة ال « جى . سى . اى » الذين لم يمتحنوا فى اللغة العربية اصلا . استفاد من تغيير اللائحة « بالصدفة » بعض ابناء وبنات ذوى النفوذ .

● آخر تعليمات وزير حالى له صلة مباشرة باحتياجات المواطنين الاستهلاكية . بان التأشيرات الموقعة منه للمواطنين واعضاء مجلس الشعب ، بالقلم الاحمر يتم تنفيذها فورا . اما التأشيرات بالقلم الاسود فلا ينظر فيها ، وتأشيرات القلم الأزرق للمسئول حرية البحث والبت فيها .
[اسرار اخرى ص ٣]

رئيس الموساد السابق :

الجاسوس المصرى لم يبلغ اسرائيل بحرب اكتوبر

نفى زيفى زائير رئيس المخابرات الاسرائيلية (الموساد) اثناء حرب ١٩٦٧ ، القصة التى نشرتها وهللت لها الصحف الاسرائيلية ، بان عميلا مصريا ابلغ الموساد باعتزام مصر شن هجوم مفاجىء على اسرائيل فى اكتوبر ١٩٧٣ . جاء هذا الزعم ردا على نشر قصة رأفت الهجان .

كانت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية قد نشرت قصة المصرى ابراهيم سيد شاهين على لسان ابنه عادل ، الذى زعم ان اباه الجاسوس حذر المخابرات الاسرائيلية قبل حرب اكتوبر ، وقد اعدم الجاسوس شاهين عام ١٩٧٧ فى مصر ، بينما اتجهت زوجته وابنه الى اسرائيل بعد ان اصدر السادات عفوا عنهما .

قال زائير ـ المدير السابق للمخابرات الاسرائيلية ـ انه لم يسمع ابدا عن الجاسوس المصرى طوال فترة عمله فى الموساد ، وان اول مرة سمع اسمه كانت من الراديو .

لاتزال الاتهامات متبادلة بين الموساد والمخابرات الحربية الاسرائيلية ، حول مسئولية كل منهما عن عدم التنبوء

زكى بدر ـ مقبلون على تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية

اعلن زكى بدر وزير الداخلية ان اعداء الديمقراطية هم احزاب المعارضة والافراد المنتمين اليها ، لانهم بهذا خارجون على القانون ، واكد الوزير ـ فى اجتماعه بضباط المباحث بمعهد تدريب الشرطة منذ ايام ـ ان مصر ليست فى حاجة الى مزيد من الفوضى الحزبية ـ واشار الى اننا مقبلون على فترة تغييرات فى بعض السياسات الاجتماعية والاقتصادية ستحتاج الى جهد مكثف من الشرطة للتصدى الى اى خروج عن الاطار المسموح به . واشاد الوزير بجهد ضباط الشرطة فى تنظيم الاتحادات الطلابية بالجامعات لانهم ـ حسب تعبيره ـ « اخرجوها كما ينبغى ! » .

حكومة السودان وجارنج بالقاهرة

اكد مصدر حكومى سودانى انه من المنتظر ان يعقد بالقاهرة ـ تحت رعاية الرئيس مبارك ـ جلسة المفاوضات الثالثة بين حكومة الانقاذ الوطنى ووفد الجبهة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جارنج .

النيابة : الاشغال الشاقة المؤبدة لوكيل وزارة الاقتصاد

طالبت نيابة امن الدولة العليا امس بالاشغال الشاقة المؤبدة لوكيل اول وزارة الاقتصاد احمد وفاء الدين ، وبالسجن ٧ سنوات لمحمود ابوالوفا صقر وكيل الوزارة فى تهمة الرشوة الموجهة اليهما . اتهم وكيل اول الوزارة بتقاضيه ١٧١ الف جنيه ، والمتهم الثانى ٣٠ الف جنيه ، فى صفقات تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون جنيه .

كان المتهمان ـ اضافة الى ١٢ تاجرا ـ قد تم القبض عليهم فى اكتوبر الماضى ، على ذمة القضية .

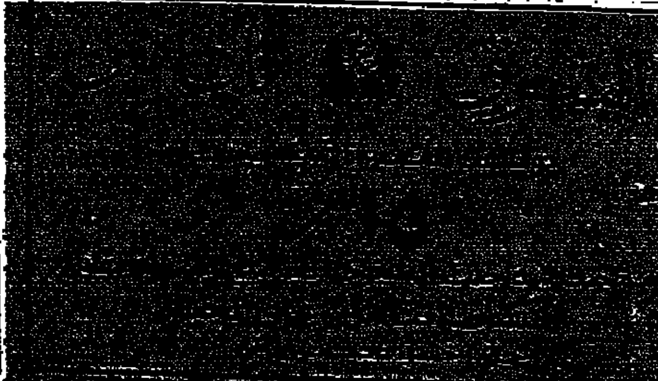
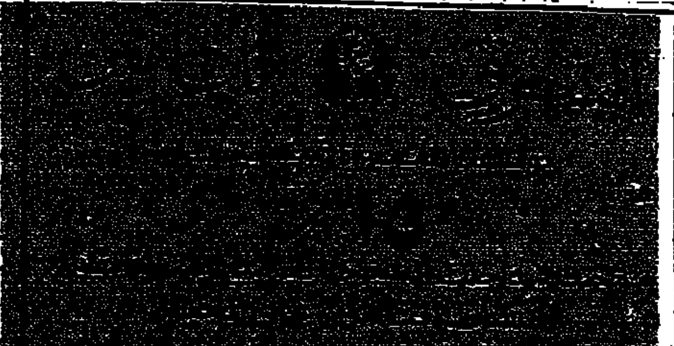
رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين فى القدس [الانتفاضة حتى اقامة الدولة ص ٢]

الذرة الأمريكية تحمل أمراضا تصيب القطن !

كتب ـ مسعد نوار ـ اكدت مصادر زراعية صعوبة توريد ذرة صفراء امريكية خالية من حبوب « اللفزيا » ، التى تصيب محصول القطن ، وذلك لانتشار تلك الحبوب بمزارع الذرة الامريكية .

صرح د . محمد الشريف مستشار رابطة الدواجن ، ان احتكار امريكا لتوريد الذرة لمصر ، راجع لعروضها الكبيرة ، والاقل سعرا عن باقى الدول ، دون الارتباط بجودة المنتج

□ وزير خارجية اليمن للأهالى : الوحدة ليست موجهة ضد احد
[ص ٢]

خالد محيى الدين : الصاروخ العراقى انتصار علمى فى مواجهة اسرائيل
فوزى وهويدى : ضرورة التنسيق والحذر من عدوان اسرائيل

خالدمحيى الدين — محمد فوزى — أمين هويدى

اعلن خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع فى برقية للرئيس العراقى صدام حسين ، ان اطلاق العراق الشقيق لصاروخ فضائى متعدد المراحل ، يعد نصرا علميا وحضاريا للعرب جميعا . وقال خالد محيى الدين انه حصن للعرب جميعا فى مواجهة حمى التسلح التى تنتاب العدو الصهيونى ، بمساندة الولايات المتحدة الامريكية ، وهو يخلق توازنا عربيا وضروريا فى مواجهة التهديدات الاسرائيلية .

وحول هذا الحدث العربى العلمى والاستراتيجى البارز ، تحدث الى « الاهالى » الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية والقائد العام السابق للقوات المسلحة المصرية وامين هويدى وزير الحربية ومدير المخابرات العامة السابق .

قال الفريق اول محمد فوزى ـ الذى بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس صدام حسين ـ ان اطلاق الصاروخ العراقى لم يكن مفاجأة فقد جاء نتيجة مرونة الموقف العراقى فى البحث عن التكنولوجية فى غير مصادرها الاصلية وطالب الفريق اول محمد فوزى بضرورة الاسراع فى التنسيق بين الدولة العربية الام ، وهى مصر ، اكبر صانع للتكنولوجيا والشهداء ، وبين القوة العربية الثانية وهى العراق ، واكد ان مصر لديها الامكانات العلمية التى تؤهلها لدخول هذا المجال .

وقال امين هويدى ان اطلاق الصاروخ العراقى الذى يمكن ان يحمل قمرا صناعيا يحدث تغييرا مهما فى ميزان القوى الاستراتيجى فى الشرق الأوسط ، وحذر امين هويدى من احتمال تحرك عدوانى إسرائيلى للرد على هذه الخطوة ، كما حدث عندما دمرت اسرائيل المفاعل النووى العراقى .

بقية تصريحات فوزى وهويدى ص ٦

بالأرقام ..

ميزانية الرجل الفقير لاعلاقة لها بالفاكهة من قريب او بعيد :

ديسمبر ١٩٨٨	ديسمبر ١٩٨٩
ك التين ٨٠ ق	١٥٠ ق
ك البرتقال « ابو سرة » ٦٠ ق	٧٥ ق
ك البرتقال « البلدى » ٤٥ ق	٦٠ ق
ك « اليوسفى » ٥٠ ق	٨٠ ق
ك الموز « البلدى » ١٢٠ ق	١٧٠ ق
ك البلح الاحمر ٨٠ ق	١٠٠ ق

رفعت السعيد يرد على صالح ابو رقيق

ص ٧

نيابة الأموال تدرس مقترحات الريان لرد حقوق المودعين

علمت « الأهالى » ، ان نيابة الاموال سوف تدرس مقترحات احمد الريان باعادة اموال المودعين ورد مستحقاتهم ، اذا تقدمت الجمعية العمومية بشركة الريان بطلب رسمى فى هذا الخصوص .

جاء ذلك بعد سماع النيابة لمقترحات الريان الاسبوع الماضى ، والتى قال فيها إنه على استعداد لرد المستحقات على ثلاث دفعات ، عن طريق استرداد امواله وممتلكاته بالبنوك والشركات الاجنبية ، وبيع بعض الاصول من عقارات واراضى فضاء ومصانع وقال الريان فى اقواله ان للشركة اموالا واسهما فى ٢٥ بنك وشركة بالخارج ، فى نفس الوقت عرض تحويل ١٢٠ مليون دولار من الخارج وهى لا تكفى ٢٠ ٪ من اموال المودعين كما ان امواله فى الداخل لاتتعدى ٣٥٠ مليون جنيه سواء الاصول الثابتة او الاموال السائلة

قرر امس المستشار جمال شومان النائب العام حفظ التحقيقات فى قضية كشوف البركة .. والتى اتهم فيها احمد الريان وربيع السعدواى عددا من كبار المسئولين والوزراء الحاليين والسابقين .. وذلك لعدم كفاية الادلة القانونية ضد المتهمين .

واعلن المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا انه تقدم للنائب العام بطلب حفظ التحقيقات لعدم وجود ادلة .

فى أسوان النيابة تحقق فى مخالفات توزيع المساكن

احال المستشار على الطاهر المحامى العام بأسوان الى سيد ابراهيم رئيس نيابة اسوان ، قضية التلاعب فى توزيع مساكن بنك التعمير للتحقيق واشارت تحقيقات النيابة الاولية ان هناك تلاعبا فى التوزيع بالمخالفة للقواعد حجز الوحدات السكنية .

صحفى المانى ينفى للنيابة سقوط كتف ابى الهول بفعل فاعل
الأمريكى لانتر غادر القاهرة ومعه ٢٤ شريط فيديو

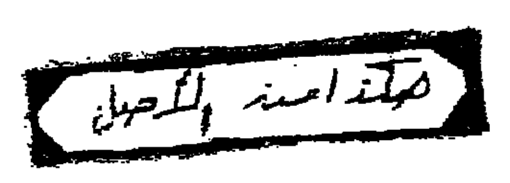
فى تطور مفاجىء لمشكلة هضبة الأهرام ، واثناء تحقيقات نيابة الهرم مع الخفير احمد الشاعر ـ ارسل الصحفى الالمانى البارز توماس روس كبير محررى صحيفة (فرانكفورتر) صورة من التحقيق الصحفى الذى كتبه يوم ١٠ فبراير بعد سقوط كتف ابو الهول بيومين بعنوان . شاهدت سقوط كتف ابى الهول ، حيث حضر الى القاهرة لعمل تحقيق صحفى حول ترميم ابى الهول ، واثناء جلوسه فى الكافتيريا فى مواجهة ابى الهول ، شاهد سقوط الحجر ، وكان اول رجل يصل الى قطعة الحجر ، ولوفق توماس شهادة تفيد انه لم يشاهد احدا اثناء سقوط الكتف مما يكذب ادعاءات الخفير والامريكى المهووس لانتر !

من ناحية اخرى ـ غادر القاهرة الامريكى هارى لانتر فجر يوم السبت الماضى بعد ان قدم بلاغا الى نيابة الهرم وبعد ان حفظت مديرية الأمن التحقيق مع الخفير احمد الشاعر واصطحب معه ٢٤ شريط فيديو (لم يعرف ما تحتويه) ومبلغ ٥ آلاف دولار ـ والثابت انه عندما دخل القاهرة لم يكن معه هذا المبلغ !

رئيس جامعة القاهرة للأهالى : مشروع الهرم
الجامعة ليست طرفا فى مشكلة هضبة الاهرام
اقرا صفحة ١١

اتفاق ودى

اتفاق ودى تم بين وزارة الاقتصاد وصيارفة بورسعيد حول سعر الدولار فى السوق الحرة ، بحيث لاتتعدى الزيادة فى السعر عن خمسة قروش قياسا على السعر المعلن فى السوق المصرفية ، ثلاثة تجار تجاوزوا هذه الزيادة المتفق عليها وتم اعتقالهم ثم افرج عنهم بعد تدخل من التجار مقابل الالتزام بالاتفاق الودى .



أبو عياش من القدس المحتلة لـ « الأهالى » :

الانتفاضة مستمرة الى ان تقوم الدولة الفلسطينية

بدأ العام الثالث للانتفاضة الشعبية الفلسطينية ـ اتصلت « الاهالى » تليفونيا بالمناضل الفلسطيني رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين الفلسطينيين في القدس المحتلة .

قال ابو عياش :

الانتفاضة مستمرة حتى تحقق اهدافها في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وغزة . وانه لا يوجد سقف زمني للانتفاضة تتوقف عنده ، وان الانتفاضة في كل يوم تكتسب خبرة جديدة واسلوبا جديدا للعمل . ففي كل يوم يبدع الحجر الفلسطيني مزامير لم تكن مقروءة او مكتوبة في علوم الاستقلال والتحرر والبحث عن الذات

حوار : أحمد سيد حسن

يقول رضوان ابو عياش :

الانتفاضة ذروة الصحوة الوطنية التى افرزها الألم وغزاها الكبت والقهر واشعلها الحرمان الوطني .. الانتفاضة هى فعل شعب ذو هدف واضح الملامح .. حددته اناشيد الاطفال .. وعطش الأرض الفلسطينية وشموخ الاطفال .. ورسالة القرار القيادى التاريخى لمنظمة التحرير الفلسطينية .. ورمزها ابو عمار ..

الانتفاضة فعل تاريخى لشعب يكافح من اجل اعادة صياغة التاريخ المغلوط في زمن اللا معقول .. ولذلك فهى فعل مدروس ومعقول .. عقله العطاء اللا محدود .. وبرنامجه السير الى الحرية .. هى حالة لاختصار الزمن .. وحالة من الفعل المستمر .. انجزت الكثير وقلبت الموازين الفلسطينية والعربية والدولية ..

فلسطينيا عمقت الوحدة الوطنية واعادت صياغة العلاقات .. وجذرت التفاعل الاجتماعى مع الفعل الانتفاضى .. وخلخلت موازين ظن البعض انها ثابتة لا مجال لازالة غبار السنين عنها ..

وشعار الانتفاضة بسيط جدا وهو : « لا نريد احتلالا عسكريا اسرائيليا بعد اليوم .. » ومن البديهى ان هذا الشعار لن يتحقق الا بالحل النهائى الذى يضمن حق الشعب الفلسطينى فى الحرية والاستقلال ..

ومن هنا ايضا نستطيع القول وبشكل واضح ان الانتفاضة وسيلة سلمية نضالية .. وهذه الوسيلة ستظل حاسمة طالما بقى الاحتلال ، وطالما عجزت الوسائل السياسية على تلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى ..

والانتفاضة اصبحت منهجا واسلوبا ثابتا فى الحياة اليومية للشعب الفلسطينى تحت الاحتلال .

الانتفاضة ليست هدفا بحد ذاتها ، وانما وسيلة للوصول الى حق تقرير المصير وممارسة شعبنا لسيادته على ارضنا .

الانتفاضة ليست حالة مؤقتة جاءت كرد فعل فقط ، بل حالة مستمرة ذات هدف نبيل واسلوب واضح وبرنامج يتلاءم والشعار المركزى الذى رفعته الانتفاضة ..

الانتفاضة كرة كبيرة احدثت تراكما وكما هائلا من النجاحات العديدة على ارض الاستقلال ..

سهلا .. ومن كان يتوقع ان يثور الشعب الفلسطينى بهذه الشمولية ويربك حسابات اسرائيل ، ويتخذ من الواقعية سلما للوصول الى حقه المشروع فى وطن مستقل ؟

الانتخابات والحل النهائى

الانتخابات كلمة ذات بريق تهتز لها المجتمعات الديمقراطية ، ولكن شامير يريد ايجاد قيادة فلسطينية تتولى سلطة الادارة الذاتية ، وطبقا للمفهوم الاسرائيلى فهذه الادارة ستكون عميلة ، لذلك لايمكن قبول مقترحات شامير ابدا ، فهى مقترحات جاءت كرد فعل للضغط الدولى وحالة الارتباك السياسى التى وجدت اسرائيل نفسها فيها نتيجة الانتفاضة الباسلة ..

وقد قبلنا فكرة الانتخابات بحد ذاتها .. الانتخابات الحرة كمنهج من مناهج صياغة حياتنا السياسية ، ولكننا نرفض الشروط الاسرائيلية ، الامريكية التى تهدف الى استبعاد المنظمة ، باجبارها على تقديم التنازلات ، والى عدم الربط بين اجراء الانتخابات والحل النهائى ..

والرد الفلسطينى على ذلك كله هو استمرار الانتفاضة ، فلا يمكن التراجع الآن بعد كل هذا العدد الضخم من الشهداء والمصابين والمعتقلين ، ولايمكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء .. فنحن نعيش الآن زمن الانتفاضة ..

مستقبل الانتفاضة

مستقبل الانتفاضة مرهون بعاملين اساسيين هى : قدرة الشعب الفلسطينى الهائلة على مواصلة شوطه نحو الحرية والاستقلال ، وقدرته على تغيير ملامح الافق السياسى العربى والدولى لصالح حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ..

واعتقد ان هذين العاملين موجودان وبشكل مؤكد .

شرخ فى مفهوم الامن الاسرائيلى

على الساحة الاسرائيلية احدثت الانتفاضة شرخا فى مفهوم الامن الاسرائيلى والتفوق المطلق ، صحيح ان الثوابت الاسرائيلية تصر فى رفض قيام دولة فلسطين ، واسرائيل الكبرى لم تتغير .. الا ان الانتفاضة هزت هذه المفاهيم من جذورها واكدت للاسرائيليين ان هذه المبادىء لم تعد صالحة او مقبولة .. واصبح قادة اسرائيل يدركون ان هذا البرنامج الاستراتيجى يجب ان تعاد صياغته مقابل السلام مع الفلسطينيين بشكل خاص ، ومع العرب عموما ..

من كان يتصور ان يعترف الاسرائيليون بوجود ازمة ، ومن كان يعتقد انهم يمكن ان يتحدثوا عن الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى .. او عن برامج مرحلية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ومن كان يتوقع ان يعاود الاسرائيليون تفكيرهم فى مسألة استمرار الاحتلال او عدم استمراره .. ومن كان منهم يتوقع ان ثمن السيطرة على الاراضى الفلسطينية لن يكون

●●●

مسئول فلسطينى لاضغوط مصرية على المنظمة

اعلن مسئول فلسطينى كبير فى القاهرة لـ « الأهالى » ، ان تصريحات الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والتى قال فيها انه لايهتم بالاجتماع الثلاثى بين وزراء خارجية مصر واسرائيل وامريكا تجىء ردا على التصريحات التى صدرت عن وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر والتى قال فيها انه لاينتظر الرد الفلسطينى على خطته ، وان مايعنيه هو الرد المصرى فقط

وقال المسئول الفلسطينى انه لاتوجد اى ضغوط مصرية على المنظمة ، بل على العكس يوجد تنسيق مستمر بين الطرفين

شومـــرون :
اســرائيل بلا جيــش

قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلى (دان شومرون) فى ندوة نظمتها جامعة تل ابيب بمناسبة مرور « عامين على الانتفاضة » ، ان اسرائيل معرضة لان تخسر جيشها اذا ابقت قوات عسكرية ضخمة لمدة ١٠ او ١٥ سنة فى الضفة

واضاف شومرون (لقد فوجئنا بالطابع العفوى للتظاهرات الفلسطينية ، خلال الاشهر الثلاثة للانتفاضة ، رغم اننا كنا نعلم ان الموقف فى الاراضى المحتلة فى حالة توزان غير مستقر .

وقال « كفاحنا ضد الفلسطينيين ليس اختبار قوة لاننا نسعى الى تدمير العدو .. ولكننا نحارب على ساحة الرأى العام العالمى » .

مركز المعلومات الاسرائيلى

انتحار ٥٦ جنديا اسرائيليا خوفا من الانتفاضة

تزايدت حوادث انتحار الجنود الاسرائيلية بصورة متذايدة ادت الى قلق عميق لدى الراى العام الاسرائيلى خاصة بعد انتحار ٣٢ جنديا عام ١٩٨٨ و ٢٤ اخرين فى الشهور الاربعة لعام ١٩٨٩ .

واشارت الصحف الاسرائيلية الى انه منذ علم ١٩٨٠ بلغ المعدل السنوى للجنود الذين اقدموا على الانتحار ٢٧ جنديا الى اكثر من عملية واحدة كل اسبوعين ..

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلى يحاول التقليل من خطورة هذه الظاهرة وقالت والدة احد الجنود وهو عضو فى منظمة امهات الجنود ضد القمع ان الجنود الاسرائيليين اصبحوا اكثر عدوانية مع بعضهم البعض واكد مسئولة جمعية علماء النفس من اجل السلام ان الجنود الاسرائيليين يعيشون حالة خوف دائم من مواجهة الانتفاضة تدفعهم الى الانتحار ..

الانتفاضة احدثت ازمة عميقة فى المجتمع الاسرائيلى

قال عالم الاجتماع الاسرائيلى (افراهام ليسال) ان الانتفاضة الفلسطينية ادت الى ادخال المجتمع الاسرائيلى فى ازمة عميقة وتبدلات فى السلوك قد يكون لها على المدى الطويل انعكاسات على وحدته وقيمه الاخلاقية ، واضاف ان تصاعد العدوانية فى المجتمع الاسرائيلى يوازى الثمن النفسى الذى بدأنا ندفعه للانتفاضة .

وقد اصبح الخوف من العرب حقيقة تلازم عددا كبيرا من الاسرائيليين وبخاصة منذ عملية ٦ يوليو الماضى ضد اتوبيس اسرائيلى

اســرائيل واثيــوبيا .. والسـيطرة على ميـاه النيـل

منذ اسابيع استأنفت اثيوبيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وتؤكد مصادر عليمة ان « خبراء » اسرائيليين ، بعد ايام فقط من عودة العلاقات بين البلدين ، قد عرضوا على جهات الاختصاص فى اثيوبيا استعدادهم للاسهام فى مشروعات طويلة المدى « لتشذيب » مجرى النيل ، وضمان استثمار مياه النهر على نحو افضل .

وقد لايبدو هذا النبأ لاول وهلة ذا اهمية خاصة . غير انه فى الحقيقة يكشف عن مخطط بالغ الدهاء يحمل فى طياته خطر نشوب صراعات عويصة عند مشارف القرن القادم .

محمد سيد احمد

والواقع ان اسرائيل تتحرك عند منابع النيل كى تجنى ثمار هذا التحرك عند مصبه . وان تخلق لنفسها مركز تفاوض يمكنها من تحقيق ما عجزت عن تحقيقه حتى فى عهد السادات . وهو ان يكون لها نصيب من مياه النيل يلبى لاحتياجات تصفها بانها « حيوية » و « امنية » و « استراتيجية » .

فليس سرا ان الحكومة الاسرائيلية قد بذلت جهودا مكثفة « لاقناع » السادات بحاجتها الى مياه النيل ، وان هذه الحاجة سوف تزداد مستقبلا . وان على مصر تلبية هذه الحاجة تعبيرا عن « الصداقة » التى تنهض معاهدة السلام رمزا وعنوانا لها ! وقد اقتنع السادات ، وادلى بتصريحات ـ عبر فيها عن استعداده لتحويل جزء من مياه النيل عبر قناة الى القدس . ولكن المشروع تاه فى خضم الصراعات الكبرى التى اجتاحت مصر عقب توقيعه للمعاهدة وحتى اغتياله فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

وليس من شك فى ان ندرة المياه سوف تكون من ابرز الاسباب المفضية الى نزاعات فى المنطقة عند مشارف القرن القادم . فان اسرائيل « بحاجة » الى مياه لاسباب صناعية . ولهذه « الحاجة » علاقة باصرار اسرائيل على عدم التخلى عن جنوب لبنان حتى الليطانى ، وباصرارها على الا ينال ما قد ينال ما قد يتقرر من حقوق للفلسطينيين من سيطرتها على الضفة والقطاع ، لتضمن لنفسها نصيب الاسد من المياه الجوفية باراضيهما ... ومصر بحاجة الى مياه لاسباب زراعية ولتوسيع رقعة الارض الصالحة للزراعة لاطعام شعب فاق تعداده الخمسين مليونا .. وان مياه النيل هى اساس ابرز المشاريع التنموية لكافة الدول الافريقية المطلة على حوض النهر .

ثم شحت مياه النيل فى منتصف الثمانينات لعدة سنوات متتالية لغير سبب معلوم ، وقد ارجع بعض العلماء قلة هطول الامطار فى قلب افريقيا الى ظاهرة « طبيعية » ، وهى ان هناك « دورات » طويلة المدى لغزارة هطول هذه الامطار ثم لندرتها . وقد ارجعها علماء اخرون لظواهر من صنع الانسان ، وبالذات للاخلال بالتوازن الايكولوجى الناجم عن الاستخدام المفرط لتكنولوجيات عصرية ملوثة للطبيعة ، ومسيئة لدوراتها « الطبيعية » وقد ارجعها اخرون لظواهر التصحر الناجمة عن الافراط فى تحويل الغابات فى قلب افريقيا الى اراضى اريد تخصيصها للرعى والزراعة ، وقد افضى هذا التصحر الى تعريض الملايين من الافارقة لمجاعات بشعة ، لا لاطعامهم بفضل توسيع الرقعة الزراعية ...

وعلى اى الاحوال ، واياً كان السبب ، فان الامر المؤكد ان المياه معرضة لان تزداد ندرة ، وان تصبح بالتالى مصدرا محتملا لنزاعات محتدمة فى المستقبل المنظور .

وقد عاودت اسرائيل ، حتى بعد رحيل السادات محاولاتها كى يكون لها نصيب من مياه النيل ، وحجتها فى هذا الصدد ان مصر تبدد نسبة محسوسة من هذه المياه ! وان الخبراء الاسرائيليين على استعداد لتقديم تكنولوجيا كفيلة بالحد من هذا التبديد ، على ان تكون حصيلة ابخار المياه من نصيب اسرائيل !

غير ان جهود اسرائيل للحصول على مياه من مصب النيل قد فشلت حتى الآن فى تحقيق اية نتيجة . ومن هنا جاءت فكرة بناء مركزها التفاوضى فى هذا الصدد ـ او بتعبير ادق ، ابتزاز مصر ـ وذلك بالسيطرة على مجريات النهر عند منبعه فى اثيوبيا .

« وللخبراء » الاسرائيليين لغة فى مخاطبة السلطات الاثيوبية فى هذا الصدد تتلخص فى ادعاء خبيث هو ان حصص المياه التى تقررت لبلدان حوض النيل ليست عادلة . ذلك انها قد تقررت فى فترة سابقة على حصول معظم بلدان افريقيا على استقلالها السياسى ، اى فى فترة كانت مصر فيها من الدول الافريقية النادرة المعترف لها « بالاستقلال » و « السيادة » . وانها بالتالى كانت مفاوضات بين الدولة الاستعمارية ـ بريطانيا وبين مصر ـ دون مراعاة لمصالح العديد من البلدان الافريقية الاخرى المطلة على حوض النهر .

ويرتب « الخبراء » الاسرائيليون على ادعاءاتهم هذه ان معظم دول الحوض قد حرمت من نصيبها العادل فى مياه النيل ، وان عليها ان تدرك ان وضعها الراهن كدول مستقلة ذات سيادة يؤهلها للمطالبة باعادة النظر فى الاتفاقات على انصبة المياه باعتبارها اتفاقات لا تلزمها ، لانها لم تكن طرفا فى ابرامها .

ويضيف « الخبراء » الاسرائيليون : ربما لم يكن بوسع الدول الافريقية « المهضومة الحق » المطالبة « بتصحيح » الانصبة حتى الآن ـ لانها لا تملك اوراقا لاجبار الاطراف الاخرى المعنية ـ وهم يقصدون بذلك مصر تحديدا ـ على التسليم بأحقية هذا المطلب ... ولكن اسرائيل الان كفيلة بان تقدم لهذه الدول التكنولوجيا التى تمكنها من « ترويض » مجرى النهر ، وتوجيهه وفق مصالحها ...

والواقع ان اسرائيل بمخاطبة اثيوبيا او غيرها من الاطراف فى قلب افريقيا التى تشعر الان بان المياه تشح ، واصبحت تهددها بمجاعات مرعبة . انما تخاطب فى الحقيقة مصر بشكل ملتو غير مباشر ... وتمارس عليها ضغوطا .. وتعرض عليها صفقة ضمنية مفادها : ان الجانب المصرى عليه ان يسلم بنصيب من مياه النيل الاسرائيل عند المصب ، مقابل الا تتلاعب اسرائيل بمجريات المياه لغير صالح مصر عند المنابع ! وبديهى ان التكنولوجيات المطلوبة للسيطرة على مجريات النيل فى قلب افريقيا لاتملك اسرائيل توفيرها وحدها . كما انها لاتملك توفير ماتستدعيه من تمويل ... ولكنها فى تلك تنهض بدور الوكيل لجهات استعمارية عليا . جهات اصبحت تفكر فى استخدام سلاح المياه بعد ان استخدمت سلاح الغذاء للسيطرة على قطاعات العالم الاكثر تخلفا ... وتلك امور لا نملك اغفالها قط ونحن نواجه تحديات نهاية القرن العشرين .. اننا بصدد خريطة سياسية للعالم تتسم بسيولة لم يسبق لها مثيل . واصبح التفكير فى المستقبل ، والتخطيط له بكل جدية ، ضرورة لا غنى عنه اذا اردنا ان نحفظ لانفسنا بمكان تحت الشمس !

ماحدث فى الهند كان مجرد « نكسة مؤقتة » تحدث عنها الكاتب الكبير محمد عودة فى العدد الماضى . ويواصل فى هذا العدد قراءته للواقع السياسى والاجتماعى والحزبى الجديد فى الهند . خلال الانتخابات نشرت الصحف سيلا من نصوص خطبه وتصريحاته وخطاباته الشخصية تعنى فيها « بالاسرة » ، والحزب .

استراتيجية القوى المعادية لبلقنة الهنـد

بقلم : محمد عودة

وكيف انه مدين بكل شىء ولم يكن ليصبح اى شىء لولا اكتشاف انديرا غاندى وثقة راجيف ! !

ولقب الاسرة المالكة « هو اتهام يطلقه الخصوم على آل نهرو ، وانهم اصبحوا عبئا على الديمقراطية ويحولون الهند الى ملكية وراثية »

ويتمتع آل نهرو ـ غاندى « والنسبة ليست للمهاتما ولكن الى فيروز غاندى » زوج انديرا بشعبية لم تتمتع بها اية اسرة ملكية « فى اى عصر ، او بلد ولم يحتلوا هذه المكانة بالتفويض الالهى او بالقوة والقسر . ولكن بما قدموه للهند ، والذى لاينازعهم احد فيه ، ثم بارادة جماعية عارمة ويتجدد الاستفتاء حولهم مرة كل خمسة اعوام ويفوزون بالتزكية ! !

وقد خلع الشعب الاسرة ذات يوم سنة ١٩٧٧ ، وفقدت انديرا غاندى « معبودة الفقراء » دائراتها الانتخابية التقليدية فى « الله اباد » ولكن لم يمض عامان ونصف حتى هرعت اليها الجماهير « لكى « تخلصهم » واعادوها وردوا لها كل اعتبارها .

تقويض الحزب هدف استراتيجى

وخلع الاسرة وتقويض الحزب « هدف استراتيجى » بل اول اهداف القوى المعادية داخلية ودولية ويعنى نهاية القيادة التاريخية التى اجمعت عليها الهند « وخلخلة » العمود الفقرى لكيانها السياسى بل « والروحى » وبذلك يعم الاضطراب وتتفرط الوحدة .. وتتم « بلقنة الهند » على المدى القريب او البعيد .

وتفرعت من هذه الاستراتيجية على سبيل المثال لا الحصر .

« مأساة البنجاب » ومطالبة الشيخ بدولة مستقلة « خالستان » واحداث مماثلة تتعاظم الان فى « كشمير » ثم خرافة المعبد والمسجد التى اشعلت الحرائق والمذابح فى كل ارجاء الهند .

ويدرك حزب المؤتمر هذه الحقيقة ، وان التبعية التاريخية تقع كاملة على عاتقه وان مهمته الاولى مواجهة هذه الاستراتيجية وابطالها ولهذا كان رده حاسما باعادة انتخاب راجيف غاندى رئيسا للحزب والالتفاف حوله تأكيدا للوحدة الحزبية .. والوطنية .

إنتصار فى الجنوب

مهما كان عمق الهزيمة التى منى بها حزب المؤتمر فى الانتخابات ، الا انه يظل القوة السياسية الأولى فى الهند ، والنواة الصلبة لحياتها ، وقد طغت أنباء الهزيمة على انتصار « استراتيجى » حاسم حققه فى الجنوب واطاح بالاحزاب الاقليمية التى كانت « صرحا » اساسيا لحلف الجبهة الوطنية ..

ولا يستطيع اشد أعداء حزب المؤتمر ان يدعى ان الحزب إنتهى او خرج من الساحة ، وأن وجوده لن يظل يهيمن « على الحكومة القائمة ، ولا يستطيع أشد المتحمسين ، للسلطة الجديدة أن يدعى ان استمرارها فى السلطة غير مأمون أو مضمون وأنها تحتاج الى « معجزة » لكى تبقى ولو لبعض الوقت ولتتدارك مصيرها المحتوم .

ولايشك أحد فى قدرة حزب المؤتمر على استرداد كل الأرض التى فقدها ، وقد سبق أن مر فى محنة مماثلة واجتازها . وعبرها ..عبورا مجيدا .

وفى اول انتخابات جرت بعد وفاة جواهرلال نهرو ١٩٦٧ ، وتحت قيادة انديرا غاندى ، فاز حزب المؤتمر بالاغلبية التقليدية ولكن تقلصت النسبة وفوجىء الحزب لأول مرة بصدمة قاصمة فى الولايات التى خذلته تماما . وادركت انديرا غاندى مغزى الرسالة . « ولفت النظر » الحاد الذى وجهه لها الشعب .

وقامت بسلسلة من الاجراءات والاصلاحات الجذرية فى الحزب والحكومة استردت بها الثقة .

اطاحت بعصابة « الاقطاب » الذين سيطروا على الحزب وسخروه لمصالحهم ومصالح الملاك والرأسماليين ، وفتحت أبوابه للعناصر والتيارات الفتية والتقدمية ورفعت ابنها الاصغر « سانجاى » للعمل فى صفوف الشباب

وزلزلت هيمنة الاحتكاريين والاقطاعيين سلسلة من التأميمات الحاسمة أممت البنوك وشركات التأمين ، وصناعة الفحم والسكر وتجارة الجملة للحبوب الغذائية .. ثم الغت معاشات المهراجات السابقين والذين ظلوا يتقاضونها ثمنا لتأييدهم للاستقلال .

وساندت انديرا غاندى الثورة ضد العسكريين والاقطاعيين « الباكستانيين فى بنجلاديش وتحطم بذلك الاطار الاستعمارى » الذى حوصرت فيه .شبه القارة .. وقامت دولة جديدة متحررة فى بنجلاديش وسقطت العسكرية الباكستانية وقامت حكومة تقدمية بقيادة « على بوتو » واعلنت الجمهورية فى افغانستان وتولت مسز باندرانايكا السلطة فى سريلانكا فى حلف احزاب تقدمية .. وطرح مشروع « استراتيجى » باتحاد كونفيدرالى يبدأ تاريخا جديدا لشبه القارة

ووجدت انديرا غاندى الجو ملائما لتتقدم للشعب مرة أخرى وببرنامج « راديكالى » موجه مباشرة لعدو الهند الأول والأساسى وهو الفقر ، ورفع الحزب شعارا اصبح شهيرا فى تراث الهند السياسى .. « تريد انديرا القضاء على الفقر ، وهم يريدون القضاء على انديرا »

ويستطيع راجيف ان يستعيد هذا الدرس وأن يستلهمه مهما كان « لفت النظر » قاسيا هذه المرة

اسباب الخسارة

واسباب الخسارة كثيرة وتزداد وضوحا الآن .

وربما كان اهمها ان المعارضة قادت المعركة باستراتيجية « حرب اهلية » وليست معركة انتخابية وان هزيمتها سوف تعنى نهايتها ، واستباحت لذلك كل « وسيلة » وان حزب المؤتمر قد منح حق الانتخاب لجيل جديد ولن هم فى سن الثامنة عشرة ، واضاف بذلك خمسين مليون ناخب « متمرد » ولم يستطع الحزب تعبئتهم واقناعهم وأن الحزب تعثر فى مواجهة قضية المعبد والمسجد ، ولم يقمعها فى المهد ، لهذا فاستغلت وان الحزب تقدم قبيل الانتخابات بمجموعة تشريعات اجتماعية واقتصادية تحت شعار « السلطة للشعب »

وكان اول هذه التشريعات يهدف الى تدعيم سلطة وميزانية المجالس القروية وان تتولى التنمية فى القرى وتتعامل فى ذلك مباشرة مع الحكومة المركزية .

وكان التشريع الثانى يوزع الأرض الفائضة توزيعا « سليما » على المعدمين والعاطلين ويوفر لهم كل اسباب زراعتها وكان التشريع الاخر فريدا إذ تقرر أن تضمن الحكومة عملا او وظيفة « لعضو فى كل اسرة وكتب لاتبقى هناك اسرة هندية بلا عائل ورزق مضمون .

واعلن راجيف غاندى ان ثمانية خطط خمسية وكل مشاريع وميزانيات التنمية لم تصل الى اشد الناس حاجة وتركت اكثر من ثلث الهند فى حالة مجاعة دائمة .. ولابد من تدارك الموقف وهاجت المعارضة وماجت واستطاعت ان تهزم الحكومة فى مجلس « الشيوخ » ، ولم تصدر قوانين بحجة انها مجرد ذرائع انتخابية . ...

وربما لو تقدم عرضها لفشلت المعارضة فى ايقاف صدورها وتغيرت النتيجة

ويبقى الامل

ويبقى لهذا الامل قائما ، وواسعا فى ان يسترد الحزب العتيد ثقته ويجدد ويعبىء قواه ، وان يستعد لمعركة قادمة ومحتومة .

ولابد وان يكون هذه المرة حاسمة وان تفصل نهائيا فى قضية الهند الاساسية ومحور الصراع المضطرم منذ اربعين عاما ... والذى يبلغ ذروته فى هذه المعركة . حول اى هند تقوم .. هند الفقراء أم هند الاغنياء !

وبعد اربعين عاما من الديموقراطية والاشتراكية « والعلمانية » تغطى « الطائفية » ويسود فقر اسود مدقع يفتك بالاغلبية وتتمرغ اقلية فى ثراء فاحش غير مشروع .

واذا لم يجعل حزب المؤتمر من هزيمة مجرد نكسة قصيرة المدى ، فسوف يحمل مسئولية المستقبل المظلم المضطرب وكل « المجهول » الذى ينتظر الهند ؟ !

وزير خارجية اليمن الديمقراطى للأهالى :

الوحدة اليمنية ليست موجهة ضد أحد

الظروف الحالية تتيح أفضل مناخ للعلاقة مع مصر

قال لى طبيب الاسنان الدكتور عبد العزيز عبد الولى وزير خارجية اليمن الديمقراطى : ان إجازة دستور دولة الوحدة من قبل الرئيس على عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى على سالم البيض يمثل نقله نوعية وخطوة استراتيجية لانهاء التجزئة التى عاشها الشعب اليمنى وجرت عليه النكبات والحروب الاهلية والتخلف ، وهى البداية لتأسيس نموذج الدولة الديمقراطية الحديثة التى تنهض على الوفاق والاتفاق بين كافة قواه السياسية والاجتماعية المتباينة ، وهى قوة للعرب وخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

أجرى الحديث فى عدن : يوسف الشريف

وزير خارجية اليمن الديمقراطى فى حديثه للاهالى

★ ★ قلت له : ماهى ردود الفعل المتوقعة لقيام دولة اليمن الموحدة فى هذه المنطقة الاستراتيجية الحيوية من العالم ؟

★ قال : الوحدة اليمنية ليست موجهة ضد أحد . لانها لاتستهدف سوى السلام والاستقرار فى المنطقة ، وتلبية لطموحات الشعب فى بناء مجتمع التنمية والرفاهية وعندما قام الشعب اليمنى بثورة ٢٦ سبتمبر فى الشمال وثورة ١٤ اكتوبر فى الجنوب لم يكن يستهدف عدوانا على أحد ، ولا التوسع على حساب أحد ، وانما ازالة حواجز القهر والتخلف والعزلة التى عاشها قرونا سحيقة تحت حكم ائمة بيت حميد الدين ، وانهاء استعمار ١٢٩ عاما للجيش البريطانى فى بلادنا ..

★ ★ قلت : ورغم ذلك ظل اليمن منذ تحرره محورا للصراعات الكونية وبسط النفوذ والاحلاف ؟ !

★ قال : لكن الشواهد العملية تؤكد على أن اليمن بشطريه نجا بفضل تمسكه بمبادىء ثورية وبفضل وطنية شعبه وقياداته من كل هذه المخططات ، وتمكن لذلك من تسخير وتوظيف المتناقضات الدولية لصالح خطه الاستراتيجى فى الاستقلال والتحرر ونجا من الوقوع فى براثن التبعية .

★ ★ قلت : يلاحظ ان سياستكم الخارجية تتجه منذ سنوات الى فض العزلة العربية والدولية التى فرضت على اليمن الديمقراطى . هل يرجع السبب الى نضج تجربة الثورة فى اليمن الديمقراطى .. أم للمتغيرات العربية والدولية ؟

★ قال : لم تكن هناك عزلة عن العرب أو العالم حتى نسعى إلى فضها « وعلى سبيل المثال فقد حصلت اليمن الديمقراطى على ١٤٠ صوتا من ١٥٧ صوتا فى مجلس الامن عندما رشحنا هذا العام لعضويته ، نحن نتعامل مع جميع الدول من زاوية تعاملها معنا رغم اختلافنا مع هذه الدولة او تلك فى التوجهات السياسية ، ويقدر مواقف هذه الدول من قضايانا الوطنية وطموحاتنا القومية ، ونحن نؤمن الان ان أسلوب قطع العلاقات والقطيعة الخارجية كان خطأ ، والآن بدأنا نطرح فى أولويات اهتماماتنا الخارجية مبدأ الجوار العربى كعامل أمن واستقرار وتعاون ونولى عناية خاصة وعلاقاتنا مع دول العالم الثالث .. ونضع علاقاتنا الخارجية مع الدول الاشتراكية فى مكانة خاصة بقدر اسهاماتها السياسية فى نصرة قضايانا ومساعداتها المادية .

★★ قلت : ولكن يلاحظ من حيث التوقيت أن زيارة وولد جريف وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانى جاءت بعد توقيع القمة اليمنية فى عدن على إجازة دستور الوحدة ، بينما كانت زيارة الامير سعود الفيصل قبيل هذه الخطوة مباشرة ؟

★ قال : مجرد مصادفة ، فكلا الزيارتين كانتا مدرجتان فى أجندة وزارة الخارجية اليمنية ، وعندما ابلغنا بموعد تلبية الزيارتين وافقنا !

★ قلت إلى أين وصلت المساعى الرامية لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة ؟

★ قال : تعرف اننا قطعنا العلاقات مع واشنطن بعد قيام القائم بالاعمال الامريكى بمحاولة تحريض العناصر المناوئة للانقلاب ضد النظام عام ١٩٦٩ فى حى « كريتر » ، ومنذ تسع سنوات جرت مساع لاعادتها ، وزارنا السيناتور فيندلى مبعوث الرئيس كارتر لكن مباحثاتنا وصلت الى طريق مسدود .

ومع بداية هذا العام عاودت واشنطن الاتصال عن طريق مندوبها فى الامم المتحدة وعن طريق الاخوة الكويتيين ، ورحبنا .. وتمت حتى الآن أربعة لقاءات ●

★ ★ قلت : سرت نكتة فى الشارع اليمنى تقول أن وزير خارجية السعودية نصحكم خلال زيارته لعدن بالتمسك بالماركسية اللينينية ...

★ فاطعنى الدكتور عبد العزيز الدالى بضحكاته وقال : علاقتنا بالسعودية الان على خير ما يرام من رب العباد ، ليس من السعودية فحسب ولكن ايضا مع مختلف دول المنطقة مع عمان ودول الخليج وزال التوتر فى علاقاتنا مع العراق والجماهيرية الليبية ، وزيارة الامير سعود الفيصل كانت تتمة لأعمال اللجنة الوزارية المشتركة

★ ★ قلت : هل طرحتم قضية الوحدة اليمنية معه ؟

★ قال : طبيعى لن نطرح هذه القضية التى تتعلق باستقرار الاوضاع والعلاقات فى المنطقة .. ولانها ـ كما اسلفت ـ ليست موجهة ضد أحد .. وأشهد اننى سمعت منه ترحيبا بقرب اندماج شطرى اليمن واستعداد السعودية لدعمها

★ ★ قلت : وقضية اعادة رسم الحدود اليمنية المشتركة مع السعودية ؟

★ قال : هذه القضية تعالج فى اطار من التفاهم الاخوى .. ولانها تحتاج الى الوقت الكافى لحلها .. لذلك تركنا بحثها للجنة فنية مشتركة

★ ★ قلت : هل تتوقعون انعكاسات قريبة لنهج البيريسترويكا فى الاتحاد السوفيتى بالنسبة للمساعدات الاقتصادية والعسكرية التى تقدمها المنظومة الاشتراكية .

★ قال : حتى الآن يتفقون اتفاقياتهم معنا ، لكننا لسنا بعيدين عما يجرى فى العالم من متغيرات دولية .. ونأمل فى ظل دولة الوحدة اليمنية وانتهاء القطرية بين شطرى اليمن ان نتمكن من الاعتماد على مواردنا وامكاناتنا الذاتية ..

★ ★ قلت : ما هو مصير الحلف السياسى والأمنى بين اليمن الديمقراطى واثيوبيا والجماهيرية الليبية ؟

★ قال : لاحسب أنه لم ير النور وعموما تغيرت الظروف التى دعت اليه فى حينه ولم يعد لك قائما ..

★ ★ قلت : ما هو موقفكم من اعادة اثيوبيا علاقاتها مع إسرائيل .. وما يتردد حول صفقة مالية وعسكرية من جانب اسرائيل مقابل السماح بنقل اليهود الفلاشا من اثيوبيا ؟

★ قال : اثيوبيا قطعت علاقاتها مع اسرائيل تضامنا مع العرب ١٩٦٧ ، وليست لدينا معلومات كافية عن تلك الصفقة حتى نحكم عليها بالادانة ، لكن لنسأل انفسنا كعرب ماذا قدمنا من مساعدات الى اثيوبيا بعد أن طاف منجستو والمسئولون الاثيوبيون بمعظم اعواصم العربية .. ولماذا تتناقص الدعم وفتر التعاون العربى مع افريقيا باستثناء مصر والجزائر اننا نشتم مؤامرة كبرى لتطويق الوطن العربى بالكراهية العنصرية والقومية والعقائدية ؟

★ ★ قلت .. هناك اتجاه لدى عدن للانضمام الى مجلس التعاون العربى بعد انضمام صنعاء ؟

★ قال : لقد ايدنا قيام مجلس التعاون العربى ولم نعارض خطوة صنعاء وقلنا من المفيد ان نترك فرصة للمؤسسين

[البقية ص ٦]

لهذه الاسباب سقط جيفكوف بعد ٣٥ عاما

رسالة صوفيا : عادل الشهاوى

فى العاشر من نوفمبر هذا العام عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى إجتماعا إستثنائيا موسعا قبلت فيه إستقالة تودور جيفكوف كسكرتير عام للحزب وكعضو للمكتب السياسى وإختيار بيتر ملادينوف سكرتيرا عاما للحزب .

وقد إستقبل الشعب البلغارى هذا التغيير بارتياح بالغ

● أسباب التغيير ●

لعل احد ابرز العوامل الرئيسية هى عدوى التغييرات الكيفيه التى يمربها المعسكر الاشتراكى ككل منذ أن اطلق جورباتشوف صيحته المعروفة « بيريسترويكا » هذا بالاضافة إلى عدد من الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة ...

● فسياسيا .... إستمر جيفكوف يدير دفة القيادة الحزبية كسكرتير عام للحزب منذ ١٩٥٤ خمسة وثلاثين عاما حفلت خلالها بأخطاء ومتناقضات كثيرة

فمنذ فترة بدأت المعارضة السياسية داخل الحزب لنهج جيفكوف الفردى فى القيادة تطفو على سطح الشارع البلغارى بعد أن كانت حبيسة الأروقة الحزبية ... ونذكر هنا عضوى المكتب السياسى ستويان ميخائيلوف وتشودمير الكسندروف اللذين اجبرا على الاستقالة بالاضافة الى حالات كثيرة مماثلة فى اللجنة المركزية ومنظمات الحزب وأصبح الولاء الشخصى وسيلة للتصعيد فى المستويات الحزبية المختلفة .. فمنذ السنة الماضية حاول جيفكوف تصعيد إبنة فلاديمير ٣٥ عاما للمكتب السياسى أكثر من مرة لكنه قوبل بمعارضة شديدة لكن الملاحظ أن هذه المعارضة لم تتبلور فى إطار تنظيمى يجمعها وبالتالى فقد بدأت المقدمات للظهور « المعارضة المستقلة » عقب توقيع إتفاقيات فيينا فى عام ١٩٨٧ والخاصة بحقوق الانسان

● إقتصاديا ـ إجتماعيا ـ

حاول جيفكوف تحت شعار « النموذج الجديد لمواصلة بناء الاشتراكية فى بلغاريا » وهو الشعار الذى صاغته دورة يوليو ١٩٨٧ لاجتماعات اللجنة المركزية ... فى إطار قانون العمل الجديد ونظام النشاط الاقتصادى الجديد ... عندما سمح للقطاع الخاص بالعمل بضوابط إقتصادية إحتوتها البيروقراطية والفساد ـ

● التركيبة الاقتصادية والتى كانت قائمة والمبنية على وضع أسعار وتحديد رواتب العمل ووجود تماثل فى الاجور بصرف النظر عن حجم الجهد المبذول ووجود إحتكار لامبرر له فى إنتاج السلع مع ظهور تركيبة مالية مهيمنة على تجارة الجملة والتجزئة إضافة لعدم تشجيع الرغبة فى إدخال المنجزات العلمية والتقنية وتحقيق ارباح اعلى عن طريق رفع الاسعار ادى ذلك الى اضرار فادحة بالاقتصاد البلغارى وظهور حالة من عدم الاكتراث لدى فئات واسعة من الشعب .

ويثار هنا السؤال حول شخصية ملادينوف وحول قرار اللجنة المركزية وتوقيته ؟ !

هدوء نسبى

والمراقب للأمور يستطيع ان يتبين ان ملادينوف إستطاع خلال اسبوع واحد من إعادة الهدوء النسبى للشارع البلغارى ببعض الاجراءات لاقت إستحسانا كثيرا منها

● عودة المدرسين واساتذة الجامعة الذين طردوا من وظائفهم مع رد إعتبارهم سياسيا

● اللقاء الموسع الذى عقده مع المثقفين البلغار لمناقشة المسائل النظامية والسياسية والاجتماعية ...

ولعلها ليست الخاتمة فى الاجتماع الاستثنائى الموسع للجنة المركزية الذى أصدر عددا من القرارات الهامة كان فى مقدمته فصل عدد من اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية مع قرارات جديدة بتصعيد وجوه جديدة بالاضافة الى التقدم بتشكيل حكومى جديد بذا يكون ملادينوف قد خطى اولى الخطوات فى الاجهاز على بعض من بقايا الحرس القديم وتدعيم سلطاته السياسية ... فهل يمكن أن ينجح فى حصار القوى المحافظة والتى أضيرت بالقطع ؟ !

الأهالى

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠٫٤٠ جنيهات ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وسائر الاهالى نظر المعلنين الى مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها

● مكاتب المراسلين

القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع مسلم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ مكرر ش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٦٠ مكتب شمال القاهرة ٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخلفاوى بالساحل الاسكندرية ١٩ شارع الكترة بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبطرى ● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بقها ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٢ ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشلبى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خورى ت ٢٢٣٢٤٩ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ١ ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٣ ● الزقازيق ١ شارع ازوميا ميدان عرابى ● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم ● دمياط مساكن المنتزه بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٣٣٠٨ ● الاسماعيلية ٤٥ ش قانون عرابى ـ مصر ● بورسعيد شارع النهضة والشوق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ الفيوم شارع سعد زغلول بقفقتيش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنيا ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجو امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس ابيرا ٢٢٥٠٠ ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية ـ خلف تابعه الدراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد [illegible] سعودى بالقيسارية ● قوص اول شارع [illegible] خلف جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش [illegible] بورسعيد ت ٢٥٤ [illegible]

□ بعد العاصفة .. كيف يعيش المصريون في العراق

الأهالى فى « المربعة » حى المصريين فى بغداد

قالوا لى

● امانة عليك تطمئن اهالينا ..
● ● اسكت انت .. لك مصلحة هنا
● ● كنا عايشين كويسين لغاية لما جات مشكلة التحويلات
● ● الواحد لو عاش فى حالة ماحدش هيكلمه
● ● انا كنت ماشى فى حالى .. اتحرش بى عراقى واتخانقنا مع بعض واصبت بجرح فى ظهرى
● ● اذهبى الى المستشفيات حيث المصابين العراقيين والمصريين
● ● كل الحوادث تقيد ضد مجهول
● ● حتى المصرى بيخاف يبلغ

● كل العاملين فى حى المربعة من المصريين

توافد المصريين الى المقهى لدى سماعهم بوجود صحفية مصرية

رسالة بغداد

وفاء عوض

قبل سفرى إلى بغداد وعقب الصورة المتناقضة التى نقلها الإعلام عن وضع المصريين بالعراق .. كان كل مايشغل تفكيرى هو كيف ادخل حى « المربعة » ...

هذا الحى البغدادى الذى يسكنه المصريون والذى طالما سمعت عنه قصصاً اقرب إلى الأساطير منها إلى الواقع .. فكل الذين زاروه يشبهونه بحى « الباطنية » إذن فكيف لى ان اخوض هذه المغامرة ! !

المهم وصلت إلى بغداد وكنت قد عقدت العزم على زيارة هذا الحى حتى أعايش المصريين هناك عن قرب وانقل صورة حقيقية عن وضعهم .

- كانت الساعة تشير إلى الثامنة مساء عندما أخذت الكاميرا واوراقي وطلبت من احد الزملاء .. ان يدلنى فقط على حى المربعة ..

رفض زميلى بشدة متعللا بان هذا الوقت متأخر ... واننى لم أسلم من الخطر .. فانا مهما كنت دخيلة على الحى وصممت على موقفى بعد أن طلبت منه ان يتخلى عن تحمل مسئوليتى ..

وفى توجس وحذر شديدين كان زميلى يرافقنى فى اتجاه شارع الرشيد ، وهو من أهم شوارع بغداد ، وعلى ناصية احد الشوارع أشار إلىّ .. هذه هى « المربعة » .. فقلت لندخل بالسيارة .. فقال ويبدو انه يئس من عنادى « لندخل » ..

حى مصرى ١٠٠ ٪

ومنذ دخلت السيارة بعجلاتها فى شارع المربعة شعرت اننى فى القاهرة .. رائحة الفول والطعمية .. مقاه على الجانبين مكتظة بالعمال المصريين ... رائحة « الشيشة » والتبغ المصرى اغنيات ام كلثوم وعبد الحليم وفريد الاطرش إختلطت بعضها ببعض فى مسمعى ... بائعو السمك ينادون « البلطى » .. « سمك موسى » ... ورفعت عينى لأقرا : كشرى الحسين .. مقهى راس البر .. ترزى المصرى .. مطعم الإسكندرية .... فهمست إلى زميل .. كيف لى اذن ان اخاف وانا هنا فوق أرض مصرية ؟

قلت لزميلى :

● ● ايه رايك فى اكلة وطعمية » ..

- انت ناويه على ايه بالضبط

وفى مقهى « لؤلؤة بغداد » دخلنا ..

المدام تشرب ايه ، سأل العامل المصرى !

- لا .. انا عايزة اكل فول وطعمية .

● ● حضرتك مصرية

- طبعا ..

● ● اهلا بمصر وروائحها ... إحنا سامعين إن الجرائد بتكتب حاجات خطيرة عن المصريين فى العراق ! .

- .. حصل .. لكن هل صحيح ان العراقيين يسيئون معاملتكم !

● ● إحنا هنا فى المربعة كلنا مصريين والعراقيين بيحبوا ييجوا هنا اكلوا الفول والطعمية المصرية ويشربوا الشيشة والشاى المصرى .. واللى بيحصل ده حوادث فردية . يعنى ناس بتتخانق مع بعضها لأسباب شخصية .

- وماحدث يوم الماتش بين مصر والجزائر ؟

● ● والله كل واحد بيقول روايه مختلفة ... إنما حضرتك بتسألى ليه ؟

فرد زميل : هى صحفية وتريد ان تكتب عن المصريين فى حى « المربعة » ! .

فقال : ● ● حضرتك لازم تتكلمى مع صاحب المقهى . واشار إلى رجل فى منتصف العمر يجلس على مكتب وحوله مصريون وعراقيون يشاهدون برنامجا تليفزيونيا كان بالصدفة ينقل زيارة الرئيس العراقى صدام حسين إلى المصريين فى مواقع عملهم .

إقتربت منه لاعرفه بنفسى .. ولم تمض لحظات إلا وإمتلا المقهى بالمصريين جاءوا عند سماع خبر وصولى واخذوا يلتفون حولى من كل جانب . الكل يريد الحديث .

قلت موجهة حديثى الى الحاج طاهر سلامة صاحب المقهى :

● ● ما هى حقيقة مشاكل المصريين فى العراق .. وكيف يعيش المصريون داخل حى المربعة ؟

فرد قائلا : انا هنا منذ تسعة اعوام - جئت من دمياط مع اخى ، واستأجرنا هذه المقهى والحمد الله عايشين كويس قوى - وكما ترين ان الحى كله مصريون .. يعملون هنا منذ سنوات طويلة وقد يتعدى عددهم مائة الف عامل ..

● ● وهل يجد كل هذا العدد وظائف خالية ؟

- معظمهم متعاقد وبيشتغل اما الباقى منهم عاطلون بدون عمل .

● ● وكيف يعيشون هنا بدون عمل ؟

- ياستى ما حدش بيموت من الجوع .. بيتصرفوا .. اما يبيعون سجائر او يشتغلون يوما ويوما . او يتقايضون على زمة المبلغ السنوى الذين يحولونه وبصراحة هذه الفئة سبب كل المتاعب ! !

● ● واين يقيم المصريون هنا فى هذا الحى ؟

- حى المربعة به اكثر من ٢٥ فندقا واسعارهم رخيصة !

● ● وهل حدث ورايت مشاجرات بين العراقيين والمصريين هنا فى حى المربعة ؟

- تقدرى تقولى حوادث فردية كما يحدث بين المصريين وبعضهم وبالنسبة لاصحاب المحلات لا يستطيع احد ان يقترب منهم او يعتدى عليهم اما البائعون الجائلون فهم اكثر عرضه لهذا الاحتكاك ..

خناقه مع عراقى

كان الحاج طاهر يحكى بينما اخذت اصوات الجالسين من حولى تعلو وتطلب الحديث .. واذ بشاب فى الثلاثين من عمره يدخل من المقهى متكئا على عصا صارخا :

انا جريح على اثر خناقة مع احد العراقيين وطلبت ان أسمعه فقال . اسمى رضا حنفى خريج كلية زراعة واعمل سائقا فى بغداد ، واقيم فى منطقة الصدرية منذ فترة بينما كنت اقف بجوار احد المحلات .. تحرش بى احد العراقيين الى ان وصل الامر الى خناقة اصبت على اثرها بجرح فى ظهرى .. ولكن الأمر لم يعجب احد العراقيين فاخذنى الى قسم شرطة لعمل محضر لزميله . وذهب معى الى المستشفى .. عايز اقول ان الذين تسببوا فى ايذائى فيهم من تسبب فى انقاذ حياتى »

اما عبد التواب عجمى فهو قهوجى .. ناديت عليه عندما علمت انه أصيب فى حادثة « الماتش » وقلت له كيف حدثت الاصابة : فقال : بعد فوز الفريق المصرى على فريق الجزائر خرجنا نحن المصريين من المربعة ومشينا نطوف فى شوارع بغداد فى حين التحقت بنا مجموعة اخرى من ساحة الوثبة تضم مصريين وعراقيين يهتفون باسم مصر ..

وفجاة جاءت سيارة جيب (جيش) مسرعة فى اتجاه مظاهرة الفرح المصرية . فاصابت البعض فما كان من المتظاهرين الا قذفوها بالحجارة فهربت بسرعة . وفى طريقها سقط مصريون ما بين قتلى وجرحى ولا نعرف عددهم .. وقد حدث ذلك بينما كانت المظاهرة فى حماية البوليس العراقى الذى تدخل لفض الاشتباك بين المصريين والعراقيين .

ويلتقط الحوار يعقوب زكى بدروس ويعمل ترزيا منذ ١٢ عاما بحى المربعة ، فيقول : البوليس العراقى ترك المصريين بعد هذه الحادثة يكسرون فى واجهات محلات شارع الرشيد دون تدخل ! ! فما حدث كان نوعا من الهمجية بين الطرفين وكان عليهما تحمل عواقبه .

اما عاطف خيرى ، وهو صاحب محل بحى المربعة ويعمل بالعراق منذ ١٤ سنة فيقول . بصراحة مشكلة المصريين هنا بدات بعدحادثة يوم الماتش واصبحت النفوس شايله من بعضها - لكن الواحد لو ماشى فى حاله ماحدش يقدر يتعرض له .. »

الحوادث ضد مجهول

واسمع صوتا ياتى من خلفى يقول : كل الحوادث التى تحدث للمصريين تقيد ضد مجهول » .

فتوجهت بسؤالى الى الحاج طاهر

● ● فى الحوادث الفردية هل يتدخل البوليس ؟

- بالتاكيد .. ولكن المشكلة ان لا احد يحكى عن الآخر ! ! »

● ● وهل رايت بنفسك حوادث قتل بين عراقى ومصرى »

الكذب حرام »

اقترب منى احد المصريين يريد الحديث فسالته

● ● ما اسمك ؟

فاجاب

● ● ليس اسمى هو المهم .. المهم اننى عايز اتكلم بصراحة »

اصغيت له . فقال : بصراحة المصريين هنا بيرخصوا نفسهم يعنى لو اتعرض على الواحد شغل بعشرة دنانير فى اليوم ورفض طالبا المزيد يجد من يقبل نفس العمل . ومصرى ايضا . بخمسة دنانير»

فرد أحد الجالسين .

- انت بتتكلم ازاى ؟ المصرى فهلوى وبيحب يكسب .. والمشكلة ان العراقيين خارجون من الحرب وعايزين يشتغلوا ! »

وقبل ان اغادر المقهى قال لى سيد السيد الدغيدى

- اذهبى الى القنصل المصرى .. فهو يعيش فى واد ونحن نعيش فى واد اخر ولايعلم عن مشاكلنا اى شىء .. ونصيحة منى يالاستاذة ما حدش هنا حيقولك الحقيقة ! ! »

وخرجت من المقهى بصعوبة شديدة بعد ثلاث ساعات من الحديث المتواصل مع المصريين .. بينما كنت اسال نفسى .. ماذا اكتب ؟ .. فالجميع لا يتفق على راى .

الاضرابات الوحيدة التى لاتتصدى لها الداخلية

العدد القادم



المصريون مع العراقيين فى حى المربعة

وقالوا ايضا

● ● حتى بمصر رفضت تتلقا
● ● بصراحة هنا مجموعة من المصريين بيستغلون لسمعتنا
● انا هنا ماقدرش اتكلم مع العراقى
● ● السفير المصرى بصراحة
● ● حادثة يوم الماتش لا نعرف عدد المصابين بالضبط
● ● لا يقى .. هم كانوا قاصدين
● ● ياعم دول كانوا ماشيين معانا فى المظاهرة
● ● العراقيين بيفضلوا تشغيل المصريين
● ● بتقبل الشغل بعشرة دينار ولا اقبله انا بخمسة
● ● صدقينى محدش حيقولك الحقيقة عن وضعنا بالعراق

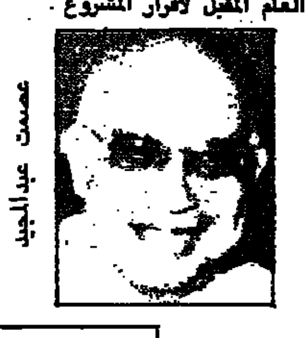
أسرار الأسبوع

الخارجية المصرية تتسلم مشروع ميثاق الجامعة

تسلمت الخارجية المصرية نسخة من مشروع ميثاق الجامعة العربية الجديد والمقرر عرضه على مؤتمر القمة العادى المقرر عقده بالرياض .

ياتى هذا المشروع بناء على قرار القمة العربية التى عقدت فى الدار البيضاء مؤخرا . وستبدأ فى منتصف الشهر القادم بتونس اجتماعات اللجنة الحكومية المكونة من جميع الدول العربية للنظر فى مشروع الميثاق الجديد .

سترفع اللجنة الحكومية توصياتها الى مؤتمر قمة الرياض القادم فى بداية العام المقبل لاقرار المشروع .



عصمت عبد المجيد

كما يتضمن المشروع أن يتم رفع درجة الامين العام الى درجة وزير وتسمية مساعدية بدرجة سفراء وان تكون العضوية فى الجامعة حق لكل دولة عربية مستقلة وان يتكون هيكل الجامعة من مكتب دائم ومن مجلسين لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ويتضمن المشروع كذلك اعتبار اللجوء الى الجامعة لفض اى خلاف بين دولتين عضوتين الزاميا سواء بحث هذا الخلاف على مستوى المكتب الدائم او مجلس وزراء الخارجية او على مستوى القمة . وكذلك انشاء محكمة عدل عربية للنظر فى اى خلاف من اى نوع ينشب بين دولتين من الاعضاء .

وتمكن هذه التعديلات والبنود الجديدة للجامعة العربية من القيام بنشاطاتها وعملها بمكانيات عمل وصلاحيات اكبر تدعيما للروابط العربية وتجاوزا لبعض السلبيات السابقة بخصوص العمل العربى المشترك .

ويتضمن المشروع الجديد عددا من البنود الجديدة منها أن تصدر القمة العربية ومؤسسات الجامعة قراراتها بالاغلبية وتكون ملزمة لجميع الاعضاء .

● لجا عدد من المستوردين والمصدرين الى طرق غير شرعية للافراج عن رسائلهم ، وذلك بعد تاخر مسئول كبير بوزارة الاقتصاد فى انهاء قرارات الافراج ، خشية المساءلة القانونية بعد حادث الرشوة الاخير بالوزارة .

● افرج رئيس نيابة بولاق عن صحفى بمجلة اكتوبر بكفالة الف جنيه بعد ان اتهمه احد رجال الاعمال بالاستيلاء على شيكات بمبالغ كبيرة ارسلت لقراء المجلة من المرضى والمعسرين .

● ازدادت الشوائب فى سكر التموين الموزع بالبطاقات لرداءة تكريره . الرقابة الصناعية تنفى مسئوليتها ومصدر مسئول بوزارة التموين اكد ان الوزارة رفضت شحنة سكر نصف مكرر كانت معدة لغرض صناعى .

● اكد احد رؤساء البنوك العامة ان الصحافة نجحت فى تعبئة الراى العام ضد صندوق النقد الدولى . لدرجة ان المتعاطفين مع الصندوق ، والذين يرون فى بعض مطالبه انه محق .. قد غيروا رأيهم فى بعض الاحيان .

● اجبر مدير الادارة التعليمية لمصر الجديدة ادارة ومدرسى زكى مبارك الاعدادية الثانوية بمدينة نصر . رفع درجات بعض الطلبة عن شهر اكتوبر/ نوفمبر الماضيين ، السبب هبوط درجات ابن احد اعضاء مجلس الشعب

● رفض المسئولون بمديرية الزراعة بمحافظة المنوفية لتخاذ الاجراءات القانونية ضد احد كبار الملاك بقرية ميت برة . قام المالك بتبوير عشرة افدنة من اجود الاراضى الزراعية بالقرية وردم المراوى الموصلة اليها ليتمكن من بيعها كارض بناء .

● النيابة الادارية تحقق مع احد مديرى المستشفيات القروية بالقليوبية ، فى المخالفات التى وردت بتقرير جهاز المحاسبات ويتهمه بتنظيم ندوات وهمية لتنظيم الأسرة . وتقاضية مكافات عنها .

كما تحقق النيابة مع مدير احدى الادارات التعليمية فى تهمة اختلاس اموال صندوق الجزاءات الخاصة بالمدرسين .

ايها المواطن قاوم التزوير واطعن فى الاسماء الوهمية بالجداول الانتخابية قبل نهاية ديسمبر .

● احمد المسيرى ، قنصل مصر السابق فى ايلات ، مرشح لتولى ادارة اسرائيل فى الخارجية قريبا . سينتقل المسئول الحالى للادارة للعمل بالخارج .

● شوهد عضو مجلس شعبى (حزب وطنى) متهم فى قضية مرتبطة بقطاع البترول وتوظيف الاموال . وهو يجرى اتصالات بالفاكس مع سويسرا وبعض الدول الاوروبية فى احد فنادق مصر الجديدة .. يتردد ان هذه الاتصالات بشان امواله بالخارج .

● تنظر محكمة امن الدولة ببنها ، ٢٦ الحالى ، القضيتين المتهم فيهما محمود احمد امام حزب وطنى عضو مجلس محلى قرية ترسا وعضو الرقابة الشعبية لتوزيع السلع . القضيتان حول التلاعب فى توزيع حصص الدقيق بالمستودعات لغير المستحقين .

● تمارس قيادات الحزب الوطنى فى ادكو محافظة البحيرة ضغوطا على ادارة التموين لمنع تنفيذ قرار النقل لكل من مدير السلع الغذائية وهو امين مساعد الحزب الوطنى ، ومدير التموين بادكو . وذلك بعد اتهامهما فى مخالفات تموينية .

● قدمت احدى شركات توظيف الاموال المرفوض توفيق اوضاعها من هيئة سوق المال ، شيكات بدون رصيد لاحدى شركات صيانة الطائرات . والتى قامت بعمل صيانة واصلاح لاربع طائرات تمتلكها شركة توظيف الاموال . لم تتخذ شركة الصيانة اى اجراء حتى الآن .

● قام مامور سجن استقبال طره ببناء سور بين عنبرى المعتقلين السياسيين ، لعزلهم عن بعضهم ، ومنع اتصالهم ببعض . سبق ان قام مامور السجن بتبطين الزنازين بالصفيح لحجز الصوت بينها .

انتباه

الانقلاب

يبدو ان انقلابا ينتظر القطاع العام .. انقلابا يمس الملكية والادارة ، ونظام الاجور فى الاسعار ، ومشاركة العاملين فى الادارة ، وحقهم فى التنظيم النقابى .

ويبدو ان الانقلاب يمتد لما هو ابعد من ذلك .. الى اعادة تحديد دور الدولة والحكومة والوزارة .

ورغم ان المشروع الحكومى لم تعلن تفاصيله الكاملة حتى الان .. الا ان مايطل علينا منه بنظام « قطعة .. قطعة » يستحق الانزعاج او الانتباه والمناقشة على اقل تقدير .

رفعت الحكومة شعار « الشركات القابضة » بديلا للهيئات التى تشرف على الشركات وبصرف النظر عن اننا نكرر ماشكونا منه قبل ذلك من كثرة التغييرات التنظيمية وانعكاسها على الانتاج وعلى العلاقات داخل القطاع العام .. بصرف النظر عن ذلك فانه من المتوقع وطبقا لاقتراح الشركات القابضة .

١ - ان تكون الشركة القابضة مجرد محفظة للاوراق المالية .. ولاشأن لها بالرقابة .. او المتابعة والتنسيق .. مما تختص به الهيئات الان . ومما اختصت به المؤسسات قبل ذلك .. وهى وظائف اساسية لمنع التضارب بين شركات متشابهة . او متكاملة . وللاستفادة القصوى من الخبرة المتراكمة . ولتذليل العقبات امام الاجهزة المركزية . بل وللتمثيل الخارجى الصحيح (كما يحدث فى قطاع القطن على سبيل المثال)

هذه الوظائف سوف يتخلى عنها التنظيم الجديد ويبقى محتفظا بجزء من شئون الملكية ومايتفرع عنها من اختيار لمجالس الادارة ومراجعة لميزانياتها .

٢ - وفى ظل هذا التصور يمكن ان تتحول رؤوس الاموال الى اسهم تتداولها البورصة .. وينتقل منها ما ينتقل للقطاع الخاص .

٣ - سوف يلعب الادماج لعبة فتلغى مجالس الادارة (معينون ومنتجون) وتلغى اللجان النقابية وتصبح على مستوى الشركة القابضة التى قد تضم عشرا او عشرين شركة .. اى اننا نكرس فكرة المدير الفرد .. الواحد المفوض .. ونضعف اى تاثير للقيادة الجماعية او للضغط العمالى .

٤ - سوف نعود لتجربة المؤسسات المتكاملة فى عهدها الاول .. حيث تتكامل الشركة الصناعية ، مع الشركة التجارية ، مع بنك التمويل .. فى وعاء واحد كنا نسميه مؤسسة فاصبح شركة قابضة .. مع فارق كبير ان المساندة السياسية فى الحالة الاولى كانت تعنى مكانا ونفوذا كبيرين للقطاع العام فى المجتمع .. بينما نتجه فى التنظيم الجديد لان ترفع الدولة يدها وان تحتفظ فقط بشعرة معاوية : استثمارات فى السوق ، خاضعة للقواعد الاقتصادية عامة ، خاضعة للربح والخسارة والافلاس . وغير خاضعة لاى التزامات اجتماعية .. و .. حتى يتحقق ذلك يلغى اشراف الوزارات .. وبينما كنا نشكو من مركزية الهيئة الوزارة نخلق مركزية جديدة تحت قيادة رئيس الوزراء .. وهى مركزية تعنى الغاء وظيفة الاشراف على القطاع العام او جعل الاشراف عليه رمزيا .. مع ترك الوحدات تسبح فى الامواج العاتية وفق اجتهادها الخاص . والذى يطالب البعض ايضا من تحرر هذا الاجتهاد من اى تخطيط مركزى .. فالتخطيط الصحيح كما يقول اصحاب المدرسة التى يعلو صوتها الان .. تخطيط تاشيرى » .. الدولة تقترح وتفكر .. والمشروعات تقرر .

يحدث ذلك فى بلد تشتد فيه ازمة الموارد ، وتشتد فيه الحاجة لتوجيه الموارد افضل توجيه .. ويحدث فى بلد يلازم فيه (٣) ملايين شاب منازلهم بلا عمل .. ويحدث فى بلد تتصاعد فيه الاسعار بنسبة (٤٠ ٪) سنويا .. وتضعف فيه هيبة الدولة وقبضتها بينما تتمكن مجموعة شركات لتوظيف الاموال من النصب على اكثر من (٢) مليون مواطن . وتجمع احداها مايقرب من (٢) مليار جنيه والحكومة عاجزة تشيد بكفاءة القطاع الخاص »

لانقول : اوقفوا الاصلاح .. فالاصلاح مطلوب ، والتشغيل الاقتصادى لو حدث القطاع العام ضرورى ، وفصل الملكية عن الادارة له الف وسيلة وزيادة الانتاج

[البقية ص ٦]

محمود المراغى

ندوة الأهالى ٢


امين هويدى ولطفى واكد وفيليب جلاب ومحمد عودة

تواصل « الأهالى » نشر بقية الندوة الأولى ردا على سؤال محدد هو : هل مايحدث من تطورات مذهلة فى المعسكر الاشتراكى يعنى ان هناك خطأ فى النظرية الاشتراكية أم فى تطبيقاتها ؟

المتحدثون هذه المرة حسب ترتيب كلماتهم فى الندوة التى دعت إليها « الأهالى » هم :

- لطفى الخولى - د . عصام العريان - محمد عودة - د . رفعت السعيد - محمد سيد أحمد - محمود امين العالم .

وبينما اعترف بعض المتحدثين بان الأزمة هى فى العمق نظرية وتطبيق . رأى البعض الاخر ان الحزب الشيوعى لم يفشل ولكنه انحرف عن مبادىء الماركسية . وتطرق الحوار الى موقف اليسار المصرى من السياسات السوفيتية وموقف الاشتراكية من الدين سواء فى الممارسة العملية او فى المبادىء النظرية واعترف البعض بشجاعة بان اليسار اخطأ عندما تصور ان الاشتراكية تؤخذ كدين .

□ لطفى الخولى :

انا باقول ان عندنا عدة ظواهر لازم ناخذها فى الاعتبار ان ما يوجد وما يحدث فى الاتحاد السوفيتى منذ سنة ١٩٨٥ ، وبحديث جوربا تشوف نفسه ، بوثائق البروسترويكا التى صدرت حتى الان باجتماعات اللجان المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى بالمؤتمرات الموسعة التى حدثت ان هناك ازمة فى العمق . تتناول البنية الفكرية للتجربة السوفيتية فى الاشتراكية وتتناول التطبيق .

النقطة الثانية انه زى ما قال د . فؤاد مرسى انه عندنا ظاهرة هامة تحدث فيما اسميه انا بالثورة الاشتراكية الثانية السلمية ..

وسواء كان من اصول الطبقة العمالية او غيرها لكن الجانب الثقافى والكوادر الثقافية والفكرية . تقوم بدور طليعى فى هذا الشأن . وعلى العكس . الذى يذهب الان للاتحاد السوفيتى يرى ان الطبقة العاملة (فيما نسميه الطبقة العاملة بين قوسين) متخلفة عن هذا ولاتشارك وهذه احدى ازمات الاتحاد السوفيتى الآن .

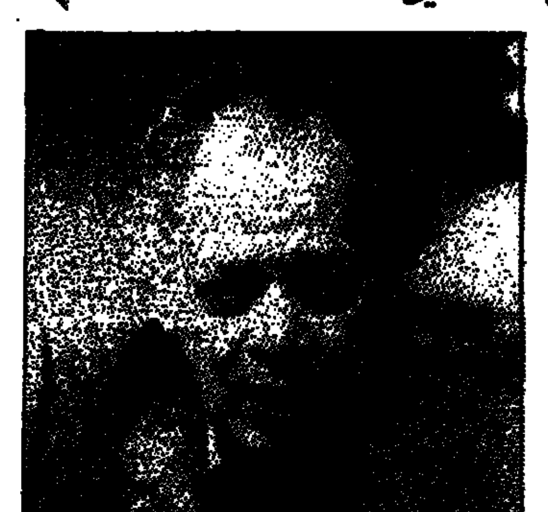
النقطة الثالثة . كظواهر . هى ان ما يحدث فى الاتحاد السوفيتى شىء ، وله سماته وله اسبابه وله موضوعاته ومايحدث فيما نسمية اوروبا الاشتراكية او اوروبا الشرقية مختلف تماما . صحيح فيه تأثير سوفيتى على هذا لكن جميع التجارب الاشتراكية فى اوربا وهذا يقال الان يعنى بصراحة شديدة من الاشتراكيين انه لم تحدث ثورات فى اوروبا الشرقية قادها حزب شيوعى لاقامة نظام اشتراكى بالعكس . كان ذلك نتيجة اساسية لتدخل الجيش الاحمر السوفيتى فى هذه البلاد لاقامة البلاد الاشتراكية ..

وانا عايز افتح هنا قوسا لاقول ان القضية هنا ليست انه كنا على خطـأ فقد كنا فعلا على خطا ان احنا خدنا الماركسية كدين .. لكن المهم الان ان ما يحدث هو فى الاتحاد السوفيتى بالذات ظاهرة مختلفة عما يحدث فى اوروبا الاشتراكية ان يقال ان اوروبا الاشتراكية من الممكن ان تصل الى نظم راسمالية . رغم عدم توافر الاسس المادية كما يقول بحق حتى الآن د.فؤاد مرسى. من انها تتحول الى راسمالية انا اقول : انه من الممكن وهذا متوقع ، والذى يذهب الى البلاد الاشتراكية ويذهب الى الاتحاد السوفيتى يجد ان هذا متوقع ..

ولكن هل ستعود الى الراسمالية بمعناها التقليدى ام ستعود الى ما يسمى بشكل عام الاشتراكية الديمقراطية ؟ ..

نحن ننظر الان بالمنظور التاريخى لعام ١٩٨٩ . وليس بمنظور سنة ١٩١٧ او بمنظور ما قبل الحرب العالمية الثانية او ما بعد الحرب العالمية الثانية . بمعنى انه فى الحقيقة . احنا عندنا اكثر من اتحاد سوفيتى الاتحاد السوفيتى الذى قام بناء على ثورة سنة ١٩١٧ بقيادة الحزب الشيوعى .

النقطة هنا اللى اختلف فيها مع د . فؤاد الاسس المادية ، والمعنوية والثقافية التى تقول بامكانية قيام مجتمع اشتراكى . وانه دى النظرية اللى اضافها لينين واللى بنسميها اللينينية ، انه من الممكن ان تقوم اشتراكية فى بلد متخلف لم يستكمل بعد - كما قال ماركس فى البداية عملية التطور .



ونحن الان امام هذه الظاهرة احنا نبحثها ليه ؟ و« الاهالى بتعملها ليه ؟ بتعملها لعدة اسباب :

السبب الاول: انه فيه عدة اتجاهات حدثت فى مصر وفى العالم العربى والعالم الثالث ككل فعلا نحن قلدنا ما حدث فى الاتحاد السوفيتى وفى اوروبا الشرقية ، وباعتبار ان هذه هى الاشتراكية فكرا وتطبيقا .

وانا هنا احب انه - بمشاركة اخواننا من الفكر الاسلامى - لايجـب ان نضع الماركسـية او الفكر الاشتراكى على قدم المساواة مع الدين ، او الاديان سواء كانت مسيحية او مسلمة هذا الدين مقدس ، ونحن فى هذا زى ما بيقول بغض النظر عن ضعف الايمان قوة الايمان لا يمكن انك تساويه بفكر بشرى . الفكر البشرى قابل للخطأ .

احنا الذى نريده حقيقة من هذا الحوار ..

●● د . عصام العريان : دا بعد البرسترويكا ..

●● لطفى الخولى : وقبل البرسترويكا .. من قبل وبعد .. معلش

●● د . رفعت السعيد : من يوم ما اتعلمت الماركسية يادكتور

●● الهضيبى (للعريان) زى بعضه .. كويس كده ..

●● لطفى الخولى : معلش ما هو فى التطبيق خطأ انا عايز اقول لك مثلا النموذج بتاعى انا بدأت مسلما جدا ، لانه انا بدأت فى التربية تحت جناح عمى البهى الخولى وكنت لا اترك الجامع ، فعلا ، عندما بدأت أتفتح على الفكر الماركسى والفكر الاشتراكى كنت ازهو بأن الدين دا شىء ثبت انه رجعى وانه مختلف .. الخ وانا باعتقد ان ذلك لان النظرية الماركسية بقوانينها الصارمة نظرية قوية جدا ، ثانيا : ان النموذج الدينى الفكرى الذى كان فى المجتمع كان نموذجا يدعم السلطة والاستغلال اللى كنت باشوفه خلينا نتكلم بصراحة يعنى ، واحنا تعودنا على بعض فى الصراحة .. ثالثا .. انه فعلا ، فى بداية الاخوان المسلمين ، كان هناك ما يمكن ان يسمى بمواجهة الناس بالارهاب وكنا نخاف من هذا .

استخدام الدين فى الاستغلال

بغض النظر ان رؤيتنا لهذا كانت صحيحة او خاطئة لكن هذا ما حدث لما نضجنا من الوضع والفكر وقرأنا وقفنا عند الكلام اللى قاله السيد المستشار انه ماركس قال ان الدين افيون الشعوب ، لكن دلى بالدقة - اكتشفنا بعد هذا انها قيل من يقول لا تقربوا الصلاة .ولا يقول بعدها وأنتم سكارى .. هو قال فى هذا بوضوح ومش معناها اننى بلجأ اليه انه يعنى .. انه قال افيون الشعوب ، عندما تستخدمه القوة الحاكمة المستغلة لضرب الحركات الشعبية من اجل العدل والحرية . وفى نفس الوقت اضاف لكن الدين يمكن ان يصبح قوة وطاقة خلاقة لمن يريده تحت جناحه ليضرب به القوى والطبقات المستغله

●● الهضيبى : دا اللى جاء فى الميثاق .

●● لطفى الخولى : اخذوه . دى مناقشة مع الأستاذ عودة .. دول اخذوه منا على العموم ..

مسئولية القيادة عن الاخطاء

والتناقض الرئيسى ، انه فى فترة البناء الحقيقى للاتحاد السوفيتى ، الذى جعله يرتقى من دولة متخلفة فى زمن قصير نسبيا - الى درجة الدولة العظمى القيادة الفكرية والسياسية للمجتمع، هى المسئولة الان عن اخطاء ما يجرى فى الاتحاد السوفيتى طبقا لمعايير السوفييت .

بعد الحرب العالمية الثانية وصل الى اتحاد سوفيتى جديد ، وهو إنه اصبح مشاركا فى مسئولية قيادة العالم فعليا ، بعد تنحية الوزن الاوربى وانه فى هذا دخل فى مرحلة فيما يسمى لاول مرة فى العالم بمرحلة الحرب الباردة التى لها اسس وقوانين وقواعد . ووصلت الامور بالتراكمات التى حدثت مع الثورة العلمية والتكنولوجية ، الى حد ان الاثنين معا اصبحا بما يمتلكانه من ترسانة نووية ، جعلتنا نعيش فى عصر جديد تماما .

الظاهرة الثالثة التى اريد ان اركز عليها والتى تدل على المأزق الفكرى والتطبيقى فى التجارب الاشتراكية ، انه لينين كان تجزيته نظرية طبعا، وفى التطبيق جاء ستالين كفرد غيّر من هذه التجربة وغير مسارها رغم ان هناك حزبا ثوريا قويا قاد الثورة وبالتالى السؤال كيف امكن لهذا الفرد انه يأخذ كل هذه السلطات ويصبح ديكتاتورا؟

ولا اقول حاكما فرديا فقط ، رغم وجود الحزب ورغم وجود الطبقة العاملة ورغم وجودالحرب دي لابد ان فيه خطأ فادح فى التطبيق ..

يأتى بعد ذلك خروتشوف ..

●● فيليب جلاب : تقصد التطبيق فقط؟

●● لطفى الخولى : فى التطبيق : وفى الفكرية التى تحكم ودا العملية النظرية .. يعنى الفكرية تحكم يعنى انا لا اعتقد الان - زى ما قال فؤاد فى اطار العلم ، هناك خلاف حول ادوات ومنهج وبحث القوانين الاربعة للمادية الجدلية .. لا اعتبر انه حتى الفكر الاسلامى يمكن ان يقف ضد انه كل شىء مترابط ويـؤثر بعضه على بعض ، فيه خلاف فى هذه النقطة ؟ لا يوجد خلاف حول قوانين الجدل الاربعة ، لانها اثبتت وجودها لان دى قوانين علمية ، زى الكيميا ، زى الطب . الخلاف فقط وجوهره ..

هناك من يقول الان فى الاتحاد السوفيتى نفسه ، انه لم تكن هناك اشتراكية فى الاتحاد السوفيتى حتى الان ، وانها راسمالية دولة ، ليست اكثر من ذلك دى بعض الاتجاهات اجتماعية . فيه ناس بتقول لا هى الاشتراكية ولكن فيه خطأ فى التطبيق وبالذات فى الـ BOSS PLAN اللى هى المركزية التخطيطية فى هذا الاطاريعنى ، اريد ان اقوله ان الناس والمفكرين والقادة والاتحاد السوفيتى يناقشون هذه المسائل بحرية اكثر منا ، وبانفتاح اكثر منا يعنى بدرجة لا توصف ودا اللى باعتقد انه حنخلى الاتحاد السوفيتى يتخطى المأزق اللى هو فيه .

الظاهرة الرابعة ، ان هناك اتفاقا تاما ، داخل اصحاب التجربة فى الاتحاد السوفيتى ان فترة بريجنيف فترة مـا يسمى الركود ، الركود الفكرى والابداعى والاقتصادى ، وكان همه الاساسى ايجاد ما سماه التوازن العسكرى ، على حساب كل التجربة ومسارها واحتياجات الناس .. الخ التوازن العسكرى النووى بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية وفى هذا الاطار ، بالقرار الذى أخذه فى الستينيات كان هناك بعض الاقتصاديين السوفييت بيقولوا انه يتراوح بين ٣٢ و ٤٠ ٪ من الدخل القومى للانتاج العسكرى .

المعركة ضد الايمان خاسرة

النقطة الثانية ، وهى الجانب الثقافى اللى مهتم به سيد ياسين ، وايضا الجانب المعنوى والروحى ، انه فعلا فى تطبيق الاتحاد السوفيتى ، اريد ان يقتل العامل الروحى والدينى فى الانسان السوفيتى او ما يسمى الانسان الاشتراكى وثبت ان أى معركة مع الايمان خاسرة ، لان دا شىء ، دا جزء من الطبيعة الانسانية حتى الان ولم يستطع احد انه يصفيه لا اجتماعيا ولا انسانيا فى هذا الاطار .. حتى ستالين ، لما جه يعبىء الشعب ضد النازية ، قال : ليأت الجميع الى الدفاع عن الوطن كل تحت رايته بما فيها وفى اولها المسيحيون فتـرات.. الخ ولكن بعد ذلك قفل المساجد .. والكنائس ..

□ د . عصام العريان

أنا أرى اننا نسابق الأحداث ، ومن الصعب تقييم مايحدث الآن قبل ان ينتهى الى اثاره النهائية ، التى ستحدث فعلا لانه لوكنا قد جلسنا من ٣ شهور كانت رؤيتنا للأمور تتغير ، وباستثناء كلمة اوكلمتين وأنا هنا تلميذ فى وسط اساتذة ، كلهم ان لم يدرسوا لى فعلا ، فى مدرجات الجامعة او الفصول الدراسية ، الا انى تعلمت من تجاريبهم الحياتية الكثير - فباستثناء كلمتين انا ارى ان ما يقال ، ليس ردا على السؤال ، بقدر ماهو توصيف لما يحدث

أنا أنتهى بأخر الانباء التى وصلت وهى ان الحزب الشيـوعـى المجـرى غيـر اسمـه ، والحـزب التشيكوسلوفاكى غير عنوان النظرية ، وقالوا انهم سيشطبون من الدستور كلمة « الماركسية اللينينية » فمن الصعب ان نفصل اسما عن مضمونه ، عن مسماه ، انا لرى لننا الآن بصدد ايجاد شىء جديد تماما ، غير النظرية الماركسية اللينينية ، التى قامت على الفلسفة المادية الجدلية من جانب ، والفلسفة المادية التاريخية من جانب آخر ، انا ارى ان اخواننا ، بالذات اساتذتنا الماركسيين الذين تحدثوا

●● لطفى الخولى : ما عـادش فيه اسـاتذة ماركسيين ، خلاص ، تغير الوضع !

خلط النظرية بالواقع

●● د . عصام العريان :

د . فؤاد قال اشياء ، يعتبرها اخطاء ، كانت تدرس على انها من صلب النظرية ، ومن واقعها ، ومحدش كان بيجى من الاول يقول مثالية هيجل ويرد عليها بجدلية ماركس الثانية ، لا ، محدش كان بيقول لنا الكلام دا خالص .

الآن ، النظرية الماركسية قامت ردا على الاستغلال البشع الذى مارسته النظرية الراسمالية ، اللى هى قايمة برضه على فكرة فلسفية ، وهى الحرية الفردية والحافز الفردى واطلاق الحريات للناس كلها تعمل زى ماهى عايزة ، تمتلك زى ماهى عايزه ، تكسب زى ماهى عايزة انا باعتبر ان الصراع القائم فى الدنيا ، سيستمر بصورة مختلفة. ليس شرطا ان تكون الصورة الوحيدة هى القتال ، ولكن كون بيبقى صراع الافكار قائما ، والوصول الى المثل العليا اللى حاول ماركس ، وحاول انجلز ، وحاول لينين ، وحاولت الثورات الاشتراكية ان تصل اليها ، سيظل قائما ، ولن ينتهى ابدا ، ظهور النظرية الماركسية دليل على ان الرأسمالية تعانى من ازمات ، مش قادرة تحقق امان الناس وطموحات الناس .

هل الناس اللى النهارده بتتساءل ان الاشتراكية او المادية الجدلية او الشيوعية او الماركسية اللينينية فشلت فى انها تحقق أمال الناس ، وتضطر الآن انها تأخذ من الرأسمالية ، قيم وأفكار ، وترجع لها من جديد ، لتحقق نوعا من التوازن ، اللى هى الراسمالية سبقتها به واخذت الجانب الاجتماعى ، وطبقته فى بلاد اسكندنافيا وغيرها ؟ انا أعتبر ان تقييم ماحدث هل هو خطأ فى النظرية ام خطأ فى التطبيق ، ام خطأ فى الاثنين ، ليس هو المهم بقدر الاستفادة مما يحدث ، وهل حيكون لنا احنا دور ، ان احنا نحقق المثل بقيمنا الذاتية ، وبالأشياء التى نؤمن بها من زمن بعيد ، وتراثنا اللى احنا مقتنعين به تماما ، واللى هو لايمكن بحال من الأحوال ، ينفصل عن تكويننا الانسانى .

اما ديكتاتورية او ديمقراطية

انا الحقيقة استغربت جدا ، لما إخواننا بالذات الماركسيين - بيتكلموا على ان قضية الديمقراطية كان خطأ كبيرا جدا فى النظرية انا ما افترش افهم هذه المسألة ، فى ظل نظرية نادت بديكتاتورية الطبقة العاملة ، ديكتاتورية البروليتاريا . الديمقراطية - فيما افهمه - غير التعددية . التعددية شىء ، والديمقراطية شىء آخر ، الديمقراطية هى حق تداول السلطة ، نحتكم نحن جميعا الى صناديق الانتخابات ، ومن تأتى به الانتخابات ، يحكم ، ويسلم التانى به ، هو دا هل النظرية الماركسية كانت فى صلبها وفى تكوينها تقول بهذا؟ ان هى ممكن الطبقة العاملة التى حكمت بالثورة ، تسلم السلطة لحزب اخر ، حتى لو كان اشتراكى خفيف ؟

●● لطفى الخولى :حتعتبر ثورة مضادة

●● د .عصام العريان : على طول .. دا المعنى اللى عشان تضع الامور فى نصابها الحقيقى ، ولانعمل تبريرات،اذا كنا فعلا ننظر للمستقبل ، وننظر لآمال الناس العريضة ، اللى هى عايزه تحقق مثلا عليا فعلا، جاءت بها الأديان كلها وحاول الانسان اللى هو ماوصلتوش رسالات السماء ان يسعى اليها بجهده ، اقترب كثيرا او قليلا حاول ، نجح ، مانجحش ، لكن حاول .

أنا اعتبر ان احنا جميعا ، بالذات فى العالم الثالث ، اللى هو القدر ، مش عاوز اقول لسوء الحظ او لحسن الحظ ، اللى هو معظمه العالم الاسلامى ، اللى يملك فعلا رسالة تستطيع ان تقدم بديلا ، بديلا حقيقيا للازمات اللى بتعانيها الناس دى كلها ، منطلقة من شىء مقدس ، ولكنه يحمل فى مضمونه مرونته وتطوره وقدرته على البقاء والنمو ، والتصحيح الذاتى ، ودى عظمة الاسلام ، انه فعلا مارس التصحيح الذاتى على مدى طويل ، مما جعل الأمة الاسلامية - بكل اخطائها وعيوبها - تستمر حوالى الف ومائتى سنة على اختلاف المد .. لكنها ظلت قوة اولى ومهيمنة ومسيطرة لغاية بدايات هذا القرن اللى احنا فيه ، رغم ماشاب التطبيق من أخطاء وعيوب ، لايختلف عليها انسان بحال من الأحوال ، لكن على الأقل عاشت فترة أطول من ٧٠ سنة ، فى ظل تطورات تاريخية طويلة جدا على فترات مد بعيدة

الامريكى لايشارك فى السلطة

انا أعتبر هو دا التحدى الحقيقى اللى بيواجهنا ، دا التحدى يا اخواننا ، الراسمالية ليست خيرا ، بالعكس ، شرور الراسمالية وقتلها للانسان ، احنا بناخذ جانبا مضيئا وهو جانب الديمقراطية السياسية ، لكن قتل الراسمالية للانسان كانسان وتحويله الى مجرد حيوان فعلا مايعرفش انسان ، مش بيفكر . المواطن الامريكى فى اقوى دولة راسمالية فى العالم ، مابيشاركش فى السلطة بالمعنى اللى بنعتبره انه بيشارك فى السلطة ، ابدا بحال من الأحوال ، مابيتذوقش الجمال والفنون بالمعنى اللى احنا .. انا سافرت امريكا اكثر من مرة ، وشفت الناس وعشت مع ناس هناك ، وشفت الناس فعلا مش بالطريقة اللى احنا بنقولها . الانسان اذا كان بيبحث عن شىء جواه ، فهذا الشىء لن ينتهى ، سيظل معه طول حياته ، ويسعى الى تحقيقه .

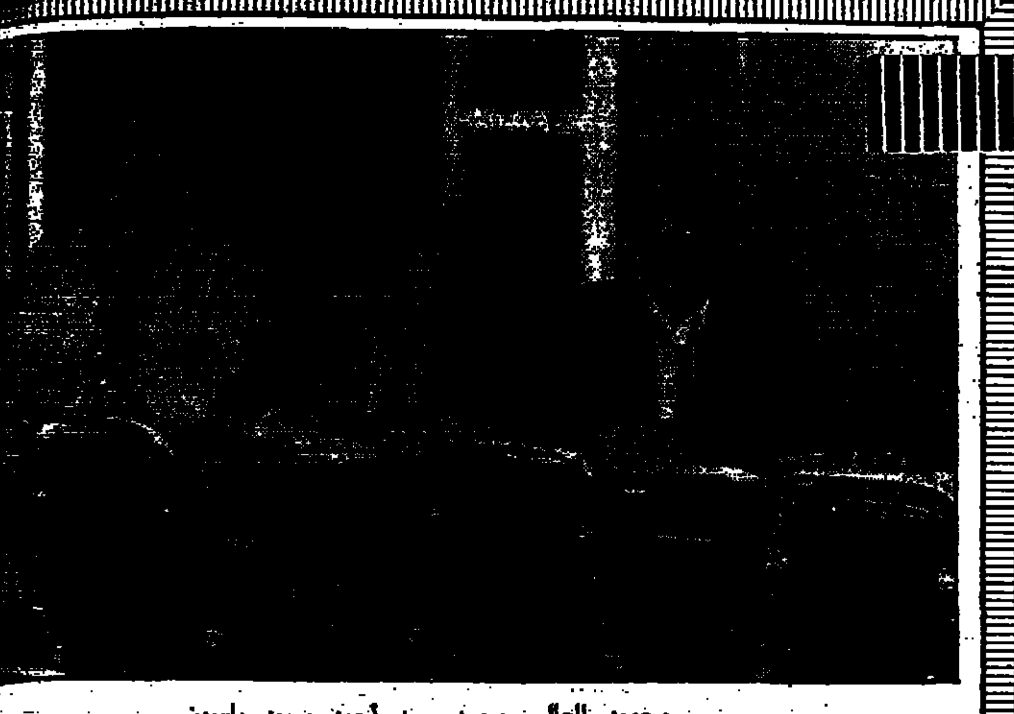
لكن انا عايز اقول يا د . فؤاد يعنى انا محتار الحقيقة ، يعنى انا بحترم سيادتك جدا ، وبحترم كتابات سيادتك . لكن هل الجماهير هى اللى بتصحح فعلا ؟ انا السؤال دا باساله لنفسى ، طيب ليه ماصححتش من ستين تلاتة ؟ معلش حضرتك ، انا اتساءل تساؤلات ، ومن حقى انني اسالها ، لان انا براقب وانا مندهش . هذه الكتل الغفيرة ، الملايين اللى حطمت السور، طيب ما حطمتوش ليه من ستتين قبل ماتعلن البروسترويكا ؟ يعنى الاشياء تدور كلها الغاز الحقيقة الغاز . مش ممكن ابدا ان التظلم اللى ثارت الجماهير بتصحيحه فعلا دوبتشيك ١٩٦٨بيصد ويجى فى سنة ١٩٨٩ بعدها بـ ٢١ سنة بيبقى هى الجماهير اللى بتصححه تانى،عملية محيرة،اسمحوا لى بعنى ما اقدرش اتقبلها بالمنطق العلمى السليم العقلانى .

انا باعتبر ان اللى بيحصل فعلا نوع من تقسيم القوى فى العالم الجديد ، زى ماسيادتك انتهيت اليه فعلا ، وان فيه توازنا دوليا جديدا سيحدث فى العالم ، فيه هيئة الامم المتحدة احتمال يكون مالها الى زوال بعد شوية كده كام سنة ، ويبقى دورنا احنا ايه ؟ ووجودنا احنا ايه ؟ وما هى الجماهير العريضة دى ، هى العالم الغربى والعالم الشرقى كله بيمثل كام فى الدنيا ، دا ثلاثة ارباع الدنيا مش منهم فعلا ، وكلهم مازالوا بيبحثوا عن الأمل اللى يحقق لهم العدل والحياة فى ظل امكانيات بسيطة .

انا برضه زرت افريقيا وشفت الناس عايشة ازاى ، وسيادتك اكيد زرت ولفيت اكثر منى عشرات المرات . لكن فعلا هو دا التحدى اللى بالوله هل نظل دايما محل تاثر ، يعنى نظل دايما مرايات تنعكس عليها صور الآخرين ؟ أليست عندنا قدرة ؟ واحنا الشرق الذى قدم للناس ، وكان يقود الدنيا ، احنا قدنا الدنيا سنين طويلة جدا

●● لطفى الخولى : قد ايه ؟

●● د . عصام العريان : كتير .. الشرق دا العالم ، امريكا دى عمرها ٢٠٠ سنة ، اللى بتقود العالم الآن . احنا الشرق اعنى به مصر ، اعنى به الصين ، اعنى به الهند ، اعنى به البلاد اللى هى قدمت للعالم قيادات مش بالتكنولوجيا ، صحيح حققت رفاهية للناس ، لكن ماحققتش لهم السعادة ، ماحققتش لهم المثل اللى د . فؤاد قال عليها ، هى دى الحقيقة اللى موجودة واللى الناس عايشه فيها . هو دا التحدى .


محمود العالم ومحمد سيد أحمد وسيد ياسين

د . عصام العريان :

الرأسـمالية ليست خيرا وهى تقتل إنسانية الإنسان

الماركسية تتحدث عن ديكتاتورية الطبقة العاملة والديموقراطية هى تداول السلطة

العالم الاسلامى يملك البديل الحقيقى للأزمات

محمد سيد أحمد

نظرية ماركس يعاد النظر فيه

والمطروح اليوم صراع من نوع جدي

غدا سيحدث انفجار فى الغر

لان العدو لم يعد له وجو

لطفى الخولى

الأزمة فى العمق فكريا وتطبيقيا

أخطأنا عندما تصورنا ان الاشتراكية تؤخذ كدين

□ د . رفعت السعيد :

كان للشيوعين المصريين دائما مواقفهم المختلفة عن السوفييت

الذين وصفوا الدين فى موقف العدو كانوا يحاولون اخفاء العدو الحقيقى

محمد عودة :

الحزب الشيوعى أصبح بديلا للكنيسة والسكرتير العام هو القيصر والبطريرك

الإسلام استوعب حتى الفلسفة الملحدة فى القرون الوسطى



محمود أمين العالم :

الحزب الشيوعى لم يفشل لكنه تحول فى عهد ستالين الى سلطة تنفيذية

من الممكن تداول السلطة بين الأحزاب فى اطار الاشتراكية ..

□ محمد سيد أحمد : حاتكلم فى فكرة واحدة بس ، هى انى بتصور إن الماركسية ـ كما تصورها ماركس ـ لم تطبق فى القرن العشرين . اللى قصده ماركس هو ان الاشتراكية مش نقيض الرأسمالية فقط ، بل أيضا نتاج الرأسمالية ، لا اشتراكية بدون رأسمالية ، لافصل بينهما .. اللى حصل فى القرن العشرين شيء آخر ـ الاشتراكية انطلقت من موقع ، سماه لينين أضعف حلقة فى الامبريالية ، مش أقوى حلقة فى الرأسمالية ، اللى هى الرأسمالية تطورت إلى درجة أن تنتج نقيضها .

فترتب على كده انفصال العالم إلى معسكرين .

انفصال العالم إلى معسكرين ثبت انه إفقار للاشتراكية ، وتقوية للرأسمالية .

الاعتقاد هو ، انه لما الالتحام يحدث من جديد ، ففرص الاشتراكية أفضل . النهاردة الى شايفين انفجار فى أوروبا الشرقية ، أنا باقول : بكره حيكون فيه انفجار فى أوروبا الغربية . ليه ؟ لان النظام الغربى ، والاندماج الغربى قائم على مواجهة عدو ، هو عدو الناس دول اللى جايين يحدفوا تقسهم فى أذرع الغرب ؟ فين العدو ؟ ولما ينهار العدو ، أين .. إيه معنى البلايين اللى بتتصرف على النظام العسكرى ؟

وأين تذهب هذه الأموال ؟ وماذا يحدث فى هذه الأموال ؟ وكيف نعيد التوازن للعالم ، فى ظل تلك الأنظمة العسكرية القائمة دى ؟

هنا الاشتراكية تؤمن أن فرصها قد تكون أفضل ـ ليه ؟ لأن الرأسمالى محكوم بقيد : حافز الربح . الاشتراكى مفروض مش محكوم بقيد ، محكوم بالمصلحة الجماعية .. دا القيد الوحيد . امبارح كان عليه قيد ، القيد أن يلهث وراء الرأسمالية فى سبيل يجارى ويسبق ويلحق ويعيش .. النهاردة ماقيش القيد دا .. داخل ويقول أنا بتاع المصالح الجماعية ، انتم بتوع المصالح الفردية ، شوف مين يكسب ...

أنا اعتقد دا جوهر مايجرى فى العالم النهاردة

●● لطفى الخولى : هذا كان موجود باستمرار .. عامل الربح هو عامل الجماعة ..

●● محمد سيد أحمد : أيوه .. بس العلم الاشتراكى كان يلهث وراء غرض آخر ، انه يلحق بالرأسمالية ، كمعسكر فى مواجهته ، مااصبحش دلوقت ، فدا إدى له عنصر حرية ماكانش متوافر من قبل .

اين العالم الثالث ؟

النقطة الأخيرة اللى عايز اقولها : اين العالم الثالث ؟ .. لان لو كان هذا الفرض صحيحا ، فالاشتراكية لاتتحقق إلا فى موقع اكثر تقدما من الرأسمالية ، مش فى موقع اكثر تخلفا . احنا فى الاشتراكيات اللى شفناها دى ، اشتراكيات العالم المتخلف ، فاين العالم الثالث ؟

انا تقديرى ، نفس الفكرة تنطبق النهاردة ، مفروض تنطبق ، بمعنى ، ان الاشتراكية إزاء الرأسمالية هى الآتى : هى الوعى والخبرة المتواكبة لمقاومة الاندفاع التلقائى للرأسمالية . الرأسمالية ينتج نموا غير متكافئ ، الوعى الاشتراكى يصحح عدم التكافؤ . يكفل عنصر مساواة ، بجانب عنصر الحرية ، لاتكون الحرية طليقة ، يترتب عليها تعميق عدم التكافؤ ، تدخل كعنصر ..

يعنى : لاتعنى تقوية الاشتراكية فى البلدان المتخلفة على اساس إضعاف الرأسمالية وإنما تقوية الاثنين معا . كل مايتم تقوية الاثنين معا ، كل الاشتراكية تزداد تطويرا للمجتمع ، وتحكما فى المجتمع .

يعنى القطاع العام ودعمه مش معناه إلغاء القطاع الخاص .

يعنى تطوير حق التعددية السياسية والديمقراطية السياسية ، لاتعنى فى نفس الوقت إلغاء التخطيط والسلطة المركزية ـ نقيض ماكنا نعتقده من قبل .

كوكبنا .. قيد جديد

إيه الجديد فى العالم ؟ ـ ودى آخر كلمة .. زمان ، التفكير الماركسى كان قائم ان كل شيء هو صراع الطبقات ، كل شيء هو القضاء على استغلال الانسان للانسان .. يعنى ملاحقة الاستغلال بلاقيد .. الصراع بلا قيد .. النهاردة اكتشفنا إن فيه قيود .. دا الجديد . ايه هو القيد ؟ حجم الكوكب .. الكوكب بيحط حدود ، التكنولوجيا اللى تضر الكوكب ، تضرنا كلنا ، ولما تضرنا كلنا ، انا مش بحاول انصف عدوى ، بانصف نفسى كمان .

●● لطفى الخولى : جاءت على السؤال : مين اجدر بالانتصار ؟

●● محمد سيد أحمد : اين التطبيق واين النظرية فى هذا ؟ انا باقول فيه قدر ، نظرية ماركس اعيد النظر فيها .. ماسمى ماركسية لم تكن ماركسية ، فى اشياء كثيرة . النقطة الثانية ، انه جد جديد . وهنا اهمية النظرية كمنهج ، لملاحقة الجديد . الجديد القيد المفروض علينا جميعا . فى القرن اللى فات الطبيعة واسعة ، العالم واسع ، الرأسمالية فى قطاع صغير ، ينتشر بالتدريج ، النهاردة وصلنا للقيد ، للحدود ، الكوكب .

الكوكب بايدينا نقدر نفجره ، يعنى الجنس البشرى ينتهى ، فكيف تحمى الجنس البشرى من الانتهاء ؟ وما القواعد الجديد من اجل تحقيق هذا الهدف ؟

□ محمد عودة :

عندى نقطتان ، النقطة الاولى عاطفية ، أنا اعتقد هذه الندوة تفتقد د . ابراهيم سعد الدين واعتقد انه كاتب قيم وممتاز عن ازمة الاشتراكية ، كان يصح ان يكون ورقة عمل هذه الندوة ، وانا اطلب توزيعه لكى نستطيع قراءته .. لانه استطاع ان يعالج الكثير باستفاضة وبامانة وندعو الله إنه يشفيه ويرجعه سالما ..

النقطة الثانية ، انا عايز ارد على د . سيد بحكاية .. الماركسية ليست نظرية تبشيرية ، مهمتها تحويل الانسان عن عقيدته الدينية ، الماركسية نظرية ثورية ، مهمتها تغيير المجتمع والغاء استغلال الانسان للانسان . وفى مجتمع إسلامى ، النظرية الماركسية مهمتها تصفية استغلال المسلم للمسلم ، مش تحويل المسلم عن عقيدته ، وعن إيمانه .

انا اعتقد ان الاسلام ـ د . عصام بيقول ، نطرح الاسلام بديلا للماركسية .. ليه ، الاسلام استطاع فى القرون الوسطى إنه يستوعب الفلسفة اليونانية ، وهى كانت فلسفة ملحدة ، ويمكن مشركة .

●● د . عصام العريان : انا ماقلتش اللى حضرتك قلته ، ماقلتش نطرح الاسلام كبديل ، انا باقول عندنا مايحل ازمة الرأسماليين ..

●● لطفى الخولى : يستوعبوا هم الاول الفكر الناصرى ..

●● د . عصام العريان : الاستاذ مامون استوعبه جدا ..

●● محمد عودة : خلاص .. عفا الله عما سلف ..

●● الهضيبى : واللى بيجرى دلوقت ؟ ماهو استمراره

●● محمد عودة : لا .. لا .. خلص .. ماالناش دعوة .. انتم غلطتم برضه ـ على كل حال أنا اللى عايز اقوله باختصار ، ان الخطأ ليس فى النظرية والتطبيق ، الخطأ فى التنظير وفى التفسير وفى التطبيق ـ الخطأ فى الحقيقة ليس فى النظرية ، الخطأ فى مسار التاريخ . الحلم الاشتراكى الكبير ، كان ان الاشتراكية ستبدأ فى اكثر الدول تقدما ، يعنى تبدأ فى المانيا وانجلترا وفرنسا ، لكن بدأ هذا التطبيق ـ لاسباب مختلفة ـ فى روسيا . ومن هنا بدأ الكل . بدايته فى روسيا ، روسيا كان بلدا متخلفا قيصريا ، فاصبح الانتقال من القيصرية إلى الاشتراكية ، ودى مهمة صعبة ..

شارك فى إعداد الندوة
محمد موسى
تصوير : عمر أنس

« البيروسترويكا » ترتيب للبيت

ثانيا : ان روسيا ، منذ الثورة كانت فى حالة دفاع دائم عن كيانها ، فحينما استقر النظام ، واستطاعت ان تصل إلى المساواة ، او التوازن ، استطاعت ان تشعر بالامن ، امكن أن تلتفت لاعادة ترتيب البيت ، اللى هى «البيروسترويكا» وانا اعتقد اعادة ترتيب البيت هدفها ٣ أشياء : تصفية البيروقراطية ، تصفية البوليسية ، تصفية التقشف الاجتماعى ، ثانيا تصفية التخلف التكنولوجى ، اللى اعتقد انه فى الصناعة الاستهلاكية ، لان طبعا اللى يستطيع ان يتوازى فى الصناعة الاستراتيجية ، لايمكن ان يكون متخلفا ..

فحينما نريد أن ندرس ، لابد أن ندرس المسالة فى هذا الاطار ، لكن هناك قضية أخرى ، هناك ٣ حالات ، دى روسيا ، ودى أوروبا الشرقية ، ثم الصين ، احنا متجاهلين ماذا حدث فى الصين ، مع ان الصين حالة أساسية وقضية أخرى ، ولكن متصلة بهذا .

بالنسبة لشرق أوروبا ، القضية إن شرق أوروبا بعد حروب التدخل ، اصبحت حزام حصار ضد الاتحاد السوفيتى ، بعد الحرب العالمية الثانية ، استطاعت روسيا أن تهزم هذا الحصار ، وأصبح تحويل هذا الحزام ... الحجر الصحى .. إلى حزام أمن ، يعنى روسيا لم تكن تريد إقامة دول شيوعية فى هذا ، ولكن كانت تريد أن تخلق أولا دول صديقة ، لكن الحرب الباردة خلت ان شرق أوروبا يتحول إلى قواعد لحلف وارسو ، اكثر منه دول اشتراكية .

لما انتهت مشكلة الأمن ، الاتحاد السوفيتى أصبح لايشعر بضرورة لهذا الحزام الأمنى ، أصبح ممكنا ان الدول دى تستعيد إرادتها وتحقق طريقها الخاص إلى الاشتراكية .

اعتقد ان فيه قاعدة جنب ، ان جورباتشوف اعتقد انه ساعد على هذا ، لانه يريد بناء البيت الأوروبى فهو الآن يريد ان يجعل من دول شرق أوروبا جسرا وبين وبين أوروبا ميتران .

اعتقد ان هذه التطورات ، تطورات صحية تدفع التطور الاجتماعى والاشتراكى إلى الأمام .

النقطة الثالثة ، اعتقد انها حكاية الصين . الصين دى تجربة تستحق الآن الدراسة . الصين كانت تجربة خدت طريق ثانى ، اعتمدت على حرب تحرير فى الجبال ، وعاشوا حياة متقشفة ، ورجعوا استولوا على المدن . فلما جم فى المدن ، عملوا تنمية ، لكن كان باستمرار الاحساس ، الخوف من تحول الثوريين إلى بورجوازيين ، ... زائد الاغراء الرأسمالى اللى حواليهم زى اليابان وكوريا وتايوان .. الخ . فكان فيه محاولة الثورة الثقافية ، محاولة للمحافظة على الثورة أو الاصالة الثورية . طبعا لم تنجح وجه تجربة الانفتاح . الانفتاح كان قائما على اساسين : اساس ان احنا اكبر سوق فى العالم ، ان الرأسمالية محتاجة إلى سوق ، واحنا محتاجين إلى استثمارات وإلى تكنولوجيا ، فاذن الصفقة متكافئة . ثانيا ان الرأسمالية حققت تقدما كبيرا ، فلابد إن النظام الاشتراكى يقتبس ايجابيات الرأسمالية لتدعيم النظام الاشتراكى ، فى خلال التطبيق بقى ، حصلت كل السوءات الممكنة . مايقدروش يحكموا الميكانيزم بتاع السوق ، وبعدين هم كانوا فاهمين ان الرأسمالية يعنى قوة محايدة ، وتدى لهم استثمارات ، وتدى لهم تكنولوجيا . انها مؤسسة خيرية ، فاكتشفوا ماسمى نظرية التحول السلمى من الداخل . ان امريكا وتايوان لايريدوا مجرد استثمارات ويحصلوا على ارباح ، لا ، يريدون زعزعة استقرار القوى الرهيبة دى .

إذن هذه التجربة ، تستحق .. هناك ثلاث قضايا ، هى قضية روسيا ، قضية شرق أوروبا ، وقضية الصين ، لكى نستطيع ان نجيب على هذا السؤال الهام ، اللى هو الخطأ فين ، وماذا يمكن أن نستفيد بعد كده .

●● لطفى الخولى : هل يمكن ان نطبق هذا المنهج على الفكر والتجربة الناصرية .

●● محمد عودة : (ضاحكا) التجربة الناصرية كانت معصومة وليس بها اى خطأ !

ماركس لم يتجاهل الدين

□ د . رفعت السعيد :

الموضوع متعلق بالكلام اللى تفضل سيادة المستشار مأمون الهضيبى واللى أثنى عليه الأستاذ سيد ياسين حول موقف الماركسية من الدين . انا اعتقد ان الماركسية لم تتخذ بل رفضت ان تتخذ موقفا مناوئا للدين . وماركس وانجلز كتبا كتابا ، مجلدا ، إسمه « الايديولوجية الالمانية » ، وكان ماركس يهاجم بشدة الهيجليين الشباب ، الذين وضعوا الدين فى موضع العدو ، مؤكدا ان هذا الموقف هو محاولة لاخفاء العدو الحقيقى ، اى العدو الطبقى .

ومن ثم كان يقول ، يستحيل ان نتجاهل هذه الظاهرة ولا الا نتعامل معها ، وبالعكس ، انجلز كان يقول ان ظاهرة سيطرت طوال ١٨٠٠ عام على الجماهير البشرية المتحضرة ، لايمكن ان تكون نسيجا واهيا ، او لو هاما يرددها مشعوذون .

فيما يتعلق بالكلام اللى قال الاستاذ سيد ياسين ، حول النظرية ومدى صحة نظرية تستمر الاخطاء فى كنفها لمدة طويلة ، اعتقد ايضا ـ وهو أستاذ فى الفلسفة ويعرف ـ انه بإمكان الفكر أن يتجاوز مع الخطأ لفترة طويلة جدا ، وحتى فى الشرائع السماوية ، وهى تجل عن المقارنة بالأفكار الانسانية ، لكن عندما طبق الاسلام ، أو حاول البعض بتطبيق الاسلام ، طوال العهد الأموى والعهد العباسى ودا اتخذ عشرات ومئات السنين ، والديانة المسيحية طوال حكم الكنيسة ومحاكم التفتيش وهكذا ، لايمكن القول بأنه مثل هذا التطبيق كان دليلا على فساد الفكرة الأصلية ولكن أؤكد بقى إن استمرار تطبيقات خاطئة لسبعين سنة او خمسين سنة ، لابد أن تخلق نسيجا متماسكا مع النظرية .. بحيث انه يمكن أن يبدى البعض انها جزء من النظرية .

الحزب الشيوعى بالعالم الثالث

أسجل اننى مختلف مع الكلام اللى قاله د . اسماعيل صبرى عبد الله حول ان دول العالم الثالث لايمكن أن توجد فيها احزاب شيوعية ، أو شيء من هذا القبيل . وانا اعتقد ان هذه الفكرة ـ ايضا ـ خاطئة وبالعكس ، هى تقسم البروليتاريا العالمية ، إلى بروليتاريا متقدمة وتستحق ان يكون لها احزاب ، وبروليتاريا متخلفة لاتستحق ان تكون لها احزاب .

ايضا ، الكلام اللى قاله الاستاذ امين هويدى يدور حول انتم جايين دلوقت تنقدوا ، طب كنتم فين زمان ، انا اعتقد ان الماركسيين المصريين مختلفين عن غيرهم ، وفى كثير من المواقف ، هم اختلفوا مع الاتحاد السوفيتى ، ان كان صوابا او خطأ .

فيما يتعلق بالكلام اللى تفضل به د . عصام العريان ، حول ديكتاتورية البروليتاريا ، سريعا كده ، اولا ، التسمية الأولى اللى أطلقها ماركس على ديكتاتورية البروليتاريا ، هى الجمهورية الديمقراطية . والفكرة جاءت من إنه فى كميونة باريس ، لم يصمد فى النهاية إلا البروليتاريا ، فماركس قال إن القيادة لهذه الفئة التى صمدت حتى النهاية وماركس لما حط الأساس للجمهورية الديمقراطية ، اختلف مع الديمقراطية البورجوازية على حاجة واحدة ، هو قال انكم تنتخبون نوابا ليمثلوكم ، ويتحكموا فيكم ، فاحنا عايزين نوابا يمثلوننا ، ولايتحكموا فينا ، بمعنى اننا عايزين نوابا يمثلوننا ونحكم معهم .

ومن هنا حط قواعد .. لما وضعت موضع التنفيذ ، انتهكت .

العلم يطور الماركسية

هذه هى المشكلة : هل نحن بحاجة إلى تغيير العربة ، ونبحث عن وسيلة مواصلات أخرى ، أم اننا بحاجة إلى إصلاح العربة ؟ أنا اعتقد اننا بحاجة إلى إصلاح العربة ، واعتقد أن نجاح الماركسية الآن فى أن تكتشف اخطاء الممارسة وأخطاء التطبيق ، هو أحد مظاهر الصحة . وأنا عاوز اقول للاستاذ سيد ياسين انه الماركسية تعتبر التجديد مسألة أساسية وإلا تتحول إلى معتقد جامد . وانجلز قال : الماركسية تتجدد مع كل اكتشاف علمى جديد .

كل هذا الكم من العلوم تراكم عبر ٥٠ سنة ، والماركسية مش راضية تتجدد . فكان لازم تنفجر من داخلها ، وفعلا استطاعت ان تنفجر من داخلها ، وان تبحث عن الجديد ، لكى تحاول ان تصحح المسار .

□ محمود العالم :

علقت مجلة سوفيتية ساخرة على ما يدور اليوم من حوار حاد ساخن فى الاتحاد السوفيتى قائلة : « الأرض للفلاحين ، المصانع للعمال ، السلطة للسوفييت .. فى الواقع العملى ! »

ارادت المجلة ان تقول بتركيز شديد انه لاخلاف حول الأهداف وإنما المهم هو التطبيق . ولكن هل يرتبط هذا الأسلوب بالنظرية الاشتراكية او النظرية الماركسية نفسها كما يقول الاستاذ سيد ياسين ؟ ليس هناك من الشواهد ما يدل على ذلك ، والأمثلة التى ذكرها لاتمس النظرية وإنما تتعلق بأساليب التطبيق . على ان هناك بغير شك أزمة فى بنية النظام الاشتراكى تمس بعض الأفكار السائدة حول الاشتراكية وحول النظرية الماركسية . على اننا لكى نتبين حدود هذه الأزمة ، وهل هى أزمة لابد ان ننتقل من التعميم الى التخصيص فنحدد حقيقة الماركسية وحقيقة النظام الاشتراكى . ما هى الماركسية ؟ دون أن ندخل فى تفاصيل نظرية عديدة اكتفى بالقول بأنها ليست مجرد منهج كما قيل فى هذه الندوة هو المنهج المادى الجدلى ، بل هى كذلك نظرية تستند الى تحليل علمى للنظام الرأسمالى وللأنظمة الاجتماعية ولسابقة عليه . وهى تستخلص من هذا التحليل حتمية زوال النظام الرأسمالى وإقامة نظام آخر هو النظام الاشتراكى فالشيوعى . وهى تحدد بشكل عام آليات التحول من المجتمع الرأسمالى الى المجتمع الاشتراكى بإعتبارها عملية حتمية موضوعية ، ولكنها برغم حتميتها الموضوعية هذه ، فانها تتحقق بوعى الناس وإرادتهم ، وفى طليعتهم القوى المنتجة فى المجتمع اى الطبقات العاملة ، وبتحقيق عملية التحول هذه تبدأ مرحلة جديدة من التاريخ الانسانى تتسم بالوفرة الانتاجية التى ينتهى بها استغلال الانسان لأخيه الانسان ، كما تتسم بالحرية الكاملة التى ينتهى بها اغتراب الانسان وتتحقق انسانيته .

ماركس والدين

اما الموقف من الدين فماركس يتحدث عن الدين ضمن ثلاث رؤى كونية ، فهناك الرؤية الدينية وهناك الرؤية الجمالية وهناك الرؤية العلمية المادية وبرغم الرؤية العلمية المادية للماركسية فهى لاتنفى ولاتنكر لحقيقة الرؤيتين الاخريين ، بل تحترمها احتراما عميقا ، ولماركس نصوص تكاد تكون شعرية حول الدين وكان يؤكد أن معركة الماركسية ليست مع السماء وانما مع الأرض .

ومع لينين انتقلت الماركسية من مرحلة الفكر النظرى الى التطبيق ، وقد اضاف اليها لينين اضافات مهمة .

الا انه كان يؤكد على الطبيعية النضالية لهذا الحزب كقوة ملهمة ودافعة للمبادرات الجماهيرية ويحذر من ان يصبح الحزب قوة تنفيذية سلطوية فى المجتمع الاشتراكى وهناك دولة السوفييت المعبرة عن تحالف العمال والفلاحين والجنود وهناك التخطيط المركزى للاقتصاد الذى يقوم على الملكية العامة لوسائل الانتاج ولقد فرضت حروب التدخل فى بداية الثورة ، تكثيف هذا التخطيط المركزى وهناك رابعا اعلان السلام العالمى والدعوة الى التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وهناك مساندة حركات التحرر الوطنى .

ولكن مع المرحلة الستالينية توقفت سلطة السوفييتات ، وتحول الحزب الى سلطة تنفيذية علوية اختلطت بالدولة بل كانت هى الدولة .

وتوقف خط « النظام الاقتصادى الجديد » دعا التخطيط المركزى الصارم القائم على انتاج الصناعات الثقيلة اساسا بهدف اللحاق بالمستوى الانتاجى للنظم الرأسمالية .

ولقد ادى هذا بالفعل الى تقدم كبير فى المستوى الانتاجى الصناعى السوفيتى ، الا انه ادى فى النهاية الى استشراء البيروقراطية ، والفساد واهدار العامل الانسانى ، واضعاف قوى الانتاج السلعى الاستهلاكى ، فضلا عن فرض هذا النموذج على بقية البلاد الاشتراكية الامثل . وبهذا اخذت علاقات الانتاج تعرقل قوى الانتاج وانتهى الامر بجمود نموذج التنمية الاقتصادية ، وسيادة روح اللامبالاة والتسيب وعدم الانتماء . هذا فى الوقت الذى أخذت فيه البلاد الرأسمالية تطور من امكانياتها وطاقاتها الانتاجية بفضل التطور العلمى والتكنولوجى حقا أن النظام الرأسمالى فضلا عن تلوث البيئة ، الا انه يدير أزماته بكفاءة والى جانب هذا كله ، برزت الأسلحة النووية نتيجة للتطور العلمى والتكنولوجى ، وأخذ الجانب السوفيتى والامريكى بوجه خاص يتسلحان بها سعيا وراء تفوق متخيل .

وانتهى الامر الى توازن خطر يهدد فى كل لحظة وجود الحياة الانسانية واقصى .

مصادر البيروسترويكا

هناك اذن عوامل داخلية ، وعوامل خارجية هى التى افرزت البيروسترويكا ، للخروج من ازمة جمود النموذج التنموى الاشتراكى السائد ولمواجهة التطور العلمى والتكنولوجى ، ولمحاولة تجنب كارثة حرب عالمية ثالثة ، او كارثة أى خطأ فى التعامل مع القنابل الالكترونية المكدسة .

بالنسبة للداخل فالبيروسترويكا ليست الا العودة الى مراعاة العامل الذاتى الانسانى والديمقراطى والعلمى فى المشروع التنموى وتطوير هذا المشروع بما يحقق الارتفاع الكيف بمستوى الانتاج عامة .

أما بالنسبة للخارج ، فتغيير استراتيجية المواجهة للرأسمالية العالمية الى إستراتيجية تعاون سلمى ، على أساس توازن المصالح ، لاتوازن القوى العسكرى ، والعمل الاندماج فى العالم ، للمشاركة فى مواجهة الكوارث الطبيعية والبيئى ، وانهاء التوتر الدولى وحل المنازعات الاقليمية عن طريق التسويات ، وحماية وتوطيد السلام العالمى .

فى ضوء هذا كله ، نتساءل :

هل فى هذه الاجراءات مايشكل تخليا عن الاشتراكية او تنازلات عن النظرية الماركسية ؟ لعل العكس هو الصحيح انه تصحيح لمسار التنمية الاشتراكية ، وتأكيد لأسس الفكر الماركسى كما سبق ان عرضنا فى البداية .

لم تفشل نظرية الحزب الشيوعى كما يقول الدكتور اسماعيل صبرى ، ولابد بالتالى من تغيير بنيته ، لكى يصبح اطارا لفئات اجتماعية مختلفة ، اى بتعبير آخر يصبح حزبا اشتراكيا ديمقراطيا .

الحزب الواحد

فهل سقطت نظرية الحزب الواحد كما يقول الاستاذ سيد ياسين ؟ الواقع أن البلاد الاشتراكية كانت بها احزاب أخرى غير الاحزاب الشيوعية باستثناء الاتحاد السوفيتى أساسا ولكن الاحزاب الأخرى كانت مجرد ديكور تابع للحزب الشيوعى المسيطر ستنتهى بغير شك هذه المرحلة .

هل الغاء عبارة الماركسية أو اللينينية ، أو الشيوعية من اسم الحزب أوبرنامجه تعنى التخلى عن الاشتراكية او عن الماركسية ؟ لقد سبق أن ذكرت أن ماركس قال اننى لست ماركسيا ، بمعنى انه ضد العقائدى لافكاره . ان ما يحدث اليوم فى البلاد الاشتراكية ليس تخليا عن الماركسية أو الاشتراكية او الشيوعية ، وليس ردة الى الرأسمالية وانما هو تصحيح لمسار التطبيق الاشتراكى وهو لا يعبر عن زلزال داخلها كما يقال ، انما يعبر عن اعادة بناء على نحو صحى ، اما الزلزال فنحن نلمحه اليوم ونستشعره اكثر غدا وبعد غد ، فى النظام الرأسمالى العالمى .

لطفى الخولى وفؤاد مرسى ومحمد عبدالله وأمين الهضيبى وعصام العريان

احمد بهاء الدين : الحكومة والمعارضة بعيدان عن الديمقراطية

محمد سيد أحمد : شعوب المنطقة ترفض نظام تسوية المنازعات

صرح احمد بهاء الدين ان مصر لاتعيش حالة ديمقراطية بل تعددية فالديمقراطية معناها امكانية ان ياتى حزب معارض ليجلس فى مقاعد السلطة ، ويخرج الحزب الحاكم الى صفوف المعارضة واوضح ان هذا غير وارد فى ذهن الدولة ولا فى اذهان المعارضة .

وقال احمد بهاء الدين فى ندوة « مستقبل مصر » بمركز الدراسات السياسية بجامعة القاهرة ـ ان النظام الحاكم اكتشف امكانية وجود تعددية مع بقاء مفاتيح السلطة الحقيقية ـ فى يد القائمين عليها .

والرئيس يستطيع ان يذهب الى اوربا ويقول : شوفوا المعارضة بتشتمنى ، يحدث هذا رغم ان السلطة كلها بين يديه ، وقد ثبت نجاح « التعددية بلا ديمقراطية » فى مصر على مدى ١٠ سنوات وبدأت الدول العربية تنقل النموذج المصرى ربما كما هو « مثل الجزائر العراق ـ المغرب ـ تونس ـ الاردن » لكن الخطوة القادمة التى سيدفع النظام ثمنها هى التقدم الحتمى نحو الديمقراطية .. شاء القائمون عليه ام ابوا .

وفى نفس الندوة قدم محمد سيد أحمد رؤية « مركبة » لملامح المستقبل : ـ مصر تعيش حالة « ندرة وكثرة » ندرة فى الموارد المالية ، وكثرة فى الصحراء ، ندرة الانتاج ، وكثرة السكان (عام ٢٠٠٠ سيبلغ سكان مصر رقم ٧٧ مليونا) منهم ٤٠٪ دون ١٥ سنة ، كيف نجد لهم عملا فى وقت تنكمش فيه الأرض الزراعية وتندر الموارد المالية ؟ والاتفاقيات التى تتعلق بالنيل فى مهب الريح ، ويمكن ان تقدم اسرائيل لاثيوبيا تكنولوجيا لتحويل مجرى النيل ..

● فى المجالين الاقتصادى والسياسى نحن اتباع لامريكا ، ونتمسك بكامب ديفيد بسبب الـ ٢ مليار دولار التى نأخذها من امريكا .. وديوننا وصلت الى ٥٤ مليارا كل هذا يؤكد اننا مجتمع لا يسيطر على متغيراته ، وبالتالى لا يسيطر على مصيره .. خلال الـ ١٠ سنوات القادمة ستصل الى حالة الانقلاب الاجتماعى والعنف .. ويصعب ان يستمر ما هو قائم .

ولا علاج للكثرة والندرة داخل حدود مصر ، ولابد أن تمتد دائرة الأمن المصرى الى خارج الحدود (الدول العربية ـ اسرائيل ـ العالم) وهذا كله سيكون على حساب القرار المصرى المستقل .

أحمد بهاء الدين

سلام وتسويات

● وعن الصراع العربى الاسرائيلى قال محمد سيد احمد :

ـ المتغيرات الجديدة لا تقبل بمواجهة عسكرية مع اسرائيل ، وتطالبه بتسوية كافة النزاعات الاقليمية ، نحن كعرب لا نؤمن بأن اسرائيل لها مستقبل كما انه ليس لها ماض ، ووجودها عارض ومؤقت ومحكوم بملابسات تاريخية المعقدة الدولية تقول المواجهة من خلال الالتحام . وهذا خط جديد علينا ، والانتفاضة نموذج لهذا الخط ، والاشكالية انه لن يوجد سلام فى الشرق الاوسط رغم اى تسويات والحكومات ستوقع على الاتفاقيات لكن الشعوب سترفض ..

اتفاقيات بلا سلام

● ويطرح محمد سيد احمد عددا من السيناريوهات لمستقبل الصراع العربى الاسرائيلى قائلا :

● ان توقع اتفاقيات سلام .. لكن بدون سلام .. بسبب رفض الشعوب .

● اشتراط اسرائيل لقبول التسوية ان تحول المؤسسة الفلسطينية لتصبح جسرا لها فى العالم العربى ، ومن هنا تهيمن اسرائيل على المنطقة .

● ان يتحقق السيناريو العربى ، وتصبح اسرائيل جزءا من المنطقة ، وتثبت للعرب ان قدراتها مسخرة لخير المنطقة ، وليست لحساب اطراف من الخارج ، اى ان تطبق اسرائيل نقيض المفهوم الصهيونى . تلك هى الدراما الحقيقية فى المستقبل .

ترحب الأهالى بالتعقيبات والآراء الجديدة حول هذه القضايا بشرط ان لايتجاوز التعقيب ٢٠٠ كلمة

فى العدد القادم

هل يمكن قيام اشتراكية بدون ديموقراطية ؟

المتحاورون :

● د . رفعت السعيد
● عصام العريان
● محمود العالم
● محمد عودة
● مأمون الهضيبى
● د . يوسف كمال
● لطفى الخولى
● د . اسماعيل صبرى عبدالله
● خالد محيى الدين



بعد اطلاق الصاروخ العراقى

الفريق فوزى : اتوقع اطلاق قمر استراتيجى للمعلومات

قال الفريق فوزى «للاهالى» ان اول ما يطرحه اطلاق الصاروخ العراقى هو ضرورة الاسراع فى التنسيق بين الدولة العربية الأم، مصر، اكبر صانع للتكنولوجيا وللشهداء، وبين القوة العربية الثانية، العراق. واكد ان مصر لديها الامكانات العلمية التى تؤهلها لدخول هذا المجال، وان نتيجة الحروب الناجحة فى البلدين، ضد ايران وضد اسرائيل، يجب ان تستثمر استثمارا مشتركا.

واضاف : انني كعسكرى، شارك العراق اثناء محنته، انتظر الخطوة المقبلة، وهى اطلاق قمر صناعى استراتيجى (للمعلومات)

وهو ما ينقص القوة العسكرية، خاصة بعد ان طرد السادات طائرات الاستطلاع الاستراتيجى من مصر عام ١٩٧٢.

وقال ان هذا النوع من الاستطلاع لو توافر مثلا لعرفنا من الذى وضع الالغام فى البحر الاحمر، بدلا من بقاء الامر لغزا حتى الآن واشار الى ان اطلاق الصاروخ العراقى يجعلنا فى وضع، محبش لحسن من حد، تجاه اسرائيل، التى اطلقت قمر اتصالات للتجريب منذ شهور، وهددت العواصم العربية، بامثال الصاروخ الذى اطلقته على شمال بنغازى منذ اسابيع.

واختتم الفريق فوزى تصريحاته قائلا : لو تم التعاون بين دول مجلس التعاون فى هذا الاتجاه فانه يمكننا القول ان اكبر ما استهدفته اسرائيل من كامب ديفيد قد سقط !

أمين هويدى : الصاروخ العراقى ضربة للتفوق الاسرائيلى المطلق

ويقول امين هويدى الخبير الاستراتيجى ووزير دفاع مصر الاسبق ان اطلاق الصاروخ العراقى يكسر القاعدة التى تتبعها اسرائيل بان تحتكر وحدها الاسلحة النووية ووسائل حملها بالاضافة الى الاسلحة الكيمائية والاسلحة شديدة التدمير وفى هذا الاطار فانها عملت وتعمل على الا تمتلك اى من دول المنطقة اسلحة مماثلة. لانه عن طريق تفوقها فى ميزان القوى تفرض سياستها العدوانية.

ويضيف امين هويدى ان اسرائيل اطلقت منذ اسابيع الصاروخ ارض ارض الذى وصل الى المياه الاقليمية فى ليبيا. كرسالة واضحة تقول ان اسرائيل ستفرض اهدافها السياسية باستخدام القوة، التى يمكن ان تصل الى اهداف عربية بعيدة بآلاف الكيلو مترات عن اسرائيل.

ولذلك فالرد العراقى يعنى قلبا لميزان القوى الامر الذى سيجعل اسرائيل تتخذ خطوات فى سبيل الحد من هذا الانجاز ولابد ان يضع العراق فى حسبانه ان اسرائيل قد تحاول تكرار هجومها على المفاعل النووى العراقى

واعلان العراق عن هذا الانجاز هو تنفيذ لسياسة الردع بطريقة علمية، لان الردع يعنى استخدام وسائل القتال لمنع القتال وهذا يعنى ان المنطقة دخلت مرحلة الردع المتبادل فالرسالة العراقية هى رد على الرسالة الاسرائيلية

اما بخصوص الموقف العسكرى فى الخليج فيقول امين هويدى، ان العراق بعد ان نجح فى ان يفرض على ايران قبول وقف الحرب بعد انتصاره فى حرب دامت ٨ سنوات، يعمل الان على ضمان استمرار وقف القتال، واجبار ايران على التفاوض من اجل السلام.

وكان العراق قد نجح اثناء سنوات الحرب مع ايران فى تطوير الصاروخ السوفييتى (سكود) ارض ارض واطلق عليه اسم (الحسين) ويبلغ مداه ٦٥٠ كيلو مترا، وفى مرحلة تالية تمكن من انتاج صاروخ ارض ارض جديد بمدى ابعد وحمولة اثقل وهو الصاروخ العباس الذى يصل مداه الى ٨٥٠ كيلو مترا. اما الصاروخ الجديد الذى تم اطلاقه مؤخرا فقد تم اطلاقه عموديا مما يعنى نجاح العراق فى حل مشاكل فنية تتعلق بانظمة التوجيه والمدى ومحركات الدفع ونوعية الوقود تكفل التحكم بمسار الصاروخ.

وفى تل ابيب زعم متحدث عسكرى اسرائيلى ان إطلاق الصاروخ يمكن ان يكون خطرا على المنطقة. وفى واشنطن اكدت وزارة الخارجية الامريكية ان انتشار الصواريخ بعيدة المدى يشكل مصدر قلق متزايد فى المناطق المتوترة فى العالم ويهدد السلام والاستقرار الاقليميين !!

وفى موسكو صرح مسؤول سوفييتى بان اطلاق الصاروخ العراقى الجديد، دليل على التقدم التكنولوجى للعراق. ولايمكن ان يكون موضع اعتراض، لان الغرض المعلن عنه سلمى، فى الوقت الذى يمكن فيه استخدامه لاغراض عسكرية.

وزير خارجية اليمن [بقية]

لاتجاز اعباء مرحلة التأسيس أولا، وبعدها ليست لديناموانع للانضمام، وربما عاجلتنا خطوات الوحدة اليمنية، ونعتقد ان بامكانها أن تلعب دور همزة الوصل بين مجلس التعاون العربى ومجلس التعاون الخليجى .وكلهما بالاضافة لخطوات الوحدة المغربية، اضافة مقدرة للتضامن العربى ودعمها للجامعة العربية !

واضاف ان علاقاتنا النموذجية والممتازة مع الكويت تؤكد هذا الدور .. ولازالت الكويت تقدم لنا المساعدات دون ادنى شرط،

★★ قلت : حتى يحين موعد قيام دولة الوحدة اليمنية .. هل هناك تنسيق فى السياسة الخارجية مع صنعاء ؟

★ قال : سياساتنا الخارجية متطابقة وموقفنا واحد دون تناقض فى المحافل الدولية، وقد اتفقنا مع الاخوة فى الشمال على أن تلتزم سياسات دولة الوحدة بجملة المعاهدات والاتفاقيات التى يرتبط بها اى من الشطرين.

★★ قلت : خلال اسبوع مرتين زار عدن مرتين على اكبر ولايتى وزير خارجية ايران .. ما هى حقيقة ما يتردد حول وساطتكم بشأن اقرار السلام فى الخليج ؟

★ قال : لم يتطور الامر الى حد القيام بالوساطة .. وقد جرى فى زيارته الاولى بحث افاق وتطوير العلاقات المشتركة بينما وكانت الزيارة الثانية للمشاركة فى احتفالاتنا بذكرى الاستقلال، وقد طرحنا عليه ضرورة التزام ايران بقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ واحلال السلام الشامل فى الخليج، ووعد بالتجاوب مع دعوة العراق للمفاوضة.

★★ قلت : اخيرا ماهى طبيعة العلاقات الان مع القاهرة ؟

★ قال : ثورتنا كانت انعكاسا وتأثرا بثورة يوليو ولولا الزعيم الخالد جمال عبد الناصر لما تسارعت خطانا الى التحرر والاستقلال الذى توجته ارواح الشهداء المصريين واليمنيين، ومعظم قياداتنا السياسية والنقابية الذى توجته ارواح الشهداء المصريين واليمنيين، ومعظم قياداتنا السياسية والنقابية وكوادرنا العلمية تلقت تعليمها فى مصر او على ايدى المدرسين المصريين فى اليمن، واذا كانت علاقاتنا بمصر قد شابتها فى الماضى الشوائب، فلعل الظروف العربية الاقليمية والدولية الان، تتيح افضل مناخ لتصعيد التلاحم بين العينين وتطوير العلاقات على نحو متنام، وقد اتفقنا مع الدكتور عصمت عبد المجيد ان تبدأ اولا باحياء وتنفيذ الاتفاقيات السابقة التى تنتهى قانونيا .. ونتوقع زيارته لعدن قريبا لرئاسة اللجنة الوزارية المشتركة برئاسته لمتابعة التنفيذ والبحث عن افاق مستقبلية ارحب لعلاقات البلدين ومصالح الشعبين. ونعتقد ان عودة الجامعة العربية الى مقرها الطبيعى فى القاهرة امر يحتمه ميثاقها .. ومكانة القاهرة كملتقى ورمز وثقل للنضال العربى والتعاون العربى والوحدة العربية !

إنتباه [بقية]

والانتاجية، ولكل يقدر ما يعمل، مبادىء لايختلف عليها احد .. ولكن فرق بين تطوير القطاع العام وتطويع القطاع العام .. وفرق بين ان : نبتكر حلولا لمشاكلنا .. او ان نتلقى - راغبين او كارهين طلبات البنك الدولى بالتطوير فى اتجاه معين، فنرضخ ونتراجع لان المنظمات الدولية تملك المنح والمنع .. ونحن مدينون وعاجزون عن سداد الاقساط ..

فرق بين هذا وذاك .. ولتعدنا الحكومة بالمشروع الكامل .. ليأخذ فى النقاش .. فسياسة «القطعة - قطعة»، لاتكفى لتكوين وجهة نظر .. وان كنا مضطرين لابداء الرأى العام قبل ان يفوت القطار وتلقها بدنيا .. غير الدنيا.

لجنة الوحدة الوطنية

تجربة جديدة بالفيوم

□ د . عبدالرحيم شحاتة :

الخلاف بين القوى السياسية خلاف صورى

كتب فاخر محمود

كانت تجربة جديدة ... ومثيرة.

البعض اعتبرها «فكرة مبتكرة» لمسئول حكومى يتمتع بذكاء سياسى وبعد نظر، ليفتح قناة مع المعارضة يستطيع من خلالها «نزع الغام السياسة» من طريق قراراته «الصعبة» احيانا ... والموجعة للناس احيانا اخرى.

والبعض اعتبر لجنة الوحدة الوطنية التى شكلها د . عبد الرحيم شحاته محافظ الفيوم منذ عامين مجرد لجنة «للتنفيس» تنعقد عندما «تتأزم المواقف» مهمتها الرئيسية «احتواء المعارضة» وفتح الطريق امام القرارات الحكومية

تضم اللجنة امناء الأحزاب وممثلين عن رجال الدين وبعض التنفيذيين ورؤساء النقابات المهنية بالمحافظة بالاضافة الى مسئولين كبار من مباحث أمن الدولة بالفيوم ... !

واللجنة ليس من سلطتها اصدار قرارات او توصيات ... فهى فى رأى المحافظ - مجلس عائلة «استشارى» للفيوم.

● لكن كيف يرى اعضاء لجنة الوحدة الوطنية «دورها السياسى والوطنى» ؟ !

● د . عبد الرحيم شحاته «المحافظ صاحب الفكرة» يقول :

- شكلت اللجنة لتحقيق هدفين

● حصار المشاكل التى تهدد الوحدة الوطنية وحل مشاكل الجماهير اليومية.

ورأيى ان الخلاف بين القوى السياسية فى الفيوم خلاف صورى فما يجمع «الفيوميين» اضعاف ما يفرقهم، ... والخلاف يتعلق بحاجات الناس ومشاكلهم «تموين - صحة - طرق - اتصالات» الخ وحل هذه المشاكل يعتمد على امكانيات الدولة أساسا .. وعندما شكلت اللجنة لاحظت ان المعارضة غير ممثلة فى المجالس الشعبية ويهمنى معرفة رأيها ... فقمت بضمها للجنة،

وما علاقة اجهزة المباحث بلجنة الوحدة الوطنية ؟ !

- بحكم طبيعة الفترة التى نعيشها قمت بضم مدير الأمن ومفتش مباحث امن الدولة وممثلين عن الدين الاسلامى والمسيحى، فضلا عن التنفيذيين ...

● هل تريد استيعاب المعارضة وتقليم اظافرها ؟ !

- طبعا لا .. تشكيل اللجنة ليس من أجل «زنقة» اتعرض لها كما قالت الاهالى فقد شكلتها بمبادرة منى لمعرفة نبض الجماهير وانصح المعارضة ان تتمسك بها لانها قناة هامة من القنوات القليلة المفتوحة بين المعارضة والحكومة فمحاضر جلساتها تعرض على القيادة السياسية فى القاهرة او تحظى بتشجيعها فلماذا نستكثر على انفسنا ان يحاور المحافظ المعارضة ويستمع لها.

● لكن ليس من حق اللجنة اتخاذ قرارات ؟ !

- يجب ان تبقى بدون قرارات حتى لاتصطدم بعدم تنفيذها بسبب الموازنة مثلا او بسبب الموقف الأمنى أنا اريدها مجلس عائلة للفيوم.

عبدالرحيم شحاتة — د . لطفى سليمان

□ د . لطفى سليمان امين التجمع بالفيوم :

اللجنة يمكن ان تساهم فى حل المشاكل اليومية

لاستكمال الرؤية الرسمية تجاه لجنة الوحدة الوطنية .. ذهبنا الى نبيل ابو السعود امين الحزب الوطنى بالمحافظة قال :

- دور اللجنة الأساسى هو «ابداء الرأى» .. فهى تناقش مشاكل السياحة - الدعم - الدقيق .. الخ وحل الصراعات الطائفية● وما دورها تجاه «أحداث عمر عبد الرحمن» !

- اعتقد ان «اجهزة الأمن» صنعت هالة جوفاء حول شخصية عمر عبد الرحمن تتبعها إياه فى الشوارع والمساجد والمنازل.

ماذا تقول المعارضة ؟

● د . محمود عبد المنعم امين حزب العمل يؤكد ان موافقة الحزب على المشاركة فى لجنة الوحدة الوطنية لها ٣ اسباب :

● تغيير فكرة التنفيذيين عن المعارضة .. اعتبار اللجنة منبرا للمعارضة لتعرض ارائها وضرب المثل للناس فممارسة السياسة واجب على كل مواطن ..

● يضيف محمود عبد العليم :

- للأسف شارك التنفيذيون «بالصمت» فى اجتماعات اللجنة ووجودهم بحكم مناصبهم فقط، ولم يبذل اى جهد لترى مقترحات اللجنة النور .. المعارضة كانت تضع حلولا محددة لمشاكل المحافظة .. وتتركها فى يدى «سيادة المحافظ» اما انه لا ينفذها فتلك مسئوليته واعتقد ان اللجنة ستظل «عاجزة» طالما لم تنفذ اقتراحاتها.

● ويقترح محمد عبد الله امين حزب الاحرار ثلاثة مقترحات لكى تكون للجنة جدوى !

● انتظام اجتماعاتها كل ٣ اشهر حل مشاكل الجماهير عمليا

● ان تكون قراراتها واجبة التنفيذ.

● الاتيا ابرام لسقف الفيوم يرى ان اللجنة واجبها تحقيق السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية، ومقاومة الطائفية، وترجع اهميتها الى انها مكان لمناقشة مشكلات المحافظة.

● د . لطفى سليمان يحدد موقف التجمع للجنة.

حزب التجمع يشارك فى اللجنة لانه لايتخلى عن التواجد فى عمل يشارك فيه السياسيون التنفيذيون والقيادات الدينية والشخصيات العامة خاصة وهى مشاركة خالية من اى شروط، ويحمل عملها امكانية التوصل لحلول عملية لتنمية المحافظة وحل مشاكل الجماهير خاصة بعد ان استجاب المحافظ لاقتراح التجمع بمشاركة النقابات المهنية فى اعمال اللجنة.

اما من يتصدون لكشف المخالفات فقد تعقبهم رئيس مجلس الادارة بالنقل والتشريد، وبلغ عددهم ٢٥٣ موظفا منهم ١٨ موقوفون عن العمل بتهمة رفض تنفيذ قرار النقل.

فى بنك التنمية والائتمان الزراعى بسوهاج

نقل ٢٥٣ موظفا وإيقاف ١٨ عن العمل «الشون» استردها الملاك والسبب اهمال المسئولين

كتب - على إسماعيل وخالد إسماعيل :

ماذا يجرى داخل بنك التنمية والائتمان الزراعى بسوهاج يجيب تقرير لجهاز المركزى للمحاسبات .. ان ٦٠٪ من القروض المخصصة لانتاج العسل تم صرفها للعاملين بالبنك .. وتجيب قرارات النقل ان ٢٥٣ موظفا تم نقلهم من اماكن عملهم الى اماكن اخرى .. ونسأل عن «شئون» التى يستأجرها البنك فيأتى الجواب من الملاك لقد استرددناها .. وعن القروض .. ؟ ! القروض للاصدقاء.

فاحد العملاء المدينين تربطه صلة صداقة حميمة برئيس مجلس ادارة البنك بالمحافظة واستطاع الحصول على اكثر من قرض بلغت قيمتهم ٢٢٥ الف جنيه هذا الصديق ليس مزارعا ولا يعمل فى مجال الالات الزراعية ولكنه تاجر لقطع غيار السيارات ولايتم شراء قطع غيار لسيارات للبنك الا من محله.

هذا الصديق حصل [illegible] ولحدة فقط بمركز ساقلته على قروض لمشروعات ماعز - مناحل - اثاث ماشية - تسمين دواجن بلغت ٢٢٥ الف جنيه

فى شهر سبتمبر ١٩٨٨ انتقلت لجنة من البنك لمعاينة المشروعات وكان التقرير «لم تجد اية مشروعات طرف العملاء»

رفعت اللجنة هذا التقرير فى اكتوبر ١٩٨٨ الى رئيس مجلس الادارة بالمحافظة جاء فيه «ان هؤلاء العملاء مماطلون وان ثلاثة منهم قد توفوا الى رحمة الله وجميع القروض قد صرفت بالمخالفة للتعليمات وقواعد منح القروض الاستثمارية واضافت ان احدهم صرف مستلزمات انتاج وقروض زراعية بالمخالفة وعليه ان يرد فروق دعم.وطلب التقرير تشكيل لجنة لمراجعة جميع عمليات الفرع بمركز ساقلتة - قرأ رئيس مجلس الادارة التقرير ولم يتخذ اى اجراء.

وجهينة ايضا ..

يبلغ نصيب جهينة من القروض الاستثمارية ٧ ملايين لمشروعات الأمن الغذائى تم توزيعها بالكامل قبل نهاية السنة تنفيذا لتعليمات رئيس مجلس الادارة

وكانت النتيجة .. قروض تم صرفها بلا ضمانات وقبول مستندات غير صحيحة تراكمت الديون على العملاء وعجزوا عن السداد امام اوراق احد العملاء غير ما قدمه ..

«مشروعات تسمين وتربية عجول واناث الماشية .. تربية الاغنام والدواجن .. مثلا حل .. »


عادل عزى

بلغت جملة ديون البنك لديه ٢٤٥ الف جنيه حسب اوامر الحجز والتحصيل فى فبراير ١٩٨٩ بقى ان تعرف ان كل حيازة هذا العميل الزراعية هى مساحة ١٨,١٢ قيراطا اما العميل الثانى فهو شقيق العميل الأول وبمشروعات بنفس الاسماء جملة الديون المستحقة عليه للبنك حوالى ١٣٦,٨٧ الف جنيه وبذلك يكون الشقيقان قد حصلا على ٣٨٢ الف ج وكل حيازتهما من الاراضى الزراعية ١/٤ ٢ فدان فقط ! !

اما العميل الثالث فهو موجود خارج البلاد الآن بعد ان حصل على قروض بلغت ٣٥ الف جنيه حسب اوامر الحجز والتحصيل فى ديسمبر ١٩٨٧.

ضاعت «الشونة»

بعد ان ارتفعت اسعار الأرض سعى اصحاب الشون المؤجرة الى البنك لاستردادها .. والسيناريو طبق الأصل فى كل مرة .. يتقدم مالك الشونة بدعوى ضد البنك، يحضر المأمون ويطلبون التأجيل للاطلاع وفجأة ينسى البنك ومحاموه موعد الدعوى فيحكم القضاء لصاحب الشونة ويتذكر البنك ان هناك شيئا اسمه استئناف ولكن بعد انتهاء الموعد المحدد.

حدث هذا فى «شونة» جرجا وشونة البلينا بالمراغة والتى يملك نصفها احد نواب الحزب الحاكم.

نقطة نظام

كتف ابو الهول

وكاننا نحن فى حاجة الى سائح امريكى يأتى صدفة ليكشف لنا عن الفاعل الاصلى الذى اعتدى على ابى الهول ! كنا فى حاجة الى شهادة امريكية كى نتحرك ونحقق .. ونبحث عن ذلك الذى هدم جزءا من كتف ابى الهول الواقعة .. وما احيط بها .. اكثر من مثيرة.

اولا .. الاكيد ان الواقعة حدثت فى وضح النهار وتحت السمع والابصار و .. لم يلفت ذلك نظر احد ولو من باب الفضول المصرى المعتاد الذى نراه فى الطريق العام عند حدوث اى مشاجرة بين اثنين من المواطنين البسطاء.

ثانيا : ان يتسلق اثنان الصخور والارتفاعات كى يصلا الى كتف ابى الهول ثم ينهالا عليه ضربا وهدما دون ان يقول احدهم من انتم ؟ هذا يعنى ان الانفتاح قد ادار الرؤوس .. وان اى انسان فى مصر يستطيع ان يفعل اى شىء فى اى وقت .. اى ان مصر اصبحت كما يقولون سداح مداح ..

ثالثا : ان كتف ابى الهول ليست ملفا يوضع فى احد الادراج الخفية بمكتب موظف كسول. ولا هو مواطن يمكن التحفظ عليه فى مكان امين !!

انه قطعة من التاريخ ولابد ان يحدث سقوطه دويا هائلا لدى حراسه على الاقل ومن غير المنطقى ان يظل القائمون عليه صامتين طوال هذه الفترة ثم يتكلمون فجأة امام سائح «امريكى» !! حتى يقوم بابلاغ النيابة وفتح محضر للتحقيق يسجل فيه اقواله على مدى جلستين !! ثم .. تستمع النيابة الى اقوال الحارس على مدى ثلاث جلسات.

قبل ذلك كله .. ظل رئيس هيئة الآثار السابق يصرخ .. ايها السادة .. هناك من اعتدى على ابى الهول. لقد سقط كتفه بفعل فاعل .. ظل الدكتور قدرى يردد هذا الكلام ولا سميع ولا مجيب. وكانه كان لابد له ان يحمل الجنسية الامريكية حتى يستمع لاقواله !! وكى تكون شهادته قادرة على فتح ملفات التحقيق وكان الخبرة الوطنية لا قيمة لها ولا اهمية .. فالاهم ان تكون امريكية الصنع. !

الواقعة مثيرة .. والتحقيق لايجب ان يقف عند المسئولية الجنائية .. ولكنه لابد وان يمتد لدراسة «حالة» ذلك المصرى الذى يمحو تاريخه بيده .. والسؤال لمصلحة من هذا العبث !! ؟

ويفعل من تلك المهزلة التى تمت فى واقعة ابى الهول .. وماسبقها او تبعها من مهازل اخرى خفية تدور فى الخفاء ..

ان الصراعات والخلافات ايا كانت هويتها .. وسواء كانت شخصية ام حول قضية عامة لايصبح لها ولايجوز ان يكون ضحيتها اعز ما نملك من تراث .. وان تذرما تبقى لنا من حضارة.

شىء من الخجل ياسادة .. وقليل من اللون الاحمر يحيى العروق وهى ميتة رميمة !!

نجاح عمر

فى بلاد الأهالى ... فى المحافظات

● القليوبية

زيادة اسعار التقاوى والسماد

قررت مديرية الزراعة بينها رفع الدعم عن مستلزمات الانتاج الزراعى من ديسمبر الحالى ثم رفع سعر شيكارة السوبر فوسفات عادى الى ٧ جنيهات بدلا من ٤ جنيهات وشيكارة السوبر فوسفات عالى التركيز الى ١٩ جنيها بدلا من ١٠ جنيهات وتمت زيادة سعر تقاوى القمح الى ١٠٠ جنيه للاردب كما تقرر اعتبارا من اول يناير ١٩٩٠ رفع سعر شيكارة السماد الازوتى ١٥,٥٪ الى ١٠ جنيهات بدلا من ٤٧٥ قرشا وشيكارة السماد الازوتى ٢٢٪ الى ١٥ جنيها بدلا من ٧٨٠ قرشا ..

● بنى سويف

جهاز المحاسبات يطالب بالتحقيق مع سكرتير نقابة الزراعيين

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات بالتحقيق مع عدد من اعضاء مجلس ادارة نقابة المهن الزراعية ببنى سويف حول عدد من المخالفات المالية والادارية خلال السنوات الخمس الماضية من بينها صرف اعانات لمساجد ونواد تبين ان بعضها وهمى مثل نوادى سمسطا والفشن وصرف مكافآت لاعضاء مجلس ادارة النقابة والعاملين بالمديرية وجمعياتها تقل عن المبالغ المدفوعة للمستحقين كان محمود عبد اللطيف امين صندوق النقابة قد ابلغ عن هذه المخالفات ..

● السويس

المحكمة تعاقب المخالفين بحى الأربعين

كتب - عبد الحميد كمال : اصدرت المحكمة التأديبية للرئاسة والحكم المحلى قرارا بمجازاة مديرى كل من التنظيم، والعقود والمشتريات والادارة الهندسية بحى الاربعين بالخصم شهرين من راتب كل منهم للمخالفات المالية والادارية التى شابت عمليات مشروعات الحى الخدمية. كما صدر قرار اخر بنقل عدد من رؤساء الادارات الى مديرية الاسكان. وقد طلب رئيس الحى ملف القضايا لتنفيذ الجزاء .. من ناحية اخرى تقوم النيابة الادارية النيابة العامة بالتحقيق فى مخالفات مالية وادارية تتعلق بعدد من المشروعات التى تمت بالحى ..

● الجيزة

تهريب السماد والدقيق

تحقق نيابة العياط فى واقعة تهريب كميات من السماد الكيماوى من الجمعيات التعاونية واخرى من الدقيق البلدى كانت ادارة مباحث تموين المرغبين قد ضبطت الاسبوع الماضى سيارة نقل تحمل ٢٥٠ جوالا كيماويا تم تهريبها من الجمعيات الزراعية وضبط سيارة اخرى عند مدخل المريوطية كانت متجهة من مدينة العياط الى بنى سويف وتحمل ١٠٠ جوال دقيق بلدى

● الغربية

مشروع زكاة العمل الطبى بالغربية

قرر مجلس نقابة الاطباء بمحافظة الغربية تنفيذ مشروع زكاة العمل الطبى وتقديم الرعاية الطبية للمرضى غير القادرين بالمحافظة والكشف عليهم بمقر نقابة الاطباء ونادى الحكمة وقد تطوع للعمل بالمشروع اساتذة كلية الطب والاخصائيون بعياداتهم ومستشفياتهم.

● قنا

توقف مشروعات تنقية المياه

توقفت جميع مشروعات تنقية المياه بقرى ومراكز محافظة قنا .. كان قد تم جمع اموال ضخمة من الاهالى المساهمة فى هذه المشروعات، وتبين ان جميع المشروعات تمول من الميزانيات المحلية للمحافظة، وبسبب نقص التمويل توقف العمل على مستوى المحافظة.

● الفيوم

جنحة مباشرة ضد المحافظ

تنظر محكمة ابشواى الجزئية الجنحة المقامة من عطية عبدالمطلب الخضرى ضد وزير الزراعة ومحافظ الفيوم الاسبق لقيامهما بتسهيل استيلاء مقدم شرطة على ارض اصلاح زراعى مؤجرة لها بعقود ايجار مسجلة. تم اعلان الضابط المذكور اكثر من مرة على عنوانه بالقاهرة لكنه لم يحضر.

● شمال سيناء

خفض كميات الدقيق المنصرفة للمواطنين

اوصى المجلس المحلى لمحافظة شمال سيناء بتخفيض كمية الدقيق التى تصرف للفرد من ١٦ كيلوجراما الى ٦ كيلو جرامات، وذلك باستثناء مدينتى نخل والحسنة ٢٠ ك للفرد. وقد تم طرح جوالات الدقيق فى المجمعات بسعر ٢٢ جنيها للجوال فى حين انه يصرف على البطاقة التموينية بسعر ١٥ جنيها للجوال. المعروف ان غالبية سيناء يعتمدون على صناعة الخبز فى المنازل.

● الاسماعيلية

نقل المدرسين من القنطرة شرق الى الغرب

كتب - محمد عبدالوهاب - قررت مديرية التربية والتعليم بالاسماعيلية نقل المدرسين من غير ابناء مدينة القنطرة شرق الى القنطرة غرب، مما ضاعف من وقت عمل المدرسين الآخرين فى الشرق وخفض مرتب المدرسين المتناولين الى النصف. الهدف من هذا القرار هو الالتفاف حول القرار الجمهورى الذى يعتبر الضفة الشرقية للقناة من المناطق النائية التى يحصل العاملون فيها على بدل يعادل ١٠٠٪ من المرتب.

صفحة من تاريخ مصر

ولذلك طالت أيامه ..

عندما يكون الفساد سمة العصر، والتملق هو السلم الوحيد للصعود، يتولى المناصب العليا فى الدولة اناس ليست الكفاءة هى موهبتهم، ولا القدرة هى سبب اختيارهم، وانما «التملق» واشياء اخرى اصطلح المصريون منذ الايام السوداء لحكم المماليك على تسميتها «بالملاعيب».

ويروى يوسف ابن تغرى بردى فى كتابه «المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى» قصة واحد من هؤلاء هو جلبان بن عبدالله الشهير بامير اخور. وتبدأ حكاية جلبان هذا بانه كان واحدا من مماليك الملك المؤيد شيخ عندما كان اميرا. فلما طمع المؤيد فى حكم مصر وحاول الاستيلاء على الحكم فى غيبة الملك الناصر فرج، هزم المؤيد والتطم من على فرسه [اى سقط فالتقطه هذا المملوك وانقذه.

فعرفها له المؤيد لما تسلطن، ورقاه حتى اصبح اميرا، ثم مقدم الف بالديار المصرية .. لكن «ملاعيب» جلبان بن عبدالله لاتنتهى فيتملق الملك الاشرف. ثم يذهب الاشرف ويذهب رجاله، لكن رجل الملاعيب يبقى ليمارس ذات التملق مع الملك الظاهر ..

وهكذا تنقل من منصب الى منصب فكان حاكم حماه ثم حاكم طرابلس ثم حاكم حلب ثم حاكم دمشق ..

ويمضى ابن تغرى بردى ليتحدث عن واحد من اساتذة فن التملق .. فيقول : «فالم فى نيابة حلب الى ان نقل الى نيابة الشام، واستمر فى نيابة دمشق سنين، ولا نعلم احدا اقام فى نيابة دمشق اكثر من جلبان هذا، بل ومنذ ولى نيابة حماه الى يومنا هذا ينتقل من نيابة الى اخرى، لم يعزل فيهامن عمل الا عندما ينقل الى عمل اعلى منه - وهذا لم تعلمه لاحد غيره من اهل الدولة، مع انه لافارس خيل، ولا وجه من وجوه الحرب، ولم يشتهر بشجاعة ولا إقدام، لكنه كان يعرف فنون الملاعيب والسياسة وجمع المال ولذلك طالت ايامه».

[يوسف بن تغرى بردى - المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى - جـ ٥ - ص ١٢]

والآن عزيزى القارىء وقد تعرفنا على استاذ فن «الملاعيب» فى عهد المماليك فهل لك ان تحصى معنا امثاله فى ايامنا هذا ..

ستجد انهم كثيرون .. اكثر مما نتوقع فنحن فى زمان لايحتاج فيه كبار رجال الدولة الى المعرفة او القدرة، او الكفاءة، او الشجاعة وانما الى صفات اخرى إستقرت منذ عهد المماليك لتتواجد مع كل حكم يتسم بالفساد .. صفات اهمها «ان يعرف فنون الملاعيب والسياسة وجمع المال»

.. لكن ذلك وان اطال ايام هذا المتملق او ذاك فانه وبالقطع لايطيل ايام الحكم ذاته .. أليس كذلك .. ؟

د . رفعت السعيد

الحياة السياسية

الأحداث تثبت صحة الخط السياسي للتجمع

في مؤتمر قيادات التجمع بالقاهرة :

كتب - مصطفى الحفناوى :

قرر مؤتمر قيادات التجمع بالقاهرة في اجتماعه يوم الجمعة الماضي الذي استمر اكثر من سبع ساعات الموافقة على ورقة « الاطار العام لنضالنا السياسي والجماهيري في ضوء نتائج الحوار » التي تحدد اسلوب العمل في الفترة المقبلة على ان تطوع كل منطقة الاساليب المطروحة في الورقة وفقا لقدراتها .

وطرح د . سمير فياض امين القاهرة في بداية الجلسة تقريرا عن المناقشات التي دارت حول ورقة « تقييمنا للوضع السياسي الراهن وواجباتنا النضالية وكان الامين العام خالد محيي الدين قد طرحها في اغسطس الماضي ، واسفرت المناقشات عن قبول الورقة .

ومن خلال المناقشات برز اتجاه غالب بان الأحداث تثبت صحة الخط السياسي للتجمع ولا مخرج لمصر من ازمتها الا به . ولكن هذا الخط لن يجد اي صدى الا من خلال الاقتراب من مشاكل الناس الحياتية . فلا يكفي ان تطرح وجهة نظر صحيحة فقط .

وأكد اتجاه آخر على ضرورة وضع « تكتيكات » مختلفة في المرحلة المقبلة لان الحكومة تطرح حل عديدة يوميا وتجعلنا نلهث وراءها .

لكن اخرين اكدوا أن سياسة العصا الغليظة التي تستخدمها الحكومة قد فشلت بدليل انها لم تستطع تقديم المتهمين في احداث الحديد والصلب الى محكمة الجنايات كما فعلت مع عمال السكك الحديد .

وكان هناك رد على هذا الرأي بأن الحكومة لم تتخل عن العصا الغليظة ولعل تصديق نائب الحاكم العسكري على أحكام السجن ورفضه التصديق على أحكام البراءة دليل عن استمرار هذه السياسة .

ويرز اتجاه آخر يؤكد على اهمية بناء الحزب باعتبارة حزب المواطن العادي البسيط ذي التوجه اليساري باعتباره الحزب الذي تصب فيه كل التيارات اليسارية وعلى اهمية وحدة اليسار وتوسيع المشترك بين الحزب وكل القوى الوطنية وان دوره كحزب في المفاوضة او الضغط او التصادم مع السلطة يتوقف على عاملين اساسيين هما : القضية المطروحة ، والقدرة الذاتية للحزب .

وطرح بعض الحاضرين ضرورة احلال القيادات الشبابية وان كانت خبرتها اقل ، بينما رأى اتجاه آخر ان ممارسة القيادة عبء وانه على الشباب الا يقول « افسحوا الطريق » ولكن عليه السعي وشق الطريق لتحمل العبء ، بينما رأى اتجاه اخير انه لا يجوز طرح القضية وفقا للسن فقط ، فالقيادة لمن هو قادر على العطاء .

حضر الاجتماع من الامانة العامة والمركزية عبد الغفار شكر ، وحسين عبدالرازق .



عبدالغفار شكر — سمير فياض — حسين عبدالرازق

● تجتمع امانة التجمع بمحافظة بني السويف في الخامسة مساء كل يوم جمعة ، كما تجتمع لجنة المحافظة في الواحدة ظهر الجمعة الاخير من كل شهر .

● قرر التجمع بمدينة العريش عقد ندوة ثقافية مساء كل يوم اثنين : يحاضر في ندوة الاثنين القادم ماجد مسلم .

● يقيم التجمع بمقره بمحرم بك بالاسكندرية ندوة في السابعة مساء غد الخميس حول « الاكتفاء الذاتي في الغذاء » . يتحدث فيها د . على النويجي كما يقيم بمقره في القباري في السابعة مساء السبت ندوة اخرى حول الوضع الدولي والتطورات في اوروبا الشرقية يتحدث فيها حسين عبدربه .

● تقرر اجتماع مكتب الفلاحين الاربعاء الاول من كل شهر الساعة ١١ صباحا

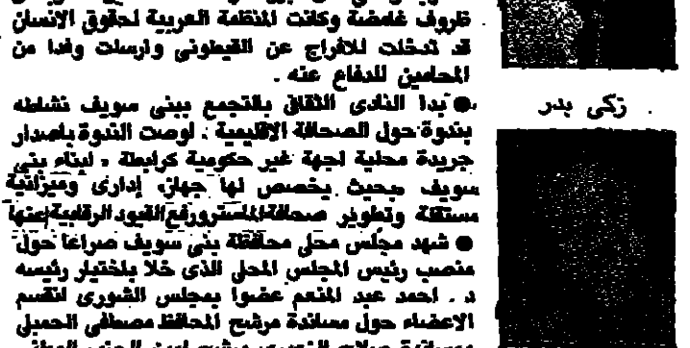
● تقرر اجتماع هيئة مكتب مجلس ادارة اتحاد الفلاحين الاربعاء الثالث من كل شهر الساعة ١١ صباحا بالمقر المركزي لحزب التجمع بالقاهرة .

● يعقد مكتب العمال المركزي بالتجمع اجتماعا في الحادية عشرة صباح بعد غد الجمعة بالمقر المركزي

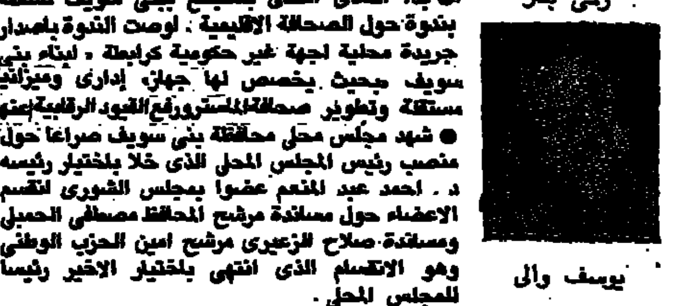
● تعقد لجنة التجمع بمحافظة الشرقية اجتماعا طارئا في الخامسة مساء ٢٠ ديسمبر بمقر التجمع بالزقازيق .

● تحتفل لجنة حزب التجمع بشمال القاهرة بمرور عامين على انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، وذلك بمقر الحزب في الخلفاوي شارع الغزالي رقم ٦ في الخامسة مساء الجمعة ٨٩/١٢/١٥ .

ساسة وسياسة



الملك الحسن



زكي بدر

يوسف والى

● بدأ الصراع بين اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني ببني سويف حول الترشيح لعضوية مجلس الشعب بدائرة ومركز بني سويف التي خلت بوفاة عباس صفي الدين .. من بين المرشحين احمد الوكيل عن مركز ناصر ، ومحمد قرني البدوي عن مركز بني سويف واللواء فاروق صفي الدين عن مركز بني سويف الذي تتجه النيه داخل اروقة الحزب الوطني الى ترشيحه خلفا لشقيقة .

● استدعت مباحث امن الدولة بالاقصر اسامة شمس الدين امين التجمع بمركز الاقصر حيث مارس عليه مامور شرطة الاقصر ضغوطا تستهدف دفعة للتعامل معهم او تهديده بالاعتقال ..

● اصدر الملك الحسن الثاني ملك المغرب عفوا عن محمد ادريس القيطوني رئيس تحرير صحيفة الرأي « المغربية » الذي كان يمثل للمحاكمة بتهمة نشر تقرير منظمة العفو الدولية عن انتهاك حقوق الانسان في المغرب والتي كان ابرزها وفاة ٤ معتقلين مغاربة في ظروف غامضة وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد تدخلت للافراج عن القيطوني وارسلت وفدا من المحامين للدفاع عنه .

● بدأ النادي الثقافي بالتجمع ببني سويف نشاطه بندوة حول الصحافة الاقليمية . اوصت الندوة باصدار جريدة محلية لجهة غير حكومية كرابطة « ابناء بني سويف » بحيث يخصص لها جهاز إداري وميزانية مستقلة وتطوير صحافة المستورورفع القيود الرقابية عنها

● شهد مجلس محلي محافظة بني سويف صراعا حول منصب رئيس المجلس المحلي الذي خلا باختيار رئيسه د . احمد عبد المنعم عضوا بمجلس الشورى لانقسام الاعضاء حول مساندة مرشح المحافظ مصطفى الحمبلي ومساندة صلاح الزعيري مرشح امين الحزب الوطني وهو الانقسام الذي انتهى باختيار الاخير رئيسا للمجلس المحلي .

● انضم لعضوية حزب التجمع بشمال سيناء فتحي الخطيب المحامي بمدينة العريش .

● اصدر محافظ اسيوط قرارا بنقل اثنين من وحدة الشئون الاجتماعية بالغنايم الى ادارة ديروط التي تبعد مائة كيلو متر عن الغنايم الموظفان احدهما بحزب التجمع هو عبد الرؤوف عبد الله والثاني بالحزب الوطني وهو فتحي احمد عباس وسبب النقل هو معاقبتهما عن دوريهما في انتخابات مجلس الشورى .

● شكل حزب التجمع بمركز المحمودية محافظة البحيرة امانة له من كل من فؤاد العتال امينا للمركز ، وصبري ابو هدية امينا مساعدا وامينا للاعلام ومحمد التجيلي للتنظيم وعبد الغني لبده للتثقيف ومحمد عامر للعمل الجماهيري ..

● تم تعيين فردوس الأودن عضو مجلس الشعب امينة للمرأة بالحزب الوطني بمحافظة كفر الشيخ . ساعد نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ في اتمام اختيارها لهذا الموقع .

يفتتح محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق في الخامسة مساء غد الخميس معرض الملصقات الدولى لحقوق الانسان الذي يستمر اسبوعا كما تقيم المنظمة المصرية لحقوق الانسان بالنقابة امسية فنية مساء الاحد القادم احتفالا بالانتفاضة الفلسطينية .

التجمع في الأسكندرية يحتفل بأعياد الطفولة في الأحياء الشعبية

احتفل التجمع بالاسكندرية باعياد الطفولة بطريقة جديدة حيث اجتمع المشرفون على الاتحاد النسائي بالمحافظة باطفال ارض المفتي بشارع سليمان واستمعوا خلاله لشكاوى الاطفال التي تمثلت في المطالبة بنقل مقالب الزبالة من امام مدارسهم ، واصلاح مداخن مصنع النشا والخميرة الملاصق لمدرستين إبتدائيتين ، وابعاد الفصول الدراسية عن دخان الشركة العربية للنسيج ، وترميم المدارس الآيلة للسقوط . في نهاية الاجتماع وزعت الحلوى والهدايا على التلاميذ المتفوقين .



طلائع التجمع في احتفال أعياد الطفولة



ملك عبدالعزيز — حسين فهمي — نبيل الهلالي

في اجتماع اللجنة المصرية للسلم ونزع السلاح

المندوب السوفيتي : بعض المشاكل تحل سلميا والبعض الاخر بالمواجهة العسكرية

كتبت : بهيجة حسين

استضاف حزب التجمع اللجنة المصرية للسلم ونزع السلاح برئاسة خالد محيي الدين الامين العام للحزب وقد دعت اللجنة لحضور اجتماعها جيرمان ديل جنسكي رئيس تحرير مجلة الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية ولسان حال المعهد الدولي للعلاقات الدولية ، وهو اكبر معاهد الاتحاد السوفيتي في هذا المجال - لمناقشة الاوضاع الجارية في البلاد الاشتراكية واثرها على دول العالم الثالث اكد محيي الدين على ثقة اللجنة المصرية للسلم ونزع السلاح في ان السياسات الجديدة للاتحاد السوفيتي تخدم السلام وان كان هناك شعور بالخوف المشروع لدى الشعوب العربية من تراجع اولويات الاتحاد السوفيتي ، الصديق الاول لشعوب المنطقة ومنها مساندة هذه الشعوب بعد التقارب الحالي في العلاقات مع الغرب .

ومن بين القضايا التي اثيرت في الاجتماع تاكيد رئيس تحرير مجلة الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية على تمسك الاتحاد السوفيتي بسياسته في المنطقة ومساندته لشعوبها وعلى ان التغيير الذي طرأ في اسلوب تطبيق السياسات خاصة مع تصاعد اهمية التعاون الدولي ومطالبة الشعوب بالحلول الديمقراطية العادلة وعن مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي في ظل تفوق اسرائيل العسكري قال في المرحلة الراهنة يمكن حل الكثير من المشاكل وفقا لمبدأ المصالح المشتركة سلميا ومشاكل اخرى لا تحل الا بالمواجهة العسكرية ، وفي اسرائيل توجد محاولات خلال السنوات الخمس الماضية لتقليص دور العسكرتارية ، الاسرائيلية رغم كل الصعوبات التي تواجهها ، وايا كانت الاتجاهات فالاتحاد السوفيتي لن يتخلى عن مبادئه الاساسيه في هذا الصراع واهمها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وعن تخفيف القيود على هجرة اليهود السوفيت ، كاحد مطالب بوش في اجتماع القمة العائمة بينه وبين جورباتشوف اوضح رئيس تحرير مجلة الاقتصاد العالمي ان اليهود السوفييت مواطنون لهم حق الانتقال والهجرة وانها مسالة شخصية وانه لا ضغوط من قبل امريكا على الاتحاد السوفيتي واكد ان اغلبية المهاجرين في السنوات الاخيرة لا يتجهون الى فلسطين ولا حتى الى امريكا التي وضعت القيود في مواجهتهم بل الى استراليا ..

حضر الاجتماع ممثلون عن مختلف الاحزاب والقوى السياسية المصرية د . رفعت السعيد ، وحسين فهمي ونبيل الهلالي وعبد الغفار شكر وحامد الازهري وعبد المجيد ابو زيد وملك عبد العزيز ومحمود الصباحي ، وعلاء قاسم والسكرتير الاول للسفارة السوفيتية بالقاهرة .

رد على الاستاذ صالح ابو رقيق

نعم هناك ارهاب .. وإليك الأدلة

د . رفعت السعيد

اعترف ابتداء انني اكن موده خاصة للاستاذ صالح ابو رقيق ولرعيله من الاخوان ، وهي موده حقه ولست ابديها تأدبا ، موده صنعتها مشاركة في محنة لم يثبت فيها الا الرجال الذين ثبتوا على العقيدة والمبدأ ، مشاركة في منفى موحش ومتوحش هو منفى « جناح » على اطراف الواحات في عمق الصحراء .. وهناك يمكن ان يمتحن الرجال وتمتحن العقائد .. ولست املك ازاء الرجال ممن يصمدون دفاعا عن المعتقد الا الاحترام .. كل الاحترام .

لكن المودة والاحترام شيء ، والحقيقة التاريخية شيء اخر ، وليأذن لي الاستاذ ابو رقيق بهذه الاسطر تاكيدا للحقيقة او لما اعتقد انه الحقيقة .

الحقيقة التي اوردها ليس تشفيا ، ولا تصفية لحساب قديم او جديد ، او تجديدا لصراع سياسي هو مفروض ومفترض ، وانما لننقي اجواء العمل السياسي الآن وفي المستقبل من سموم التعصب والارهاب ، ولنتفق جميعا على صراع سياسي معلومة حدوده .. ليس من بينها المسدس او القنبلة او اللغم ..

ولقد تفضل الاستاذ ابو رقيق فاعترف بأحداث ثلاثة هي اغتيال الخازندار والنقراشي وقنبلة محكمة الاستئناف .. لكنه وإذ اعترف بها لم يستنكرها ولم يخطيء من قاموا بها ، وانما وبالأسف حاول تبريرها فقال « وكل وطني حر ومن منطوق ان من حق كل شعب مضطهد ان يثور ، يعطي للاخوان العذر في القيام بهذه الحوادث الثلاث لا غير » ويردف قائلا « وهذا ما عملته الثورة المباركة » وأبدي دهشتي من ان ثورة يوليو لم تزل « مباركة » في نظر الاخ ابو رقيق فهذا يخالف ما يقول به الآخرون من الاخوان .

ولكن لنعد الى ما هو غير هذه الحوادث الثلاثة .. التي باركتها الثورة المباركة .. رغم اننا ندين الحوادث الثلاثة ولا نباركها ، فليس بالقتل والاغتيال يكون الاحتجاج السياسي على رئيس وزراء متعسف ، ولا يجوز القتل لقاض مهما اختلفنا حول تقييم حكم اصدره ، ولا كان نسف المحاكم هو السبيل القديم لتقديم دفاع في قضية معروضة فلو اخذنا بهذا المنطق ، لما بقي رئيس وزراء حيا ، ولا قبل احد الجلوس مجلس القضاء ، ولا بقيت محكمة واحدة قائمة دون ان تنسف ..

ولكن ومع ذلك فهل كانت احداث ثلاثة فقط !

لنبدأ اولا بفكرة النظام الخاص ، وهو تنظيم سري ظل قابعا في اعماق جماعة الاخوان يتسلح ويجمع المزيد من السلاح بينما ينكر الجميع وجوده .. فلماذا ؟

لماذا تنظيم خاص ومسلح ؟ ولاي هدف ؟ وما هي مهامه ؟

وكيف نصدق الانكار اليوم اذا كانت الجماعة تعترف على لسان أكثر من قائد لها انها قد انكرت - بالكتب - وجود النظام الخاص .

ولست اطلق القول جزافا ، الاخ صلاح شادي - واحد من القادة المرموقين - يقول بالحرف « واستمع المرشد الى راي سيد فايز في اصلاح النظام الذي يدعو الى تخلي كل قادته المعروفين لدى الحكومة عن مراكزهم والافقد النظام السري مضمونه .. واصبح علينا واقتنع المرشد بهذا الراي ، وبدأ يحكم خطوة بالاعلان عن عدم وجود هذا النظام داخل الجماعة في نفس الوقت ظل مبقيا على واقع التنظيم بدون تغيير » (صلاح شادي - حصاد العمر - ص ١٤٢)

ولقد راح سيد فايز ضحية رأيه هذا فاغتاله اخوانه من رجال النظام الخاص . (المرجع السابق ص ١٤٣ وما بعدها) .

ثم حادث آخر لعل الاستاذ ابو رقيق نسيه هو محاولة اغتيال حامد جوده ومره أخرى اورد الدليل من كتابات قائد اخواني هو المرحوم صلاح شادي اذ يقول « وهكذا فكر بعض اخوة النظام في تدبير حادث حامد جوده الذي كان مقصودا به قتل ابراهيم عبد الهادي » (ص ١١٥) ويورد صلاح شادي تفاصيل الحادث ويؤكد قيام الجهاز الخاص به .

بل ان المرحوم صلاح شادي اذ يعدد اخطاء الحركة يورد ما يعتقد انه خطأ اساسي وهو وجود « عيب رئيسي في تنظيم الجهاز السري اعزوه في رأيي إلى عدم كفاءة رئيس النظام في النهوض بتبعات العمل الفدائي في مجال التنفيذ » (ص ٣٢٢)

بل ويؤكد ان رئيس الجهاز ظل حتى وهو في السجن « يمارس عمله في اصدار الاوامر ويخطط للحوادث » (ص ٣٢٣)

ولنرجع قبل ذلك .. لنورد اعمال ارهاب اخرى .. ضرب اقسام البوليس بالقنابل عام ١٩٤٦ والدليل هنا من اقوال قائد اخواني آخر هو الاستاذ احمد عادل كمال قائد النظام بالقاهرة .. « ووزعت اقسام البوليس بمدينة القاهرة على بعض المجموعات لدراستها ، وجلست مجموعتنا في بيت احدنا نعد اللفائف المتفجرة كان بكل لفافة بعض اصابع الجلجنايت وبها مفجر .. » (احمد عادل كمال - النقط فوق الحروف - ص ١٤٢)

أتريد أحداث ارهاب أخرى ..

« وفي ٢٠ - ٦ - ١٩٤٨ فجر قسم الوحدات (مجموعة سرية اخرى من الاخوان) عربة يد محملة بالمتفجرات في حارة اليهود بالقاهرة ، وعاد في ٢٢ - ٩ - ١٩٤٨ ففجر عربة اخرى بها .. وفجر قسم الوحدات ايضا تريسكل ممتلئا بالمتفجرات أسفل محل شيكوريل في ١٩ - ٧ - ١٩٤٨ » (المرجع السابق ص ١٨٥)

ويقول « ثم كان اكبر حادث نسف من هذا النوع هو الذي وقع في شركة الاعلانات الشرقية بشارع جلال في ١٣ - ١١ - ١٩٤٨ وثم حادث النسف بسيارة بيك اب امتلات بصناديق المتفجرات ساقها رحمه الله اخونا على الخولي » (ص ١٨٩)

ويعود الاخ احمد عادل كمال ليورد المزيد من الانشطة الارهابية لجماعة « قضية قنابل الخديوية وقبض فيها على الاخوين السيد بدر ولطفي فتح الله ، وفي ١٤ - ١٢ - ١٩٤٨ ضبط البوليس دكانا يستاجره الاخ سعد السناتيري مليئا بالقنابل والمفرقعات » (المرجع السابق - ص ٢٣٢)

وفوق هذا وذاك يورد احمد عادل كمال البرنامج الدراسي للجهاز الخاص الذي بدأ تنفيذه في مايو ١٩٥٢ .. ويورد نموذجا من الامتحانات التحريرية التي كانوا يمتحنون فيها الاعضاء .. واليك يااستاذ صالح بعضا من الاسئلة : « اشرح باختصار تكتيكات الانسحاب؟ اذكر مواضع الطعن القاتلة وكيف تصيبها من خصمك؟ اشرح كوكتيل مولوتوف وكيفية استعماله؟ اذكر ما تعرفه عن ميزات قنبلة الانيرجيا وفيما تستعمل - إحتجت الى قنبلة ٧٥ ولم تجدها . اذكر بتفصيلا كيف تجهزها محليا - اذكر ميزات استعمال النسف بالكهرباء والنسف بالفتيل » (المرجع السابق ص ٢٨٢) ففيم كان ذلك كله ان لم يكن من اجل الارهاب)

وتمضي سنوات .. ويعبر الاخوان من محنة الى اخرى وفي كل مرة يؤكدون ويقسمون انه لا وجود للجهاز الخاص ، بينما الجهاز موجود ، يتدرب ويجمع السلاح .. والرجال ويستعد .. والسؤال هو : لماذا ؟

نحن الآن في مايو ١٩٥٤ ويبدأ الحديث قائد اخواني آخر هو عبدالمنعم عبدالرؤوف .. « قال الاخ ا . ا ان اخوانك المسئولين يطالبونك بوضع خطة لعمل انقلاب اسلامي » .. ويطلب عبدالمنعم عبدالرؤوف المعلومات التالية فورا .

لا - عدد افراد الجهاز الخاص المدربين وغير المدربين على الاسلحة الصغيرة ..

- كشف مفصل به جميع الاسلحة الصغيرة .. رشاشات - بنادق - طبنجات - قنابل يدوية - خناجر - نخائر

[عبدالمنعم عبدالرؤوف - ارغمت فاروق على التنازل عن العرش - ص ١٦٣]

[اما عن حادث المنشية وهو الحادث الذي ينكر الاستاذ صالح ابورقيق نسبته للاخوان فان ما لفت نظري كباحث في التاريخ ان الاخ عبدالمنعم عبدالرؤوف اورد في اسطر متقاربة من مذكراته الاسماء الآتية « هنداوي دوير - ابراهيم الطيب - معسكر تدريب كرداسة - عبداللطيف [ص ١٦٧]

واذا كان حادث المنشية قد ارتبط بهذه الأسماء جميعا ..

واذا كان قد سبقه قرار ابلغ لعبدالرؤوف بعمل انقلاب اسلامي

واذا كان هنداوي دوير قد اقسم لعبدالرؤوف « والله العظيم أن جميع العسكريين سيتركشون عند سماعهم اول طلقة » [ص ١٦٧] اذا كان ذلك كله ثم يقع حادث المنشية ثم يتحدث عبدالمنعم عبدالرؤوف عن الحادث فيقول « ثم سلم الشهيد هنداوي نفسه وادلى بكثير من الاعترافات والخطط التي لم تكن في الحسبان » [ص ١٩٤] فهل من حقنا ان نتساءل أم لا ؟

وبغض النظر عن مدى تلاؤم هذه الملابسات كلها مع الحقيقة أم لا .. فاننا لا نريد أن ندخل في جدل قد لا تحسمه كل هذه الملابسات او حتى اعترافات جميع المتهمين [الذين نقر انهم خضعوا لتعذيب وحشي] وانما نريد أن نحسم امرا محددا ..

- هو أن جماعة الاخوان كانت دوما تمتلك جهازا خاصا سريا مسلحا .. فلماذا ؟

- ان الجماعة كانت تنفي دوما وجود هذا الجهاز لكنها كانت تواصل استخدامه في آن واحد مما يدفعنا للشك في كل انكار لاحق .

ولقد اورينا كيف كان المرشد العام الاستاذ الهضيبي ينفي وجود الجهاز الخاص ، ويهاجم ما ارتكبه من اعمال ارهابية ، ويصف القائمين بها بانهم « ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين »

ويرد بعض الاخوان ذلك بأن قائد الجهاز الاستاذ عبدالرحمن السندي خرج عن طاعة المرشد وانه رتب حادث نسف محكمة الاستئناف وهو داخل السجن رغما عن تعليمات المرشد .

لكن الاخ احمد عادل كمال يؤكد ان المرشد قد وضع السيد فايز في قيادة الجهاز الخاص بينما كان المرشد نفسه يدين الجهاز .. ويؤكد كمال « حادث المحكمة نفذه شفيق ابراهيم انس بأمر من السيد فايز رحمه الله شخصيا »

[احمد عادل كمال - المرجع السابق - ص ٢٣٦]

فاية فائدة في انكار لاحق ان كنا قد اعتدنا انكارا في اثر انكار ثم تأتي الوقائع لتؤكد العكس .. يبقى في النهاية انني مدين للاستاذ ابورقيق باجابة على سؤالين :

الأول : لماذا اثير هذا الأمر الآن ؟ والاجابة : لان من حقنا ونحن نعمل معا في حقل السياسة ان نستبين الخيط الابيض من الاسود وان نطمئن الى ان الحقل السياسي ليس محلا لالغام خفية كتلك التي وجدت في الماضي .. هذا حقنا ، وحق الممارسة الديمقراطية وحق الوطن .. اليس كذلك ؟

والثاني : كيف ذلك .. ونحن نجلس معا كاحزاب معارضة ؟ واجيب لعلك يا استاذي تطالع صحفكم ومجلاتكم وهي زاخرة والحمد لله بالهجوم علينا .. في كل صفحة بل في كل سطر وكانها تصدر خصيصا لذلك ..

اخيرا . لقد استشهدت بالسيد حسن التهامي . واعود بك - اذا اذنت - الى القواعد التي حددها الاسلام كشروط للشاهد الذي تقبل شهادته .

ختاما ، اوافقك - بكل المودة - على ضرورة ان نتفق على كيف نختلف ونتعاون على ما نتفق عليه ، ويحترم بعضنا البعض ولك مني خالص التحية .

تصحيح من المستشار صالح ابورقيق

جاءنا من المستشار صالح ابو رقيق تصحيح حول خطأ مطبعي بمقاله الاسبوع الماضي ، والذي رد فيه على مقال سبق نشره للدكتور رفعت السعيد ، جاء في تصحيح المستشار ابو رقيق ان هناك خطأ وقع في مقاله بعبارة : بمعنى اكون صريحا معكم ان كنتم تقصدون الحقيقة بصدق .. » جاءت في المقال كلمة « تقسدون » بدلا من كلمة « تقصدون » .

واكد المستشار ابورقيق اصراره على هذا التصحيح لان الخطا الذي نشر يسيء الى سلوك كاتب المقال نفسه .

تحديد إقامة فيصل الحسيني

اصدرت سلطات الاحتلال العسكرية الاسرائيلية امرا بمنع فيصل الحسيني مدير جمعية الدراسات العربية بالقدس ، من دخول الاراضي الفلسطينية المحتلة - الضفة والقطاع - لمدة ستة شهور ، وهي مدة الاعتقال الاداري التي تلجا اليها سلطات الاحتلال لاعتقال المواطنين بدون محاكمة .

فؤاد العتال يطالب بقانون جديد للتجاريين

تعقد الجمعية العمومية لنقابة التجاريين اجتماعا الاربعاء القادم ،

وكان فؤاد العتال عضو اللجنة المركزية للتجمع قد تقدم بعدد من الاقتراحات لنقيب التجاريين ورئيس لجنة الموازنة بمجلس الشعب من بينها صرف بدل التفرغ لجميع التجاريين وسرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنمية موارد النقابة ومضاعفة المعاش الشهري وانشاء مستشفى للتجاريين كما اقترح العتال تعديل قانون النقابة وفتح باب العضوية لكل خريجي المدارس والمعاهد والكليات التجارية

لجنة للنشاط الجبهوي بالتجمع

اقرت الامانة العامة في حزب التجمع تشكيل مجموعة للاتصال والنشاطات الجبهوية برئاسة خالد محي الدين الأمين العام للحزب . وتضم المجموعة د . فؤاد مرسي امين اللجنة السياسية ، ود . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية ، وحسين عبد الرازق امين العمل الجماهيري ..

وستعقد اللجنة سلسلة من الاجتماعات مع المكاتب والهيئات الحزبية التي تمارس نشاطات جبهوية مختلفة .

اتحاد العمال العرب يطالب بشرعية العمل النقابي بالسعودية والبحرين

صنعاء - مدحت الزاهد

اقر المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال العرب الاتصال بحكومتي السعودية والبحرين للسماح باتاحة الشرعية للحركة النقابية العمالية بها . وطالب اتحاد نقابات العمال - في توصياته التي اعلنها بصنعاء امس - بانشاء صندوق للاتحاد لتلقي الدعم من الحركة النقابية العربية لدعم الانتفاضة . وبانشاء المركز العربي للحريات النقابية ، وانشاء لجنة للشباب العربي العامل ، ولجنة للمراة العربية العاملة . وصرح السيد صبري ، نائب رئيس الاتحاد ، انه تقرر عقد مؤتمر عربي اوروبي في باريس الشهر القادم ! بالتعاون مع اتحاد العمال الفرنسي واتحاد العمال الايطالي - لبحث اوضاع العمال العرب في اوروبا ومستقبلهم بعد عام ١٩٩٢ .

سخط عام .. (بقية ص١)

جاء في البيان :

« ان لجوء نظام الحكم العسكري القائم في السودان الى تصعيد قمعه وانتهاكه السافر لحقوق الانسان والحريات والمبادىء الاساسية للديمقراطية .. ولجوءه الى اطلاق الرصاص على الطلاب وقتل اثنين منهم واصدار أحكام الاعدام ، بعد ان مارس بشكل واسع حملات الاعتقال والسجن والمحاكمات الصورية ، والغاء الدستور والنقابات والاحزاب وكافة المؤسسات والمنظمات الديمقراطية .. جريمة لايمكن السكوت عليها »

« وفي هذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعب السودان كله وبصفة خاصة طلائعه السياسية والنقابية التقدمية والديمقراطية .. نتوجه بهذا النداء الى الشعب المصري واحزابه وقواه السياسية ومنظماته الديمقراطية ونقاباته العمالية والمهنية ونقابة الاطباء بصفة خاصة .. ان نتحرك جميعا لوقف هذه الجريمة ومطالبة حكام السودان ان يلغوا هذا الحكم الجائر بالاعدام وان يوقفوا هذه المهازل التي تسمى بالمحاكمات وان يفرجوا عن كافة المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم محمد ابراهيم نقد وصادق المهدي ورفاقهما » .

« ونطالب الحكومة المصرية التي تربطها علاقات خاصة بالحكم القائم في الخرطوم التدخل لوقف هذه الجريمة .. »

« وتناشد الاحزاب والمنظمات الديمقراطية العربية والحكومات التدخل لوقف حكم الاعدام والافراج عن كافة المعتقلين » .

واستنكر د . عصام العريان سكرتير عام نقابة الاطباء وعضو مجلس الشعب حكم الاعدام والسجن الصادر بحق طبيبين سودانيين . واكد ان وفدا من النقابة المصرية سيتوجه فورا الى الخرطوم للمطالبة باطلاق سراح الطبيبين . ويتوقع ان يراس الوفد د . ممدوح جبر نقيب الاطباء

وفي الخرطوم وجه تجمع النقابات السودانية إنذارا شديد اللهجة للمجلس العسكري الحاكم وهدد بالاضراب الشامل والعصيان المدني إذا لم يفرج عن الطبيبين . كما دخل اساتذة جامعة الخرطوم في اعتصام مفتوح احتجاجا على مقتل طالبين ، المطالبة بالافراج عن الطلبة المعتقلين . وكان ١٤٠ طبيبا قد اختطفوا في اعقاب اضراب الاطباء ولم يعرف مصيرهم حتى الآن .. وفي لندن عقدت منظمة العفو الدولية اجتماعا طارئا لامانتها اول امس الاثنين لبحث سبل انقاذ حياة الطبيبين السودانيين .

وقد استنكر اتحاد الشباب التقدمي بحزب التجمع هذه الجريمة البشعة وطالب السلطات السودانية بضرورة الافراج الفوري عن الطبيبين .

ومن ناحية اخرى ، ارسل المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ، المنعقد في صنعاء ، برقية الى الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اعرب فيها عن استنكار المحامين العرب لحكم الإعدام الصادر ضد احد قادة انتفاضة ١٩٨٥ . واكد احمد الخواجة رئيس الاتحاد « للاهالى » انه سيبحث امكانية اجراء اضراب رمزي لكل المحامين في البلاد العربية .

واكد سكرتير الرابطة الدولية للحقوقيين عن استنكاره لاجراءات الحكم العسكري في السودان ، واكد ممثل اتحاد العمال العرب انه سوف يتخذ كافة الاجراءات في سبيل وقف تنفيذ حكم الاعدام .

ووجه اتحاد المحامين العرب رسائل الى كل الملوك والرؤساء العرب ناشدهم فيها بوقف تنفيذ الاحكام التي صدرت في محاكمات عاجلة وغير علنية لم تتوفر فيها اى ضمانات للدفاع .

خالد محيي الدين يزور مجلس مدينة كفر شكر

قام خالد محيي الدين الأمين العام للتجمع يوم الاثنين الاسبق ، بزيارة مجلس مدينة كفر شكر ، واستقبله اللواء شوقي عبدالسلام رئيس المجلس . اشاد الأمين العام بالجهود المبذولة في مجال الخدمات والمرافق .

ويستقبل المستشار السياسي للسفارة الأمريكية

استقبل خالد محيي الدين الأمين العام للحزب امس السيد كروكر المستشار السياسي بالسفارة الامريكية حيث اطلعه السيد كروكر وبشكل واضح على نتائج مباحثات القمة بين الرئيسين جورباتشوف وبوش في مالطة حضر المقابلة لطفي واكد الأمين العام المساعد ود . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية وكان المستشار الأمريكي قد اجرى مشاورات مماثلة مع بقية رؤساء احزاب المعارضة .

أجهزة الأمن تختطف أعضاء التجمع بالأسكندرية

قامت اجهزة الأمن باختطاف الزميل احمد السيد بدوي عضو اتحاد الشباب التقدمي مساء الثلاثاء ٢٩ نوفمبر من امام منزله بمنطقة سيدي بشر ثم وضع عصابة سوداء على عينيه ووضع في سيارة تعرض داخلها للضرب المبرح والالفاظ البذيئة ثم نقل الى مكان مجهول حيث احتجز لثلاثة ايام ظل خلالها في غرفة مغلقة معصوب العينين جالسا على كرسي خشبي وتعرض للتعذيب ولخلع ملابسه ولمنع الماء والغذاء عنه لفترات طويلة ليلا ونهارا وذلك بقصد إجباره على الادلاء بمعلومات حول التجمع واتحاد الشباب التقدمي والعمل الحزبي في المدينة

ويعد هذا هو الحادث الخامس من نوعه ضد اعضاء التجمع .

النيابة تفرج والداخلية تعتقل

اعتقلت وزارة الداخلية عضوين من حزب التجمع هما محمد ابراهيم السيد الطالب بكلية الاداب جامعة الزقازيق ، واسامة حنفي سليمان خريج كلية التجارة وذلك بعد الافراج نيابة امن الدولة عنهما بكفالة خمسين جنيها ، وبعد رفع الكفالة امرت مباحث امن الدولة بايداعهما سجن استقبال طرة ..

اتساع الحملة للافراج عن مبارك عبده فضل

اصدرت منظمة العفو الدولية نداء لكافة المنظمات والهيئات والجمعيات المدافعة عن حقوق الانسان وحرية الرأي تعرب لهم عن قلقها من استمرار إعتقال مبارك عبده فضل لتردي حالته الصحية .

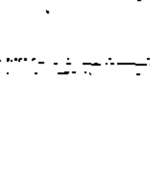
اجتماع العمل الجماهيري السبت المقبل

تعقد امانة لجنة العمل الجماهيري اجتماعا في الرابعة من مساء السبت القادم (١٦ ديسمبر) لمناقشة برنامج العمل الجماهيري في الحزب والخبرات المختلفة في المحافظات ونشاط الحريات والاعداد لاجتماع اللجنة بكامل عضويتها .

وستعقد اللجنة اجتماعا يحضره امناء العمل الجماهيري في المحافظات يوم السبت بعد القادم (٢٣ ديسمبر) في الساعة الرابعة مساءا .

إعادة تشكيل امانة التجمع بسوهاج

إنتخبت لجنة محافظة سوهاج حسن المهندس امينا للتنظيم ومحمد سعد امينا للمالية والزملاء شوقي عبدالموجود واحمد المنير انور وحلمي فهمي اعضاء بامانة المحافظة .





■ أجريت قرعة كاس العالم .. وحلت بركات الست صوفيا لورين . ولم تتحقق امنية الكابتن الجوهرى فى اللعب بميلانو .. ولاحتى فى ايطاليا .. ولعل ذلك هو سر زعله وزوغانه من الصحفيين .. بعد ان اصبح من المقرر ان يلعب الفريق المصرى مبارياته الاولى فى سردينيا وصقلية .. وضمن مجموعة « ثقيلة بلغة الكورة » . وهو ما يؤكد ان الامور لم تعد تحتمل وجود اى مشاكل يمكن ان تؤثر من قريب او بعيد .. على استعدادات الفريق القومى .. وبالشكل الذى يتفق وماقرضته القرعة ويضمن تحقيق التمثيل المشرف . ولايقل باى حال من الاحوال عما كانت عليه فرق تونس والمغرب والجزائر فى نهائيات كاس العالم القريبة .

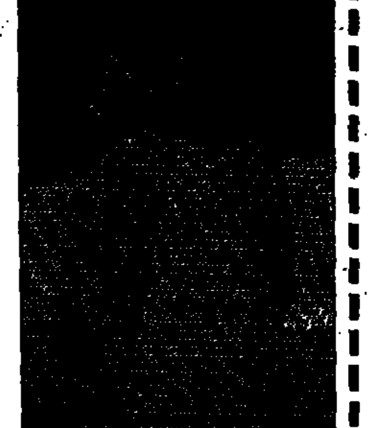
ويؤكد ايضا انه لا وقت الآن لافتعال اى ازمة وهمية بين مجلس ادارة اتحاد كرة القدم والمجلس الاعلى للشباب والرياضة (الجهة الادارية المسئولة) لمجرد ان جهاز الرياضة طلب من اتحاد الكرة ـ بخطاب رسمى ـ الاسراع باتخاذ اجراءات عقد الجمعية العمومية .. لانتخاب مجلس ادارة جديد . وهو مطلب لاغبار عليه لتصحيح خطا قائم .. وتحقيق الاستقرار فى الاتحاد المسئول عن ادارة اللعبة .. وليس تدخلا فى شئون مجلس الادارة الحالى او مناورة كما يشاع لابعاده .. خصوصا وان الانتخابات ستجرى فى وجود المجلس الموجود ودون اى وصاية او تدخل ..

اما الذين يرفعون شعار البقاء فى مقاعد الاتحاد حتى اليوم الاخير من الشهور التسعة اى الى نهاية الفترة المستقطعة من السنوات الاربع .. والتى ابتعد فيها مجلس الادارة الحالى عن ممارسة سلطاته . بعد قرار الحل الذى الغته المحكمة الادارية .. بادعاء ان اجراء الانتخابات فى الوقت الذى يطالب به المجلس الاعلى .. يمكن ان يؤثر على اعداد الفريق القومى . فهؤلاء يضحكون على انفسهم ويغالطون الواقع . لانه من المؤكد ان الانتهاء من اجراء الانتخابات قبل موعد نهائيات كاس العالم باربعة اشهر يضمن .. وبلا ادنى شك استقرار الامور بشكل افضل عما لو تاخرت .. واجريت قبل السفر الى ايطاليا بشهرين .

اذن فالمصلحة العامة تفرض .. وبدون لف او دوران .. عدم الدخول فى اشكالات لامبرر لها .. وتفرض على الذين تباهوا وتمنظروا وادعوا بانهم اصحاب فضل فى تحقيق انجاز وصول الفريق القومى المصرى لنهائيات كاس العالم . ان يعترفوا بالحقيقة التى يعرفها كل الوسط الرياضى .. وهى ان الجوهرى عمل فى صمت وباخلاص .. ولم يسمح لاحد بالتدخل فى عمله .. او اختصاصاته وانه وجد لتحقيق كل العون والمساندة .. ممن يملكون القدرة على ذلك .. وليس من الذين يصرون على مخالفة اللوائح واثارة المشاكل .

حسن عثمان

حاجة تكسف


مصطفى رياض

عشاق الكرة فى مصر يعرفون من هو مصطفى رياض نجم الفريق القومى لسنوات طويلة وكابتن نادى الترسانة . ويعرفون ماذا قدم هو وابناء جيله لبلدهم . وانه شارك فى دورتين اوليمبيتين وحامل لقب هداف دورة طوكيو . ولكن يبدو لانه لم يلعب للاهلى .. او الزمالك فلا نصيب له فى اى تكريم . او شهادة تقدير او حتى دعوة لحضور مباراة مصر الاخيرة مع الجزائر مع اصحاب الدعوات الجالسين على مقاعد اتحاد كرة القدم بالجبلاية .. حاجة تكسف ! !

ثابت البطل

بطـل .. يا ثابـت

اضاف ثابت البطل كاسا جديدة بالفوز ببطولة مسابقة كاس الاتحاد الى الكئوس التى حملها ففى هذا العام فقط حمل ثابت البطل كاس البطولة الافرو اسيوية وكاس مصر . وكان السبب الرئيسى فى فوز الاهلى ببطولة الدورى العام

وتاريخ ثابت البطل الرياضى ملىء بالبطولات الكثيرة التى ساهم فى تحقيقها للنادى الاهلى ولمنتخب مصر . ولكن اعز بطولات ثابت بالنسبة له ولجماهيره . هى بطولة كاس الاتحاد دون شك . فقد وقف حارسا للمرمى امام اشبال النادى الاهلى متوسط اعمارهم لا تزيد عن ٢٠ عاما . ولم يجد ثابت فى ذلك مايؤثر على مكانته وتاريخه فى اللعب مع الاجيال العملاقة الذين ودعوا البساط الاخضر . بل ان ثابت البطل ضرب مثلا اخر فى الوفاء لناديه عندما عدل عن قرار الاعتزال بناء على طلب الاهلى . ولايزال يضرب المثل فى الوفاء لبلده عندما يؤكد بمستواه العالى انه مستعد للمساهمة فى شرف حراسة شباك منتخب مصر

ولذلك كله كان هتاف الالاف التى شهدت اللقاء الختامى لبطولة كاس الاتحاد هو بطل ياثابت .. بطل ياثابت !

إستاد الأهالى

هشام عبد الرسول نجم المنتخب للاهالى :

الفريق القومى عمق الانتماء لمصر وهذا هو الدور الحقيقى للرياضة

مشاكلى هى مشاكل لاعبى المنيا وتتلخص فى ضعف الامكانيات

كتب : سليمان شفيق

رفض سائق الميكروباص ان ياخذ الاجرة منكره هشام عبد الرسول وتمتم فى حياء .. لا ادرى كيف ارد ديون هؤلاء الناس ؟ اجاب احد اللاعبين فى الملعب ياكابتن . رد هشام : الحياة اكبر من الملعب بكثير .. شدتنى الاجابه والتقط الخيط وتحادثنا فجاء ذلك الحديث ..

انا ابن اسرة كادحة . الاب احد رجال القوات المسلحة على المعاش ولى ثلاثة اخوات بنات اثنتان منهن متزوجات والثالثة بالثانوية العامة وعمرى ٢٦ سنه واعمل مدرس لغةعربية اعدادى ولا افكر فى الزواج الان .

بدات فى الشارع فى سمالوط ولعبت رسميا فى مدرسة خالد بن الوليد الاعدادية ثم منتخب المدارس الثانوية حيث حصلت على احسن لاعب ١٩٨٢ وهداف الدورة رشحت لمنتخب تحت ١٩ ايام هيدجوتى وشحته وكان كل لاعب بيحضر ومعاة مندوب ناديه ولقلة الامكانيات لم يتمكن مندوب سمالوط من الحضور ولم يفهم الخواجة ماذا تعنى وابن تقع كلمة سمالوط فرفض قبولى وبعد ذلك اشترانى نادى المنيا بخمسة الاف جنيه وهذا كان اكبر دخل لسمالوط حتى الان ولعبت لنادى المنيا سبع سنوات منهم سنتان فى دورى المظاليم .

ثلاثة مدربين لعبوا دورا هاما فى حياتى فى المرحلة الاولى كابتن محمد احمد عبد العال الشهير بربيع وهو اول من اكتشفنى فى سمالوط ثم موريس توفيق وعزيز جرجس مدربا المنيا فقد عملوا الى عليهم فى حدود امكانياتهم ثم جاء الكابتن الجوهرى الذى اكتشف قصر عضلات الفخذ فوضع لى برنامجا مكثفا لاطالة العضلات حتى وصلت الى ان اكون من اسرع لاعبى المنتخب القومى هذا من الناحية البدنية ومن الناحية المهارية تعلمت من الجوهرى الالتزام وكشف الملعب وعدم الاعتماد على الابتكار فقط ..

كنت اتمنى ان العب فى الجزائر لاننى كلاعب احب ان اضيف لسجلى بطولة وعددا من المباريات الدولية وليس هناك ادنى خوف من الجزائر لاننا جميعا عرب ونعتز بدور الرياضة فى تعميق علاقات الاخوة بين الاشقاء ولكننا نحترم قرارات الجوهرى ونلتزم بها ونرى انها صائبة واتمنى التوفيق للمنتخب الاوليمبى لانه المستقبل ولابد له من الصقل . وقد اعد لنا الكابتن الجوهرى برنامجا مكثفا وفق ظروف الفرق التى سوف نلاعبها فى كاس العالم .

لعبت ثلاث مباريات من اربعة فى

أحب الزمالك والأهلى ولكننى اعشق المنيا

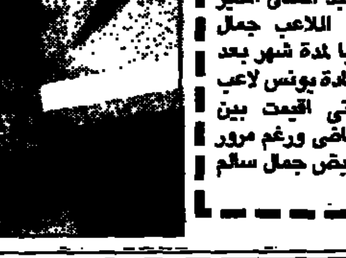
الامم الافريقية وسبعة من ثمانية فى تصفيات كاس العالم واحرزت ثلاثة اهداف وعشرين مباراة من اصل خمس وعشرين مباراة ودية واحرزت هدفين اى اننى لعبت ثلاثين مباراة وجربنى الكابتن الجوهرى فى جميع الخطوط والمراكز والجوهرى انهى اسطورة .. تحب تلعب جنب مين ؟ واصبح الفريق كله نجما واحدا

ذهب الخوف بعد صفارة البداية ولكنى بكيت بعد ان قرات الاهالى وكل صحف المعارضة تشيد بالفريق القومى والجوهرى وشعرت اننا قد فعلنا شيئا! لمصر كل مصر وعمقنا الانتماء وهذا هو الدور الحقيقى للرياضة .

احب الاهلى كما احب الزمالك ولكنى اعشق المنيا لدرجة اننى ليلة المباراة عدت الى اهلى فى المنيا وانا لن اترك المنيا وسالعب مع الفريق الدور الاول فى الدورى ثم ادخل اعداد المنتخب واتمنى الاحتراف بعد كاس العالم فى فرنسا او ايطاليا وقد جاءت لى عروض كثيرة فى قطر واليونان ولكنى استمعت الى نصيحة الجوهرى والاصدقاء ولن اقبل اى عرض الا بعد كاس العالم من خلال نادى المنيا صاحب الفضل الاول والاخير على هشام عبد الرسول

مشاكلى هى مشاكل لاعبى المنيا وهى ضعف الامكانيات والملابس والادوات والتغذية والمرتب وهو مائة جنيه وكلنا شباب ومحتاجين نبنى انفسنا وانا احضر من بلدى سمالوط كل يوم والسيد المحافظ مشكورا اعطى لى شقة وسيتم تكريم المنتخب القومى فى شخصى لان ظروف المنتخب حالت دون حضورهم المنيا والقضية ليست الامكانيات المادية بل يظل التكريم الادبى والمعنوى هو الاساسى .





تكريم هشام عبدالرسول

يقيم نادى المنيا الرياضى حفل تكريم للاعب الدولى ابن المنيا هشام عبد الرسول تحت رعاية محافظ المنيا اللواء عبد التواب رشوان السبت الموافق ٣٠ ديسمبر السادسة مساء ..

استقال زيزو ومازالت قراراته سارية !

وقف عبد العزيز عبد الشافى المدير الفنى السابق للمنيا اللاعب جمال سالم لاعب نادى المنيا لمدة شهر بعد احتكاك بينه وبين حمادة يونس لاعب الاهلى فى المباراة التى اقيمت بين الناديين فى اكتوبر الماضى ورغم مرور شهر بعد ايقاف لم يقبض جمال سالم مكافاته حتى الآن .

بعد فوز الاهلى بكأس الاتحاد

الدورى يعود غدا بالدوليين فهل تعود الجماهير


علاء ميهوب



محمد عبدالجليل


محمد سعد

الاهلى الفريق الذى لم يهزم .. توج جمهوره وفاز بكاس الاتحاد التنشيطية والجائزة المالية للمسابقة بعد فوزه بهدف واحد يتيم على فريق المصرى الذى عانده الحظ .. وجانب افراده التوفيق ، ليسدل الستار على هذه البطولة المصطنعة والباهتة التى غاب عنها الجمهور . وغدا يعود الدورى الحقيقى من جديد .. وباللاعبين الدوليين . ولكن هل تعود الجماهير المهاجرة .. وتعود للملاعب كل عناصر الاثارة والمتعة ؟ .. يظل هذا هو السؤال الى ان تنكشف الحقيقة فى الايام القادمة

لم يحدث ان غاب الجمهور عن نهائى اى بطولة كانت مثلما حدث فى ختام بطولة كاس الاتحاد التنشيطية بين الاهلى والمصرى .. فخاب امل اتحاد الكرة فى الايراد .. ولم تكن فرحة جماهير القانلة الحمراء بهذه الكاس كفرحتها بالفوز باحدى البطولتين الاصليتين الدورى العام .. وكاس مصر .. ومخطىء من يعتقد ان عدم اهتمام الجماهير بهذه البطولة المصطنعة كان فى مقدمة الاسباب التى اثرت على المستوى الفنى لاداء الفريقين .

المباراة بشكل عام اختلف مستواها الفنى فى الشوطين . ففى الشوط الأول .. ورغم التفوق الواضح للمصرى فى بدايته .. ومبادرة لاعبيه هانى حمدان والشحات بالتسديد على مرمى ثابت البطل من خارج المنطقة هبط الاداء من الجانبين بشكل لا يتفق ونهاية بطولة .. وان كان التفسير الوحيد . او العذر الوحيد هو الحذر والحرص الذى اثر على اداء اللاعبين وبشكل زاد عما هو متوقع فى مباراة فاصلة او ما تتسم به عادة معظم مباريات الكئوس .

وان كان الشوط الثانى جاء افضل اوكان المصرى هو المبادر بالضغط الهجومى . ولاحت للاعبيه اكثر من فرصة تصدى لها ثابت البطل بقدراته كحارس مرمى فاهم . والبعض الاخر اهدر بسبب الرعونة وعدم دقة التسديد « والصربعة » .. وجاء هدف محمد عبد الجليل المباغت ليرفع من حرارة الاداء فى الفريقين .. وساهم فى ذلك تخلص افراد الاهلى فى مختلف الخطوط من الرتم البطىء الذى سيطر على ادائهم فى الشوط الأول .. وبعد ان لجأوا لاستغلال المساحات الخالية وفتح اللعب على الجانبين .. وفى المقابل زاد لاعبو المصرى من جهدهم ولعبوا من اجل التعادل حتى صفارة النهاية للحكم الدولى من حسام .

● مشكلة السايس ●

فوز الاهلى بكأس هذه البطولة .. وبهذه التوليفة من اللاعبين . معظمهم من الصاعدين الذين ثبتوا اقدامهم .. وشاركوا فى الانفراد بلقب الفريقين الذى لم يهزم ومعهم قلة من اللاعبين الكبار اصحاب الخبرة والاساسيين .. اصبح يشكل مشكلة ليست سهلة بالنسبة للجهاز الفنى الذى يقوده محمد السايس .. فالفريق .. ومع عودة الدورى باللاعبين الدوليين يطالب بمواصلة انتصاراته وعدم التخلى عن التطلع لعرش الدورى العام والحفاظ عليه . واكثر مشكلة تواجه الجهاز الفنى هى جلوس هؤلاء الصاعدين ومن بينهم على سبيل المثال .. وليس الحصر عادل عبد الرحمن .. وعمرو انور وبشير حنفى على دكة الاحتياط بعد عودة اللاعبين العشرة اعضاء الفريق القومى الذين من المقرر ان يغيبوا عن صفوف الفريق فى النصف الثانى من المسابقة . وهو القرار الغريب الذى لم يراع توفير تكافؤ الفرص اهم اركان هذه المسابقة

وفى ظل عودة الذى تقرر ان يستكمل نصفه الأول باللاعبين الدوليين والنصف الاخر بدونهم .. هل تعود الجماهير التى هجرت الملاعب .. هذا ما نتمناه حتى لا تزيد مشاكل الاندية المالية . وليسهم الحضور الجماهيرى فى الارتقاء بالمستوى العام للفرق .. وان يحقق ذلك اكتشاف عناصر جديدة تستحق الانضمام لصفوف الفريق القومى .



ابو الهول والمسامحة ! !

ابو السباع جارى جربوع . سافر للخليج وعاد بالفيديو والتكييف والزلكة وخلافه فاصبح جربوعا من الصفوة . لم تشفع لنا معه الجيرة او العشرة الطويلة ، فعندما تعارك ابنى ماجد وابنه ابو الروس ، هولت زوجته الموضوع ، وهى شلق بالسليقة وقفت تردح لزوجتى من على السلم وقالت ضمن ما قالت وهى تردح :ـ

ـ لم يبق سوى اولاد الموظفين ليتطاولوا علينا .. ويضربوا اولادنا ويشتمونا . انت زوجك البعيد (كانت تقصدنى) لايعرف حتى ان كانت اجازته خميس وجمعة ام جمعة وسبت .. بلا خيبة ! !

اصليتنا فى مقتل ، ولم نستطع الاجابة . وكان ابو السباع قد وصل فى هذه اللحظة فى صحبة شاويش من الموديل القديم . اصطحبنا جميعنا للقسم ، فى القسم استجوبنا الضابط مركزا على ابنى ماجد :ـ

لما ضربت هذا الولد ؟ !

ـ لانه قال لى انت ابوك لو شاف ورقة العشرة جنيه مجمدة فى اليوم الثالث من الشهر يطب ساكت ! !

عاود الضابط استجوابه :ـ

ـ قلت له اثناء الخناقة وانت تحاول ان تبدو « ولد مخربش » نحن ولامؤاخذة ناكل الطماطم « نيه »

ـ نعم قلت ! !

ـ هذا تهديد واضح يدل على انكم متوحشون

احسست ان القضية ليستنا ، فتدخلت :ـ

ـ سيادتك نحن لا ناكلها لا « نيه » ولا « مستوية » .. ابنى يمعر سيادتك هل تصدق اننا ناكل الطماطم اصلا « .

قال الضابط مستكملا التحقيق :

ـ قمت بتحديف ابو الروس بالحجارة .. مما عرض زلكة والده الحاج اسماعيل للخطر وهى راكنة امام المنزل .

قلت وانا اشعر ان اوراق ابنى ذاهبة للمفتى لا محالة :ـ

ـ اولا سيادتك .. نحن رقبتنا فداء زلكة ابو السباع .. اما عن تحديف الحجارة فابنى لم يقصد احداًبعينه .. او زلكة بذاتها .. لكن ماجد ابنى وطنى بطبعه .. غيور على عروبته مؤمن باتحاد المصير فى الامة العربية (صفقت زوجتى من فرط غباوتها . لكنى اكملت دون توقف) ان تحديف ماجد للحجارة لم يكن سوى التعبير والاحتفال بمرور ثلاث سنوات على الانتفاضة الفلسطينية .. وعندما لم يحتفل بها احد .. احتفل هو بمبادرة شخصية منه .

كنت اتصبب عرقا بعد هذا التوضيح البليغ . عندما اقترب شوطى واعطى ورقة للضابط طالعها بصوت مرتفع :ـ

ـ اشارة . تقرر اليوم الخميس فى تمام الساعة الثانية والثلث ظهرا بتوقيت القاهرة اعتبار الجمعة والسبت عطلة اسبوعية بالمصالح الحكومية بدلا من الخميس والجمعة .. وذلك لحين اشعار اخر .

قلت للضابط وانا مستبشر :ـ

ـ تصور سيادتك انا لى صديق موظف بكفر الشيخ الاسبوع الماضى كانت عطلتهم الاسبوعية قد ثبتت السبت واليوم التالى عليه .

استفسر الضابط :ـ

ـ كيف تكون العطلة الحكومية السبت والاحد .

ـ لا سيادتك .. اليوم التالى للسبت فى كفر الشيخ « حكم » جمعة وليس « احد » فاخذوه اجازة ! !

السبت عصرا :

جلست الى جوار محمود راغب زوج شقيقتى ، وبعد ان شد نفسا من الجوزة سالنى :ـ

ـ هل علمت بجديد حول موضوع كتف الاخ ابو الهول الذى انخلع وسقط .

اكدت له اننى لم اسمع بجديد فشد نفسا من الجوزة وكتم وكح واكمل :ـ

ـ الموضوع كبير .. وسيجرجر معه ناس اكابر .. لان ابو الهول بيجرى علينا نحن الغلابة فى مصر ..

سالته وانا اعرف ان الحشيش لحس عقله :ـ

ـ بيجرى علينا

طبعا .. السواح تاتى من اخر الدنيا لتراه وتدفع فلوس بالهبل وهو واقف فى نفحة الشمس .. والرجل اسم الله عليه انخلع كتفه ومن اجل ان ينزل للشغل محتاج لعلاج طبيعى كما قال لى الاسطى « على سالوريا » الحلاق .. والاهم ان المقاول الذى بناه ولا مؤاخذة الحكومة اكتشفت انه مرق فى المونة وهو نفسه جد المقاول الذى اقام العمارة التى وقعت فى الدقى .. ولكن وزير الثقافة .. وهو رجل سكرة .. سيقدم مقاول ابو الهول للمدعى الاشتراكى .

ـ كيف هذا يامحمود .. هذا موضوع من اربعة الاف سنة واكثر .

ـ حق الحكومة لايضيع .. واذا كانت الحكومة انتظرت اربعة الاف سنة .. فذلك لحين ما اخترعت له المدعى الاشتراكى .. ! ! فهمت ! !

ناجى جورة

منتخب لكرة اليد من ابناء القرى

فى دردشة سريعة مع الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصرى لكرة اليد . اكد حرصه الشديد على ان يتم وفى اسرع وقت منتخب جديد لمصر من القرى والاقاليم .. وهى خطوة لابد منها ويمكن تحقيقها اذا توفرت لدينا فى الاتحاد الامكانات المالية المطلوبة لتنفيذ الخطوات التى اقرها الاتحاد فى اجتماعه الاخير بهذا الشان ..

واضاف قائلا : لاشك ان من ابرز القرارات التى اتخذت مؤخرا بعد اعتماد برنامج اعداد الفريق القومى والموافقة على تلبية دعوة المانيا الشرقية للاشتراك فى دورة راس السنة التى تقام فى شهر ابريل القادم وتشارك فيها كل من تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا ومصر والمانيا الشرقية البلد المضيف ثم اللعب مع المنتخب الالمانى مباراتين كان قرار المكتب التنفيذى الذى اتخذ بعد الاجتماع الموسع مع مديرى وسكرتيرى المناطق .. والذى يقضى باقامة مدارس للتحكيم واخرى للتدريب يشارك فيها اللاعبون وهم يمارسون اللعب مع فرقهم .. وان يتولى هؤلاء اللاعبون الذين لم تزد اعمارهم عن ١٧ سنة تدريب وتحكيم مباريات الميني هاندبول .. وسوف يفيد ذلك فى تنمية الروح الرياضية وغرس روح القيادة لديهم بعيدا عن اى تعصب .

وياتى بعد ذلك قرار تقسيم الجمهورية الى ٧ مناطق .. وتضم الواحدة ثلاث او اربع محافظات ويصبح لدى كل منطقة لجنة مسابقات ولجنة حكام خاصة على ان يتولى اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الاشراف على هذه المناطق .. وهذه التقسيمة الجغرافية تحقق اولا : زيادة عدد المباريات وتسهل مهمة تشكيل منتخب لكل منطقة للكشف عن ابرز اللاعبين وسيشارك مديرو هذه المناطق بالتناوب فى حضور الدراسات التى ينظمها الاتحاد كل ٣ شهور تحت اشراف الخبير الالمانى .. ليتمكنوا بعد ذلك من تنفيذ البرامج الفنية الموضعية من قبل اللجنة الفنية بالاتحاد . بداية من الكشف عن المواهب من ابناء القرى والمدن والمحافظات فى بحرى وقبلى . ويتم تجميع هؤلاء اللاعبين المختارين حسب المواصفات الموضوعة من قبل الاتحاد . ويتم معهم تنفيذ برنامج تدريب زمنى للوصول بهم الى المستوى الفنى الذى يؤهلهم للمنتخب . ويصبح هذا اللاعب فيما بعد مثلا يحتذى به فى بلدته الصغيرة ويسهم ذلك فى انتشار اللعبة ولتحقيق ماتهدف اليه للاستفادة بكل الخامات الطيبة التى لم تجد من يكتشفها .

○●○●○●○●

خناقة فى الاهلى

ـ تؤكد كل المعلومات ان خناقة على الوشك ستظهر فى اجتماع مجلس إدارة الاهلى القادم وذلك بعد الاقتراح المقدم من مختار حسين عضو المجلس لمنع اعضاء المجلس اصحاب الشركات من التعامل مع النادى مما يجعل القرار مقصودا به البعض بالاسم وهو ماسيؤدى لازمة .

○●○●

قبارى مظلوم

ـ صدق او لا تصدق قبارى عبد الله بطل العالم للملاكمة والذى تاهل لدورة برشلونة الاوليمبية والذى اكد الكل انه يستحق التكريم ولكن مرت الايام ولم يحصل قبارى على شىء رغم ظروفه والكل تهرب لان الاعلام غير مسلط عليه .. قبارى تمنى ان يكون لاعب كرة ليحصل على نصف التكريم الذى حصلوا عليه .

لماذا قبلت مصر الهدية السوفيتية ؟

اكد د . عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان المجلس لم يتلق اى عرض من الولايات المتحدة او كوريا بشان المشاركة فى حفل الافتتاح والختام . وان الاتحاد السوفيتى هو الدولة الوحيدة التى عرضت خدماتها وان خبيرا العروض السوفيتيان هما اللذين قاما بتصميم حفلى افتتاح وختام دورة موسكو الاوليمبية ودورة البحر الابيض امتوسط فى اللاذقية وان التصميم الذى وضع لدورة الالعاب الافريقية القادمة . يعبر عن مصر الفرعونية العربية الافريقية .

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى دعا اليه وحضره يوسف زين رئيس جهاز الرياضة والدكتور عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية ومدير الدورة .

دورة سداسية للبنوك

تقام الآن على ملاعب استاد المقاولون دورة تنشيطية سداسية فى كرة القدم بين البنوك الاستثمارية ويشارك فيها ١٢ فريقا يمثلون ١٠ بنوك وذلك لاشتراك بنك مصر الدولى بفريقين والمصرف العربى بفريقين وتقام المباريات التى تستمر حتى نهاية الشهر الحالى فى يومى السبت والاربعاء ويشرف على تنظيمها عصام مبارك شقيق رئيس الجمهورية .

الصلح مرفوض

ـ تجرى حاليا محاولات مكثفة لاجراء مصالحة بين شوقى شفيق رئيس اتحاد الجودو واللواء هانى عبد العال عضو المجلس وخاصة بعد فوز منتخب مصر للعبة ببطولة افريقيا ومن المنتظر ان تفشل المفاوضات لان كل طرف يطالب من الاخر ان يكون هو صاحب الاعتذار .

شباب وطلاب وجامعات

الجماعة الإسلامية تدعى ان طلاب النشاط عملاء للامن

اصدرت الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة بيانا ادعت فيه ان طلاب النشاط ؛ افتعلوا المشاجرات مع اعضائها لافساد الانتخابات باستخدام مسدسات الصوت والتعدى عليهم فى حراسة الامن . وادعى البيان ان طلبة النشاط عملاء للامن .

من جانب اخر ، اكد عدد من طلاب النشاط ان طلاب الجماعة الاسلامية استخدموا اساليب العنف فى الانتخابات بالتعدى عليهم بالعصى لمنعهم من الوقوف امام اللجان الانتخابية خاصة التى اكتمل فيها النصاب القانونى بالسنوات الثانية والرابعة بتجارة القاهرة .

النيابة تحقق فى مخالفات مديرية الشباب ببنى سويف

تحقق النيابة العامة ببنى سويف فى المخالفات الادارية التى حدثت بمديرية الشباب والرياضة بالمحافظة ، والخاصة بتعيين عمال معاونين لايجيدون القراءة والكتابة . وكانت المديرية قد اعلنت عن مسابقة وتقدم لها اكثر من ثلاث مائة عامل تم امتحانهم فى إبريل الماضى امام لجنة برئاسة محمد سلام ، وعضوية محمد عبدالستار ، ومصطفى عبدالعزيز ، وامين سليمان ، وانتهى الامر فى يوليو بتعيين ٨٣ عاملا .

الا ان رمضان سيد عبده احد العاملين الذين لم يشملهم التعيين تقدم بشكوى لمحافظ بنى سويف كشف فيها ان الكثير من المعينين الجدد لايجيدون القراءة والكتابة واتهم البعض بتقاضى رشوة مقابل تعيينهم وحدد ستة اسماء من المعينين لاتنطبق عليهم الشروط . فاحال المحافظ الشكوى الى الشئون القانونية التى اعدت مذكرة تطالب فيها بتحويل اللجنة المشرفة على الامتحانات الى النيابة العامة وتشكيل لجنة جديدة برئاسة مدير التفتيش بالتنظيم والادارة سيد محمد حسين الذى اعاد امتحان الناجحين ليكتشف ان اغلبهم يجهلون القراءة والكتابة وانتهت اللجنة بتحويل اللجنة السابقة الى التحقيق التاديبى ومن جهة اخرى تقدم مراجع الحسابات بالشباب والرياضة بمذكرة كشف فيها ان العمال الجدد قد استلموا العمل فى ٩ ـ ٥ ـ ١٩٨٩ بالرغم ان قرار تعيينهم صدر فى ٢٩ ـ ٦ ـ ٨٩ برقم (٢٠٦)

المحافظ

عضو التجمع يفوز برئاسة اتحاد طلبة جامعة بنها

فاز خالد يوسف ، عضو التجمع ورئيس اتحاد طلبة كلية الهندسة بشبرا ، برئاسة اتحاد طلاب جامعة بنها ، وذلك فى الانتخابات التى جرت الأسبوع الماضى . كما فازت العناصر التقدمية باغلبية مقاعد اتحاد الطلبة بكافة الكليات .

لجنة الدفاع عن الجامعة تدين التدخل فى الانتخابات الطلابية

وجهت لجنة الدفاع عن الجامعة بالاسكندرية وهى لجنة مكونة من مجموعة من اساتذة الجامعة برقيات للعديد من المسئولين على مختلف المستويات . استنكرت فيها بشدة التدخل السافر لادارة الجامعة واجهزة الأمن فى الانتخابات الطلابية الأخيرة .

واشارت البرقيات الى ان هذا التدخل السافر قد افسد شرعية الانتخابات

لقاء مفتوح بين وزير التعليم وأساتذة الجامعات برابطة

تستضيف رابطة التربية الحديثة مساء بعد غد « الجمعة » د . فتحى سرور وزير التعليم فى لقاء مفتوح مع اساتذة الجامعات وخبراء التربية . يدور الحوار حول « سياسة التعليم فى مصر » . يواجه الاساتذة الوزير بتساؤلاتهم حول سياسة تطوير التعليم فى مصر . يدير الحوار د . سعيد اسماعيل على رئيس الرابطة فى تمام السادسة مساءا بمقر الرابطة ١٣ ميدان التحرير .

نادى بهتيم يستغيث

بناء على قرار الجمعية العمومية فى ١٩٨٩/١/٢٤ نتشرف بابلاغكم بان النادى يعانى من ازمة مالية حادة تهدد بايقاف الانشطة البالغ عددها فى مجال الرياضة (١٢) نشاطا بحجم (٣٠) فريقا خاصة فى كرة القدم بالدرجة الثانية والنادى يحتل المراكز الأولى علاوة على انشطة عديدة اخرى ثقافية واجتماعية وفنية رائدة بشهادة كل الاجهزة .


د . عبدالاحد جمال الدين

مما يؤسف له بانه سبق تقديم مذكرات لرئيس المجلس الاعلى للشباب والجهات المسئولة بشأن دعم الانشطة بمبلغ عاجل وقدره (٥٠) الف جنيه مع سداد مديونية الانشاءات وقدرها (٧٥) الف جنيه ولم يتم الرد منذ عدة اشهر رغم ان النادى يحتل مكانة كبيرة فى شبرا الخيمة ويخدم اكثر من مليون فرد بحجم انشطة ضخمة ولم يتم حتى الآن صرف مكافآت المدربين واللاعبين منذ ستة اشهر وايضا العمال والموظفين والنادى معرض لاعلان افلاسه رسميا نظرا للقضايا المرفوعة من المقاولين اصحاب المستحقات على النادى .وتم ابلاغ الاجهزة بذلك ولم يتم الرد فى الوقت الذى تتم الاستجابة فيه لاندية اخرى لاسباب مختلفة ويتم تجاهل الاندية الصغيرةرغم انها تؤدى رسالة كبيرة فى استيعاب حركة الشباب وازاء ذلك قرر مجلس الادارة استمرار انعقاده لحين الردالايجابى من الاجهزة المسئولة والا سيتم الاعلان عن الافلاس فى مؤتمر صحفى .

دكتوره جمال على زهران
رئيس مجلس ادارة نادى بهتيم بشبرا الخيمة

○●○●

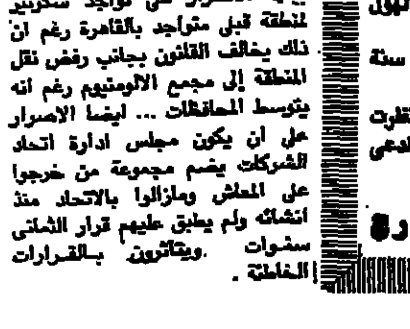
متى يسافر بدوى

ـ الكل فى بورسعيد يتساءلون عن سر تمسك مجلس إدارة النادى فى آن يسير فى سياسة التخبط حيث اصر على استقدام بلتراو رغم فشله من قبل ثم تم الاستغناء عنه وتركوا مدحت فقوسة ابن البلد والنادى والجاهز لتولى المهمة واستقدموا بدوى عبد الفتاح ليحصل على تكاليف تصل لى عشرة الاف جنيه ومع ذلك فكل الدلائل تؤكد انه سيترك الفريق خلال فترة قليلة لانه لايستمر فى ناد .

○●○●

مطلوب إعادة النظر فى اتحاد الشركات

ـ طلب عدد كبير من الشركات فى مذكرة عاجلة ارسلوها الدكتور عبد الاحد جمال الدين التدخل لوقف المهازل الموجودة باتحاد الشركات ومن بينها الاصرار على تواجد سكرتير لمنطقة قبلى متواجد بالقاهرة رغم ان ذلك يخالف القانون بجانب رفض نقل المنطقة إلى مجمع الالومنيوم رغم انه يتوسط المحافظات ... ايضا الاصرار على ان يكون مجلس ادارة اتحاد الشركات يضم مجموعة من خرجوا على المعاش ومازالوا بالاتحاد منذ انشائه ولم يطبق عليهم قرار الثمانى سنوات .ويتاثرون بالقرارات الخاطئة .


هكذا من الأهالى

«السلطة المطلقة هي اهم اسباب الفساد بالاحزاب الشيوعية الحاكمة . لذلك فهي معرّضة - في اى انتخابات حرة - ان تصبح احزاب اقلية . وليس امام الاشتراكيين في العالم كله الا تقديم نقد جوهري لهذه التجارب حتى يمكن تصور مجتمع اشتراكي جديد يتصف بالكفاءة والعدل والديمقراطية .»

دورس من انهيار سلطة الاحزاب الشيوعية في اقطار اوروبا الشرقية

«لما كنا لانستطيع ان نضع خططا للمستقبل تكون صحيحة دائما وفي كل الاوقات ، فان واجبنا المؤكد نحن المعاصرين هو التقييم النقدي الذي لايساوم لكل ماهو موجود . ان عدم المساومة تعني اننا لانخشى نتائج نقدنا ذاته اننا لانخشى السلطات القائمة ايا كانت .»

كارل ماركس

د . ابراهيم سعد الدين

ان هذا القول لماركس يحدد واجبات المعاصرين في كل زمان ومكان . ويشمل كل الظواهر الموجودة . ولكن هذا الواجب اهمل اهمالا شديدا بالنسبة لما يحدث في البلدان التي رفعت راية الاشتراكية .

لقد قدم الاشتراكيون ومازالوا يقدمون نقدا هاما للمجتمع الراسمالي وما يتضمنه من ظلم اجتماعي واستغلال وفرض للتبعية على الدول الاقل تقدما . كما قدم العديد من الاشتراكيين نقدا عميقا للاوضاع القائمة في بلادهم وللسلطة الموجودة فيها . الا ان معظم الاشتراكيين الملتزمين بالماركسية . خاصة في بلادنا . لم يقوموا بممارسة النقد لما حدث وماهو حادث في الاقطار التي رفعت رايات الاشتراكية . وبقي نقدنا - حيث وجد - محدودا يتناول بعض القضايا الجزئية ولا يغوص الى اعماق الظواهر التي راحت تتكشف شيئا فشيئا داخل هذه المجتمعات .

وبغض النظر عن بعض الاصوات المحدودة هنا وهناك فقد بقي الكثيرون منا ينكرون ان هناك ازمة عميقة تعاني منها المجتمعات الاشتراكية . وذلك حتى بعد اعتراف قيادة الحزب الشيوعي السوفيتي بأن المجتمع كان على شفا ازمة اقتصادية وسياسية وثقافية وروحية . وشكك بعضنا في طبيعة الاصلاحات التي تجري في الاتحاد السوفيتي واتهموا القيادة السوفيتية بالانحراف وبالتخلي عن الاشتراكية وبان ماتذهب اليه من حلول سيقود في النهاية الى اقتصاد سوف يتصف بما تتصف الرأسمالية من صفات . ويرد البعض مقالته بعض الاحزاب الشيوعية في شرق اوروبا من . «البريسترويكا» هي امر سوفيتي محض لا تحتاجه الاقطار التي مارست بالفعل الاصلاح من قبل .

الا ان تطور الاحداث خلال الفترة الاخيرة لم يعد يسمح باى تردد في الاعتراف بالازمة السياسية والاقتصادية التي تعاني منها الاقطار التي سعت لبناء الاشتراكية تحت قيادة الاحزاب الشيوعية في شرق اوروبا . ولا بانكار ان هذه الاحزاب في اكثر من قطر من هذه الاقطار قد فقدت سيطرتها على الاحداث . وان سلطة هذه الاحزاب قد انهارت او هي على وشك الانهيار .

لقد فشل حزب العمال البولندي وحلفاؤه فشلا ذريعا في الانتخابات التي تمت في بولندا . وارغم الحزب على القبول بالانضمام الى الحكومة كاقلية في الوزارة التي يراسها احد اعضاء منظمة التضامن . اما في المجر فقد اعلن الحزب الشيوعي المجري عن تخليه عن هويته الشيوعية ، وتبنى افكار الاشتراكيين الديمقراطيين ، وقبل بالتعددية السياسية وباجراء انتخابات حرة لاختيار رئيس الجمهورية واعضاء البرلمان . ورغم مبادرة الحزب المجري باحداث تغييرات سياسية واقتصادية واسعة واعلانه عن رغبته في الانضمام الى الدولية الاشتراكية فان هناك خطرا حقيقيا من ان يتحول الحزب الاشتراكي المجري الجديد ايضا الى حزب اقلية .

وقد اجبر الحزبان : الاشتراكي الموحد في المانيا الديمقراطية والشيوعي في تشيكوسلوفاكيا على تعديل مواد الدستور التي تنص على حق الشيوعيين في تولي السلطة في البلاد وتوليهم للقيادة داخل المجتمع . وذلك في مواجهة حركة شعبية عاصفة شملت كل طبقات المجتمع بما فيها الطبقة العاملة . واقرت تلك الاحزاب تحت الضغط بمبدأ التعددية الحزبية وباحقية الاحزاب التي تحرز الاغلبية في انتخابات حرة على تولي السلطة وقيادة المجتمع .

والاغلب ان تؤدي الانتخابات الحرة في اى من هذين البلدين الى تحويل الاحزاب الحاكمة الى احزاب اقلية . ان هذا هو ما تنبأ به رئيس وزراء المانيا الديمقراطية الحالي الذي اشار الى ان الحزب الاشتراكي الموحد لن يستطيع ان يحصل في اى انتخابات حرة حقيقية على اكثر من ٢٠ ٪ من الاصوات . ولقد فقد الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا اى سيطرة على الاوضاع . وقادت القوى المعارضة له تحركات الملايين من العمال والطلاب والمثقفين .

لقد اطيح في نفس الوقت بـ «جيفكوف» الزعيم المخضرم للحزب الشيوعي البلغاري الذي اتهم بالفساد الواسع وبانه كان يضع تحت سيطرته اكثر من ٣٠ استراحة يستخدمها لمتعته الشخصية مع فتيات صغيرات في السن . فضلا عن امره بنقل مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة للخارج لسداد ديون ابنه في القمار . في الوقت التي تعاني فيه بلغاريا من نقص حاد في النقد الاجنبي .

وفي المانيا الديمقراطية اتهم «هونيكر» وعدد من قيادات الحزب بالفساد . وقد اجبر «ايجون كرنز» السكرتير التالي للحزب على تكوين لجنة برلمانية لتقصي اشاعات الفساد . وقد ادى نشر تقرير هذه اللجنة في يوم الجمعة اول ديسمبر الى غليان سياسي في المانيا الديمقراطية ، قاده هذه المرة الاعضاء في الحزب الاشتراكي الموحد الذين اجبروا اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي والسكرتير العام الجديد على الاستقالة بعد ان هالهم حجم الفساد الذي كشف عنه تقرير اللجنة لقد قدرت اللجنة ان اكثر من ١٠٠ مليار مارك الماني غربي قد حولت الى حسابات سرية في البنوك السويسرية لصالح زعماء في الحزب والحكومة . وبينت اللجنة ان عددا من الزعماء بينهم هونيكر كانت لديهم اكواخ للصيد يحوي بعضها خمسة حمامات سباحة وحمامات «ساونا» . تم بناؤها باموال الدولة .

ان انتشار مثل هذا الفساد كان احد الاسباب الرئيسية للتحركات الشعبية الواسعة التي استهدفت التخلص من سيطرة الاحزاب الشيوعية في اكثر من قطر . وقد اصبح من الضروري بالنسبة للاشتراكيين ان يحللوا هذه الظاهرة جنبا الى جنب مع اسباب سوء الاداء الاقتصادي وغيرها من السلبيات .

وقد عبرنا في كتيب سابق لنا عن اسباب القصور في الاداء الاقتصادي . ونركز هنا على ظاهرة الفساد الواسعة في اكثر من قطر .

ان تحول الثائرين والمناضلين السابقين الى «مافيا» تسرق شعوبها ليس ظاهرة فردية ولايمكن تفسيرها بفساد هذا الشخص او ذاك او هذه المجموعة او تلك . وفي ظننا ان الامر يتعلق في الاساس بشكل تنظيم الدولة والسلطة وبغياب الاليات التي تمكن الشعوب من تغيير حكامها سلميا وعدم توافر الشروط الضرورية لتامين حرية النشر والنقد وتداول المعلومات فحيث تختفي قدرة الشعوب على تغيير حكامها سلميا فان الفرص تتاح واسعة لانتشار الفساد واستخدام السلطة كاداة للاغتناء الشخصي بغض النظر عن طبيعة النظام الاقتصادي الاجتماعي او طبيعة الحاكمين .

ان هذه القاعدة البديهية قد اهدرت في المجتمعات التي سعت لبناء الاشتراكية تحت زعامة الاحزاب الشيوعية ودون ادعاء باننا نقدم تحليلا متكاملا للظاهرة فان انتشار الفساد في اكثر من دولة يعود . ضمن مايعود اليه ، الى ثلاثة امور متصلة ومتداخلة . ونشير في هذا الصدد او ترجمة فكرة ديكتاتورية البروليتاريا - التي هي عند ماركس اداة تحليلية لفهم طبيعة السلطة في اى مجتمع - الى حق دستوري للاحزاب الشيوعية في تولي السلطة وقيادة المجتمع بصفة مستمرة . ونشير ، بالاضافة الى ذلك ، الى استمرار الاستناد الى المركزية الديمقراطية كقاعدة للتنظيم داخل الاحزاب الشيوعية حتى بعد الوصول الى السلطة واستقرار النظام . ونشير ثالثا : الى الخلط الذي تم بين اجهزة الحزب واجهزة الدولة واعتماد الحزب على اجهزة القهر في الدولة لفرض ما تراه قيادته على المجتمع وعلى اعضاء الحزب انفسهم .

ان السلطة المطلقة التي تمتعت بها القيادات الحزبية في هذه الاقطار هي التي ادت الى فساد حكامها . ان السلطة المطلقة تفتح الباب للفساد المطلق .

ان ما تكشف من اخطاء وفساد في دول اوروبا الشرقية قد اضعف الحركة الاشتراكية العالمية . واضعف على وجه الخصوص الشيوعية في الدول الراسمالية ودول العالم الثالث . ودون اعادة نظر جذرية في اسباب قصور الاداء الاقتصادي ، ودون التخلص من الاسباب التي ادت الى فرض سيطرة الاقلية وانتشار الفساد ، ودون تبرؤ الاحزاب الاشتراكية في العالم الراسمالي ودول العالم الثالث من كل ماهو مناف للديمقراطية من فكر واساليب . والالتزام الصريح والواضح بسلطة الشعب في اختيار حكامه وعزلهم وتغييرهم في كل مرحلة من مراحل التاريخ يصعب تصور امكان النجاح في اقامة مجتمع اشتراكي جديد يتصف بالكفاءة والعدل والديمقراطية .

بعد اعداد هذا المقال للنشر تشكلت حكومة جديدة في تشيكوسلوفاكيا يمثل الحزب الشيوعي . اقلية فيها كما انتخبت في المانيا الشرقية قيادة جديدة للحزب بعد تغيير اسمه الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي بما يمهد لتغييرات جذرية .

البنك الدولي
صندوق النقد الدولي
الحكومة

البطاقة الانتخابية وضرورات التغيير

تحولات كبرى يموج بها العالم من حولنا . وسيشهد عقد التسعينيات مزيدا من التحولات سواء في الشرق أو في الغرب . التغيير يعصف بالكثير من الأوضاع المعتادة ويراجع المسلمات . ونحن نتمايل متثاقلين طربا بمعزوفة عقيمة إسمها الاستقرار . والاستقرار هنا معناه بقاء الأحوال كما هي : ليس في الامكان أبدع مما كان !

د . جوده عبد الخالق

● معناه بقاء الملايين من شعبنا الكادح تئن صباح مساء تحت وطأة الغلاء الفاحش ، الذي حول اعداداً غفيرة من الطبقة المتوسطة إلى فقراء جدد ، وخلق أغنياء جدد .

● معناه بقاء الملايين من شبابنا عاطلين وبلا مأوى - يجوبون الآفاق سعيا وراء الرزق فيتعرضون للاستغلال والاهانة . او يستسلمون للمخدرات فيصبحون كالأموات وهم احياء .

● معناه استمرار قيد القضايا الكبرى - قضايا الفساد وإستغلال النفوذ والاثراء من المال العام - استمرار قيدها ضد مجهول . فيعم الفساد وتخرب البلاد .

● معناه بقاء مصر مدينة باكثر من ٥٠ مليار دولار ، وعاجزة عن سداد هذه الديون . فتذهب حكومتها كل حين إلى نادي باريس تستجدي الدائنين نظرة إلى ميسرة .

● معناه بقاء الاعلام الرسمي بوقا للمسئولين في الحكومة والحزب الحاكم ، متجاهلا هموم الناس ومشاكلهم الحقيقية .

● معناه أن تستمر الحكومة تضرب بالقانون عرض الحائط وتتجاهل أحكام القضاء .

● معناه استمرار العمل بقانون الطوارئ . لتكميم الافواه وإرهاب المعارضين .

● معناه في النهاية ، وإذا استمر ، طوفان يجتاح الأخضر واليابس . لايبقي ولايذر .

فهل هذا هو الاستقرار الذي نريده ؟

بعد ان كان شعار مجتمعنا في فترة ماضية «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» ، أصبح شعاره الآن «الاستقرار التام أو الموت الزؤام» . وهذا ليس استقرارا بل جمود ، إنه الهدوء الذي يسبق العاصفة . فدوام الحال من المحال . والأحداث المتلاحقة في كل اتجاه من حولنا خير شاهد . بل هي لكي نذير . ولم تعد أوضاعنا تحتمل السكوت أو الانتظار .

في مواجهة شعار الاستقرار هذا ، اعني الجمود . لابد من المطالبة بالتغيير والعمل على التغيير .

ولانتوقع والحال كذلك أن تمطر السماء علينا تغييرا ، فالتغيير المنشود لاتحققه إلا قوة الارادة الشعبية .

وهنا نأتي إلى موضوع القيد في جداول الناخبين والحصول على البطاقة الانتخابية . فالطريق إلى التغيير بقوة الارادة الشعبية يصطدم بتزوير الحكومة للانتخابات لصالح الحزب الحاكم . وقد اثبتت احكام القضاء المصري العظيم هذا التزوير في عدد كبير من الحالات في انتخابات مجلس الشعب الماضية ، لكن الحكومة تجاهلت أحكام القضاء ورفضت تنفيذها .

واهم طرق تزوير الانتخابات خصوصا في المدن ، هي تعبئة الصناديق بأوراق انتخاب معلومة مقدما ، إستغلالا لعدم إقبال الناس فعلا على الانتخاب وكل هذا يتم بالطبع في ظل إرهاب أجهزة الأمن والداخلية للمواطنين المتطلعة على عملية التزوير .

وهنا مربط الفرس كما يقولون .

فلاشك أن عملية التزوير تكون سهلة طالما عزف الناس عن الذهاب للادلاء بأصواتهم رغم أن هذا حق دستوري لكل مواطن بلغ سن الانتخاب وهي ١٨ عاما . كما أنه واجب مقدس أيضا . وكلما اقبل الناخبون على الاشتراك الفعلي في عملية الانتخاب كان تزوير الانتخابات بهذه الطريقة صعبا ..

ومما يؤسف له ان النسبة الغالبة من المواطنين والشباب بالذات ، لايملكون بطاقات انتخابية . وبالتالي يبقون خارج العملية السياسية تماما . وقد لاحظت من مناقشاتي مع طلبتي في الجامعة حول ضرورة القيد في جداول الناخبين ان من لديهم بطاقات انتخابية منهم لايزيدون على ٢ ٪ فقط . فإذا كان هذا حال المتعلمين فمابالك بالأميين ؟

لذلك فإن من أهم الواجبات السياسية في المرحلة الحالية حث الناس على التقدم للقيد في جداول الناخبين خلال الفترة المحددة لذلك وهي شهر ديسمبر من كل عام ، واستخراج بطاقات انتخابية .

ويصبح هذا الأمر بالنسبة لحزب التجمع أكثر ضرورة . فالتجمع هو حزب الشباب . وأي متابع للخريطة السياسية في المجتمع المصري يلاحظ هذه الظاهرة ظاهرة التأييد الواسع للتجمع بين فئات الشباب بالذات .

وما أكثر ماشاهدت من الشباب المتحمس في الاجتماعات الانتخابية والمؤتمرات الجماهيرية التي عقدها حزب التجمع خلال حملة انتخابات ١٩٨٤ و ١٩٨٧ . أعداد غفيرة وحماس فياض . ولكن هذا كله لم يترجم إلى أصوات انتخابية لسبب بسيط وهو أن معظم هؤلاء لايحملون الأداة اللازمة وهي البطاقة الانتخابية .

وقد سبق أن اقترحت على الأمانة العامة للحزب في إجتماع شهر نوفمبر أن يركز الحزب نشاطه على مسألة القيد في جداول الناخبين وبهذه المناسبة فإني أقترح مايلي :

أولا : أن يراجع كل عضو بالتجمع موقفه ليعرف إذا كان يحمل بطاقة إنتخابية . فإذا لم يكن فعليه التقدم للقيد واستخراج البطاقة .

ثانيا : ان يجعل هدفا له إقناع خمسة من أصدقاء أو اقاربه أو معارفه للتقدم للقيد واستخراج البطاقة .

ثالثا : أن ينعقد حزب التجمع وبأسرع مايمكن مؤتمرا جماهيريا لتعريف الناس بإجراءات القيد واستخراج البطاقة وفتح حوار معهم لاقناعهم بضرورة هذا العمل .

وربما تبدو هذه الاقتراحات متواضعة . لكن اول الغيث قطرة كما يقولون . وإن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

نعم .. شيوعيون ديمقراطيون !

عبدالرحمن شاكر

مع التطورات الجارية الآن في الاتحاد السوفيتي ، ودول شرق اوروبا ، فان الصيحات تتعالى هنا وهناك بعبارات من نوع : انهيار الشيوعية ، اندحار الايديولوجية والنظام الشيوعي .. الخ . واصحاب هذه الصيحات معذورون في ذلك ، وان كانوا يخلطون في واقع الأمر بين ثلاثة امور هي :

● النظام الشيوعي .
● الايديولوجية الشيوعية .
● حكم الاحزاب الشيوعية .

- اما النظام الشيوعي ، فهو لم يقم حتى الآن في اى مكان في العالم ، طبقا للايديولوجية الشيوعية ذاتها ، او النظرية الماركسية - ان اعتبرت مرادفة لتلك الايديولوجية - فالنظام الشيوعي يقتضي ان تكون هناك وفرة كاملة في الانتاج تتيح تطبيق شعار من «كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته» . بمعنى ان تكون المنتجات كافية تماما لسد حاجة كل انسان من جميع انواعها ، ويصبح التفاوت لا معنى له ، سواء كان على اساس ملكية وسائل الانتاج ، او على اساس نوعية العمل ، وما اذا كان ذهنيا او يدويا . وواضح ان ايا من المجتمعات الانسانية لم يصل حتى الآن الى الدرجة التي تتيح له اشباع حاجة جميع الأفراد من جميع المنتجات .

- ولما الايديولوجية الشيوعية ، فقد مرت بمراحل متعددة ، منها ما هو سابق على ظهور كارل ماركس ونظريته في الاشتراكية العملية ، ومنها ما هو لا حق له . لقد كان ماركس يرفض الاعتراف بان الشيوعية يمكن تحقيقها لان الناس تريد ذلك ، وانما اشترط لذلك ظروفا موضوعية من تطور قوى الانتاج الى الحد الذي يحقق الوفرة الكاملة على النحو المذكور ، وبناء عليه فقد كان يتوقع ان تتحقق الاشتراكية اولا في البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، حيث يتم في المرحلة الأولى - اى الاشتراكية - تأميم وسائل الانتاج ، وتطبيق شعار «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وليس حسب حاجته لان المنتجات لن تكفي الجميع ولا مفر من التفاوت على اساس العمل وفي ظل الوضع يتم تطور قوى الانتاج الى درجة كبيرة تتيح الانتقال الى المرحلة التالية - اى الشيوعية .

وبعد كارل ماركس ، جاء لينين ، الذي قرر ان الرأسمالية في البلدان الصناعية الكبرى قد تحولت الى امبريالية ، لدى كل منها امبراطورية واسعة ، تستورد منها موادها الخام ، وتصدر اليها منتجاتها وفائض رؤوس أموالها لكي تستغلها هناك ، وان هذا الوضع يتيح لها ان ترفع مستوى معيشة عمالها بحيث لا يعودون بحاجة الى الثورة عليها ، وان هذه الدول الامبريالية الكبرى تدخل في منازعات للسيطرة على البلدان التابعة تستهدف تقسيمها او اعادة تقسيمها فيما بينها ، وان الحرب العالمية الأولى كانت مظهرا من مظاهر تلك المنازعات ، فضلا عن انها تتيح للرأسمالية تحقيق مكاسب اضافية من خلال صناعة السلاح ، في مجتمع تم فيه اندماج الرأسمالية المالية مع الرأسمالية الصناعية . والبيروقراطية الحكومية مع العسكرية وانه في ظل تلك الأوضاع فان الثورة الاشتراكية لا تقوم بالضرورة في اكثر البلدان تقدما من الناحية الصناعية - كما كان يرى ماركس - ولكن في اضعف حلقات الامبريالية ، اى تلك البلدان التي دخلت في شبكة السوق العالمية للرأسمالية ولكنها عجزت عن تحقيق التقدم الذي حدث في بلدانها الرئيسية ، وكانت روسيا القيصرية نموذجا لتلك الحلقة الضعيفة ، حيث كانت شعوبها ، وهي امبراطورية متعددة القوميات ، تخضع لاستغلال بقايا الاقطاع المالك للأرض ، المتحالف مع الرأسمالية الناشئة والخاضع في الوقت ذاته لسيطرة الاحتكارات الامبريالية الكبرى الوافدة من الغرب ، وبذلك عانت شعوبها الأمرين ، بما في ذلك هزيمة جيوشها في الحرب العالمية الأولى ، حيث كان الجوع اشد فتكا بالجنود من رصاص العدو الذي يقاتلونه .

وطبقا لهذه «النظرية» التي حملت اسم لينين انتصرت الثورة الاشتراكية الأولى في العالم في روسيا القيصرية في عام ١٩١٧ ، واعطت الامبراطورية الروسية اسم «الاتحاد السوفيتي» . وكان على الثورة المنتصرة ، ليس تحقيق الاشتراكية في بلد رأسمالي متقدم ، ولكن تكملة التطور الصناعي الذي عجزت عنه الرأسمالية وذلك من خلال الملكية العامة لمعظم وسائل الانتاج ، الذي اطلق عليه لينين اسم «بناء الاشتراكية» ، مستخدما في ذلك سلطة الدولة ، اى «ديكتاتورية البروليتاريا» ، التي كانت تعني عنده السلطة المطلقة للحزب الشيوعي من خلال السوفيتات ، وهي المجالس المنتخبة للعمال والفلاحين والجنود

وفي عهد ستالين تحولت هذه السلطة الى استبداد مطلق ، لانه كان عليه ان يسرع بعملية التطور الصناعي ، ويحول الجزء الاكبر منه الى انتاج السلاح ، وذلك لمواجهة التهديد الامبريالي ، بالقضاء على الدولة السوفيتية الوليدة ، وخاصة بعد ظهور هتلر واستيلاء حزبه النازي على الحكم في المانيا . وقد وقع الهجوم المتوقع على الدولة السوفيتية بعد عامين من نشوب الحرب العالمية الثانية ، التي انتهت بانتصار الحلفاء بمن فيهم الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٥ . وزحفت الجيوش السوفيتية الى قلب المانيا وبالتالي تحولت البلدان التي حررها الجيش الأحمر الى نظام شبيه بالنظام السوفيتي ، وقامت فيها ديكتاتورية الأحزاب الشيوعية تحت اسم «الديمقراطيات الشعبية» .

وبعد اربعة أعوام تمكن الحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٤٩ . من دحر قوات شيان كاي شيك . بمعرفة السوفيت ، وولدت جمهورية الصين الشعبية ، لكي تلحق بالمعسكر الاشتراكي الذي يتزعمه الاتحاد السوفيتي .

وبعد وفاة ستالين في عام ١٩٥٣ ، عقد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي في علم ١٩٥٦ ، ليعلن خروشوف سكرتير الحزب في ذلك الحين ادانته لسياسة عبادة الفرد التي سادت في ايام ستالين ، والمظالم التي ارتكبت في عهده ، وكذلك اعلن في ذلك المؤتمر ان الاشتراكية قد تحولت الى نظام عالمي لا يمكن قهره . وواضح تماما العلاقة بين هذين العنصرين . فاستتباب الأمن العسكري للمعسكر الاشتراكي في مواجهة اى محاولة امبريالية - من نوع محاولة هتلر للقضاء عليه قد ارتبطت بالتخلص من الصور الصارخة لديكتاتورية البروليتاريا .

وكان ظهور جورباتشوف وسياسته في البلاسنوست ، اى المصارحة والبيريسترويكا اى اعادة البناء تكملة لما بدأه خروشوف في اتجاه اقرار الديمقراطية اساسا للحكم في المعسكر الاشتراكي ، بعد أن اصبحت الديكتاتورية لا لزوم لها للدفاع عن الثورة ، بل اصبحت معوقا يحول دون وصول الكفاية الانتاجية الى غايتها . بالاضافة الى ان الديكتاتورية تتيح للدوائر الرأسمالية تخويف شعوبنا من خطر الشيوعية ، وبالتالي تحملها على متابعتها في سباق التسلح ، وبالعكس فان اقرار الديمقراطية في المعسكر الاشتراكي سوف يزيل هذه المخاوف ، ويؤدي الى وقف سباق التسلح ، وتحويل الوفر المترتب على ذلك من اجل انتاج السلع المدنية ، ويتيح للاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاستفادة من انجازات الثورة التكنولوجية التي تحققت في الغرب .

فاذا ما اقترنت هذه العملية التاريخية في التحول الى الديمقراطية الكاملة في المعسكر الاشتراكي بسقوط ديكتاتورية هذا الحزب او ذاك من الاحزاب الشيوعية الحاكمة . او تحولها الى احزاب اشتراكية ديمقراطية على نحو ما حدث في المجر ، فان ذلك قد يكون معناها انهيار حكم بعض الاحزاب الشيوعية ، وليس الايديولوجية الشيوعية ، فقد سبق للاحزاب الشيوعية في الغرب ان اعلنت تخليها عن نظرية ديكتاتورية البروليتاريا وتمسكها بالديمقراطية فاصبح يعرف باسم «الشيوعية الاوروبية» ويعني ذلك دخول الايديولوجية الشيوعية مرحلة جديدة يصبح فيها او المطلوب ان يصبح فيها جميع الشيوعيين ديمقراطيين ، يؤمنون بالحرية الكاملة لكل البشر كما يؤمنون بالمساواة الكاملة بينهم ايضا !



حل مشاكل السويس والجيزة بالتآخي مع سان فرانسيسكو !

قرأت أن السادة محافظي السويس والجيزة والقليوبية قد سافروا لا حفظ الله . الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة عمل لتحقيق التآخي . والاهداف المعلنة المزعومة هي : - [illegible]

بعد ثلاثة وثلاثين عاما من إنتصارها ، وثلاثة عشر عاما من تحويلها الى مدينة حرة تبدو صورة بورسعيد واضحة تماما ، فقد وقعت في قبضة الطفيليين وتجار النفايات والمخدرات ، وأصبحت قوافل الاسرائيليين تسير حاملة الدولارات المزيفة وتخفي الهيروين والحبوب المخدرة .. فكيف كان ..

سقوط المدينة الحرة

يتميز موقع بورسعيد بانه يلائم التطور الصناعي والتجاري العالمي . وعندما صدر قرار تحويل بورسعيد الى مدينة حرة كان هذا يعني فتح المدينة على مصراعيها امام البضائع الاجنبية من كافة الانواع حتى من له مثيل موجود من المستورد .. وكان الهدف ضرب الوطنية المصرية في صورة بورسعيد وابنائها ومحو آثار هذه الوطنية من وجدان ابناء المدينة .. وكانت التجارة والحصص والاستيرادية والتهريب والمخدرات التي يتم حشوها داخل البضائع المستوردة والذي يصعب اكتشافها هي الاسلحة التي اشهرتها القوى المعادية في وجه الوطنية .. وليس غريبا ان يعلن مجرمو التجارة والسياسة تمسكهم باعادة تمثال «ديليسبس» في محاولة لمحو تاريخنا الوطني من وجدان لاجيال شابة لم تعاصره ! ومارس الاعلام دوره التخريبي في اقناع ابناء المدينة بأن المدينة الحرة هي الجنة الموعودة وان الرخاء قادم لاريب فيه !

ومارست الطبقة الجديدة الناشئة دورها في تخريب اقتصاد المدينة وحظرت اقامة اية صناعات حتى الاستهلاكية حتى لايوقف هذا الاستيراد من جراء التصنيع بل اطلقوا «نكتة» وصدقوها بأن ارض بورسعيد لاتتحمل اقامة مصانع لانها ارض «رخوة» ! مع أن اقل برج من ابراجهم الشيدة يزن عشرات المرات وزن مصنع ! ! كبير بل ان ببورسعيد صناعات عديدة ومصانع ضخمة .. بل وبها ترسانة بحرية لصناعة السفن . كل هذا تم قبل السقوط !

وتجمدت الصناعة ووئدت الحرف وانقرضت مهن عديدة ارتبطت دوما بانشاء المدينة «اليميوطية» وتجار البحر وتحولت المدينة الى سوق تجاري لايعطي اية فرصة لاحداث تنمية بل خلق جيشا من العاطلين دون عمل من اصحاب المؤهلات العليا والمتوسطة ولم يعد امام المهندس سوى بيع «الجوارب» والمحاسب بيع الملابس المستعملة الخ .. وغزت المدينة المخدرات بكافة انواعها ولكل الطبقات وليس هناك مكان يعطي المخدور الامان سوى بورسعيد فقد اندمجت المؤسسات السياسية والتنفيذية والامنية في وحدة مصلحية تتحدث عنها المدينة واصبح المجرمون والمهربون لهم اليد الطولى في تحديد نواب بورسعيد : «برلمان» او «محليات» ..

بل وصل بأحد المهربين العتاة صديق الوزراء والمحافظين وكل من يحمل رتبة مسئول بان اصدر بيانا ينعي فيه شعب بورسعيد عن اسفه لعدم ترشيح نفسه اثناء الانتخابات السابقة ! ! ! وانتشر الفقر والجوع بالمدينة بين صفوف العمال والمنتجين حتى وصل الى اصحاب الوظائف العليا الذين لم يسايروا طريق الحرام ! والميناء منشأ المدينة وصاحب الفضل في وجودها اصبح خلو تماما يبكيه عمال الميناء وطائر النورس ! والحرفيون الذين تنزع الصناعة على ايديهم تم القضاء عليهم بعد اغرائهم بمكاسب التجارة والتهريب .

واصبح التعليم والصحة سلعة تباع لمن يملك . ولم يسرق وانهار تراث المدينة القديمة الذي كانت تتفاخر به بورسعيد عندما كانت بورسعيد ! واشتدت القبضة الامنية بالمدينة مما جعلها تبدو كما لو كانت روما في عصر «موسيليني»

والمدينة تترنح الان وفي الطريق الى السقوط بعد ان توقفت تنميتها واصبحت البطالة مرض وبائي متفشي في ارجائها ولم تسلم منه اسرة وتقلص نشاطها التجاري وتحجم ميناؤها وهبط مستوى الاداء الاداري بها وفشى الفساد في اركانها فهل من منقذ .

بالطبع لابد من الانقاذ وان هذا لن يأتي الا عن طريق :

أولا : توجيه استثمارات الى المدينة لبناء احدث صناعات مرتبطة بالبيئة تستوعب جانبا من حجم البطالة وتحدث طفرة في التنمية ومن المعروف ان بورسعيد لم توجه اليها اى استثمارات منذ عام ١٩٦٧ حتى الان مما يعني انها لم تدرج خلال اكثر من عشرين عاما بالميزانية العامة للدولة وحصتها وزعت على المحافظات الاخرى .

ثانيا : اعادة النظر في المدينة الحرة بوضعها الحالي على ان يرتبط هذا بالتنمية بما يدفع بعجلة التصنيع للامام تعويضا عن سنوات الرخاء المزعوم وتبقى بورسعيد رغم العواصف والرياح المدينة التي سقطت بعد الانتصار ! !

البدري فرغلي

ألفاظ .. ومعان

٤٤٥ قتيلا في سنة

ليس هذا عدد ضحايا معارك حرب او ثورة تحرير . انه ببساطة عدد ضحايا جرائم القتل في مدينة ديترويت الامريكية في سنة واحدة . وهذه المدينة المركز الرئيسي لصناعة السيارات في الولايات المتحدة . وكانت أهم مراكز تلك الصناعة في العالم الى ان نجحت اليابان في ازاحتها مؤخرا . اكثر من قتيل في اليوم الواحد ، اى ان سفك دم الناس غدا غداء يوميا لسكان ديترويت . شاهدت تحقيقا عن أحوالها في شبكة التليفزيون الامريكية المخصصة للاخبار (سى . ان . ان) التي تبث برامجها ايضا في اوروبا عن طريق قمر صناعي .

وقال المتحدثون في تفسير هذه الظاهرة الاجرامية النادرة ان الفقر الشديد والبطالة السائدين بنوع خاص في احياء السود بالمدينة . واكدوا بنوع خاص على جيل شباب السود الذين لم يعد لديهم امل في عمل منتظم ودخل مستمر . واضاف بعضهم ولكن انتشار المخدرات صاحبه انتشار جريمة القتل في الاحياء الغنية التي يسكنها البيض اساسا او حتى وحدهم . وعند السؤال عن دوافع القتل قال الخبراء ، اى شيء ، او حتى القتل لمجرد القتل كنوع من التنفيس عن حالة الاحباط والسخط التي يعيشها عدد كبير من الشباب .

وكان لخطر ما سمعت ان غالبية هذه الجرائم قيدته السلطات ، ضد مجهول ، ومعنى ذلك ان الشرطة في هذا البلد الغني المتقدم تعجز حتى عن التحري عن المجرمين وتقديمهم بادلة الاتهام الى سلطات القضاء .

اى ان الدولة او السلطة العامة في المدينة تعلن على الكافة عجزها عن تامين حياة المواطن في شوارع تلك المدينة الهامة .. ان علماء السياسة فسروا وسوغوا قيام الدولة وما تملك من سلطات قمع وعقاب على دعوى تامين المواطنين على حياتهم واموالهم . وها نحن أولاء مع قمة التقدم نراها عاجزة عن اداء أولى وظائفها في اغنى مجتمعات العالم .

وبطبيعة الحال سخر كبير شرطة المدينة حين ساله محقق التليفزيون كيف يمكن ، منع ، هذا المد الاجرامي وقال لابد اولا أن تضاعف السلطات عدد الشرطيين خمس أو ست مرات . وهذا ماتعلن سلطات المدينة عجزها عن تحمل تكلفته . ولما كانت امريكا كما يقولون ، بلد العجائب ، والمشروع الفردي الناجح ، فقد تصدت للموضوع سيدة شابة فنشرت كتابا بعنوان ، الموت في ديترويت ،

عرضت فيه بالكلمة والصورة والرسم حوادث القتل الاربعمائة وخمسه واربعين وسارع الناشر الى عرض الكثير للبيع في موسم شراء هدايا عيد الميلاد الذي يبدأ في اواخر نوفمبر . وقد ثبت أن توقعاته صحيحة . فقد قالت المؤلفة في ٥ ديسمبر ان مبيعات الكتاب بلغت خمسة آلاف نسخة ارسلها مشتروها هدايا بمناسبة عيد ميلاد المسيح داعية المحبة بين البشر ، عليه السلام .

اسماعيل صبري عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المرخص به ٥٠٠ مليون دولار أمريكي
رأس المال المصدر والمكتتب فيه ١٠٠ مليون دولار أمريكي
رأس المال المدفوع ٧٠ مليون دولار أمريكي

سجل تجاري رقم ١٩٧٠٥٥ القاهرة
١١١٣ شارع كورنيش النيل - القاهرة

بنك فيصل الإسلامي المصري

ش . م . م

الميزانية

في ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٩م

"بالألف دولار أمريكي"

الأصول

البيان	١٤٠٩هـ جزئي	١٤٠٩هـ كلي	١٤٠٨هـ
نقدية وأرصدة لدى البنك المركزي المصري	٢٥ ٦٩٦		٦٤ ٨١١
أرصدة لدى البنوك	٥٣١ ٣١٥		٥٤٨ ٣٨١
مجموع النقدية والأرصدة لدى البنوك		٥٥٧ ٠١١	
مشاركات ومضاربات ومرابحات تجارية وإنتاجية واستثمارات عقارية		٩١٣ ٧٧٣	٨٨٦ ١٦٧
أرصدة مدينة وأصول أخرى		٦٩ ٦٨٣	٧٠ ٥٧٩
مساهمات في بنوك وشركات تابعة وذات مصلحة مشتركة		٦١ ١٩٥	٥٢ ٦٣١
أصول ثابتة (بعد الإهلاك)		١٦ ٩٠٥	١٥ ٧٤٢
		١ ٦٨٨ ٥٦٧	١ ٦٣٩ ٣١١
حسابات نظامية			
التزامات العملاء مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستندية والتزامات أخرى		٢٧ ٩٢٧	٣٥ ٧٣٠

الخصوم وحقوق المساهمين

البيان	١٤٠٩هـ جزئي	١٤٠٩هـ كلي	١٤٠٨هـ
حسابات جارية بالاطلاع	٤٣ ٧٨٢		٤٢ ٥٦٠
حسابات الاستثمار	١ ٢١٠ ٠٢٣		١ ٢٩٤ ١٠٤
صندوق الزكاة	١ ٧٢٢		١ ٤٤٩
ودائع أخرى	٢٤ ١١٤	١ ٢٨٩ ٦٦١	٣٦ ١٢٢
البنك المركزي المصري		٣١ ٦٣٦	٢٨ ٢٨٢
المستحق للبنوك		١٤ ١٧٩	٤ ٦١٩
أرصدة دائنة		١٠٨ ١٧١	٩٥ ٢٣٠
المخصصات		٢٧ ٢٤٢	١٨ ٨٥١
المجموع		١ ٥٧٠ ٨٨٩	١ ٥٢١ ٢١٧
رأس المال المصدر	١٠٠ ٠٠٠		١٠٠ ٠٠٠
رأس المال المدفوع	٧٠ ٠٠٠		٧٠ ٠٠٠
الاحتياطيات	٣٨ ٨١٥		٣٧ ٩٢٧
مجموع حقوق المساهمين		١٠٨ ٨١٥	
١٤٠٩هـ / ١٤٠٨هـ: أرباح العام المحققة ٩٣ ٦٢٤ / ٨٤ ٢٩٣			
(-) عائد حسابات الاستثمار ٨٤ ٧٦١ / ٧٤ ١٣٦			
"صافي الربح القابل للتوزيع"		٨ ٨٦٣	١٠ ١٥٧
		١ ٦٨٨ ٥٦٧	١ ٦٣٩ ٣١١
حسابات نظامية			
التزامات البنك مقابل خطابات ضمان واعتمادات مستندية والتزامات أخرى		٢٧ ٩٢٧	٣٥ ٧٣٠

مراقبا الحسابات: توفيق محمود أبو علم — حافظ مصطفى راغب
المحافظ: أحمد زندو
رئيس مجلس الإدارة: محمد الفيصل آل سعود

حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية

في ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٩م

"بالألف دولار أمريكي"

المصروفات	١٤٠٩هـ	١٤٠٨هـ
مصروفات عمومية وإدارية وإهلاك	٩ ٥٦٣	٩ ٩١٦
فروق إعادة التقييم	٩٥١	٦ ٧٢٧
تكلفة الزكاة المستحقة شرعا	٩٨٢	٩٣١
مخصصات	٨ ٣٩١	٦ ٤٩١
ضرائب دخلية	٣ ٨٧٢	٣ ٠٧٤
"أرباح العام المحققة"	٩٣ ٦٢٤	٨٤ ٢٩٣
	١١٧ ٣٨٤	١١١ ٤٤٢

الإيرادات	١٤٠٩هـ	١٤٠٨هـ
إيرادات المشاركات والمضاربات والمرابحات	١١١ ٠٩٨	١٠٤ ٧٢٣
إيرادات الخدمات المصرفية	٤ ٣٥٤	٤ ٩٤٩
إيرادات استثمارات مالية ومساهمات	١ ٩٣٢	١ ٧٦٠
	١١٧ ٣٨٤	١١١ ٤٤٢

المحافظ: أحمد زندو
رئيس مجلس الإدارة: محمد الفيصل آل سعود

إيضاحات متممة للقوائم المالية

أولاً: مقدمة:

تأسس بنك فيصل الإسلامي المصري (شركة مساهمة مصرية) بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٩٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ١٩٧٧م بموجب القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٧م المعدل بالقانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٨١م. ويتولى البنك القيام بجميع الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وأعمال الاستثمار وإنشاء مشروعات التنمية الاقتصادية والعمرانية والمساهمة فيها وذلك بالعملة المصرية والأجنبية، وفقاً للأحكام والقواعد الأساسية للشريعة الإسلامية.

ثانياً: السياسات المحاسبية المطبقة:

تم إعداد الميزانية والقوائم المالية وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها. وفيما يلي أهم السياسات المحاسبية المطبقة:

١ - تمسك حسابات البنك بالجنيه المصري ويتم تقييم أصول وخصوم البنك من العملات الأخرى في نهاية السنة المالية على أساس أسعار الصرف المعلنة من البنك المركزي المصري في نطاق السوق المصرفية الحرة، وقد نتج عن ذلك فروق سنية حملت على حساب الأرباح والخسائر وذلك وفقاً للتعليمات الصادرة من البنك المركزي المصري في هذا الشأن.. ويتم معادلة أرصدة القوائم المالية في ٣٠ ذي الحجة بالدولار الأمريكي على أساس أسعار الصرف بالسوق المصرفية الحرة في ذلك التاريخ.

٢ - تقييم الاستثمارات المالية: يتم تقييم الاستثمارات المالية بالتكلفة أو صافي قيمة أصول الشركات المصدرة لهذه الأوراق بناء على دراسة فعلية تعتبر معتمدة لهذه الشركات كمجموعة واحدة وذلك لتكوين قيمة المخصص اللازم.

٣ - إهلاك الأصول الثابتة: يتبع البنك طريقة القسط الثابت في إهلاك أصوله الثابتة، وقد بلغ مجمع الإهلاك في تاريخ إعداد الميزانية مايعادل ١و٦ مليون دولار، وقد تم الاحتفاظ بقيمة دفترية مناسبة للأصول التي انتهى عمرها الافتراضي وما زالت تؤدي الغرض منها.

٤ - مخصص مخاطر المشاركات والاستثمار: تم تدعيم مخصص مخاطر التوظيف بمبلغ ٤ و٨ مليون دولار أمريكي (المعادل لمبلغ ٤ و٢١ مليون جنيه مصري)، ويوالي البنك بصفة مستمرة تدعيم هذا المخصص.

ثالثاً: بيانات وإيضاحات لمكونات بعض البنود:

١ - ميزانية عام ١٤٠٩هـ: بلغ مجموع الميزانية مايعادل ٦ و١٦٨٨ مليون دولار أمريكي منها ٣ و١٢٢٩ مليون بالدولار الأمريكي وما يعادله بالعملات الأجنبية بنسبة ٨ و٧٢٪ من حجم الميزانية والباقي يعادل ٦ و١١٧٢ مليون جنيه مصري.

٢ - النقدية والأرصدة لدى البنوك:

وتتمثل في:

مايعادل	١٧,٨	مليون دولار بالجنيه المصري
مايعادل	٥٣٩,٢	مليون دولار بالعملات الأجنبية
	٥٥٧,٠	مليون دولار موزعة على الوجه التالي:

مايعادل	١١,٥	مليون دولار نقدية
مايعادل	١٤,٢	مليون دولار أرصدة لدى البنك المركزي المصري
مايعادل	٤٧٩,٣	مليون دولار البنك المركزي - ودائع
مايعادل	٣١,٤	مليون دولار البنك المركزي - عمليات مبادلة (وفقاً للتعليمات المنظمة لعمليات السوق المصرفية الحرة)
مايعادل	١٧,٤	مليون دولار عمليات تبادلية / بنوك
مايعادل	٣,٣	مليون دولار حسابات البنوك

٣ - المشاركات والمضاربات والمرابحات التجارية والإنتاجية واستثمارات عقارية

بلغت أرصدة التوظيفات في المشاركات والمضاربات والمرابحات على سلع وعمليات تمويل تجارة دولية واستثمارات صناديق استثمار إسلامية واستثمارات عقارية مايعادل ٩٨٤ مليون دولار.

٤ - مساهمات في بنوك وشركات تابعة وذات مصلحة مشتركة.

وتتمثل في:

	قيمة المساهمة بالكامل (مليون دولار)	المسدد حتى تاريخ الميزانية (مليون دولار)
شركات بنك فيصل الإسلامي المصري	١٦,٢	١٤,٢
مساهمات في شركات أخرى	٥٠,٤	٤٧,٠

٥ - الأصول الثابتة: بلغت قيمة الأصول الثابتة للبنك مايعادل ٩ و١٦ مليون دولار منها مايعادل ٩ و١٠ مليون دولار قيمة أراضي ومباني الفروع المملوكة للبنك.

٦ - الأرصدة الدائنة: ضمن الأرصدة الدائنة مايعادل ٠ و٣١ مليون دولار أمريكي تمثل إيرادات مؤجلة وتستحق خلال فترات لاحقة.

٧ - رأس المال: رأس مال البنك المرخص به ٥٠٠ مليون دولار ويبلغ رأس المال المصدر والمكتتب فيه ١٠٠ مليون دولار ورأس المال المدفوع مبلغ ٧٠ مليون دولار يشمل ٤ و١٥ مليون دولار بالجنيه المصري محسوبة على الوجه التالي:

مليون دولار	
٦,٥	مايعادل ٦,٤ مليون جنيه مصري بسعر ٧١٤ و٠ جم لكل دولار
٨,٩	مايعادل ٧,٥ مليون جنيه مصري بسعر ٨٤٠ و٠ جم لكل دولار
١٥,٤	

٨ - الاحتياطيات: (بالمليون دولار)

	عام	خاص	إجمالي الاحتياطيات
رصيد أول الفترة	٢٥,٤	١٢,٥	٣٧,٩
المحتجز من أرباح عام ١٤٠٨هـ	٠,٩	-	٠,٩
	٢٦,٣	١٢,٥	٣٨,٨

٩ - أرقام المقارنة: عند إعداد القوائم المالية لعام ١٤٠٨هـ تم على أساس معادلة الدولار بسعر ٢,٥٥٣١٨٨ جم بدلاً من ٢,٣٢٤٩٠١ جم لغرض المقارنة.

تقرير مراقبي الحسابات

قمنا بمراجعة ميزانية بنك فيصل الإسلامي المصري (شركة مساهمة مصرية) في نهاية ذي الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٩م وكذا حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وقد تمت مراجعتنا وفقاً لأصول المراجعة المقبولة وفي سبيل ذلك قمنا بإجراء اختبارات لدفاتر ومستندات البنك إلى المدى الذي رأيناه كافياً وحصلنا على المعلومات والإيضاحات اللازمة لأغراض المراجعة كما تحققنا من وجود وتقييم أصول البنك وكذا تقييم الالتزامات وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها كما لم يتبين لنا مخالفة البنك لأي من أحكام القانون رقم ١٦٣ لسنة ١٩٥٧ والقوانين المعدلة له.

يمسك البنك حسابات منتظمة تضمنت كل ما نص القانون ونظام البنك على وجوب إثباته فيها والميزانية وحساب الأرباح والخسائر متفقة مع ما هو وارد بتلك الحسابات.

ومن رأينا أن الميزانية والإيضاحات المرفقة بها تعبر بوضوح عن المركز المالي للبنك في نهاية ذي الحجة ١٤٠٩ هجرية وأن حساب الأرباح والخسائر يعبر على الوجه الصحيح نتيجة نشاط البنك خلال السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ.

البيانات المالية الواردة بتقرير مجلس الإدارة المعد وفقاً لمتطلبات القانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١ ولائحته التنفيذية متفقة مع ما هو وارد بدفاتر وسجلات البنك في الحدود التي تثبت فيها تلك البيانات بالدفاتر المالية.

القاهرة في: ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ
الموافق: ٢١ نوفمبر ١٩٨٩ م

مراقبا الحسابات

توفيق محمود أبو علم
محاسب قانوني
س.م.م (٢٦٨٩)

حافظ مصطفى راغب
زميل مجمع المحاسبين القانونيين بإنجلترا وويلز
زميل جمعية المحاسبين والمراجعين المصرية
(شوقي وشركاه)
س.م.م (١٧)

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

اجتمعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك فيصل الإسلامي المصري بالمقر الرئيسي للبنك بالقاهرة في يوم الثلاثاء ١٥ و٨ من ربيع الثاني ١٤١٠هـ (١٤ و٧ نوفمبر ١٩٨٩) وذلك للدراسة والمراجعة وإعداد التقرير عن أعمال البنك للسنة المالية المنتهية بنهاية ذي الحجة ١٤٠٩هـ - ومن أجل ذلك:

اطلعت الهيئة على أوراق الميزانية العمومية للبنك في نهاية السنة المالية المشار إليها - كما اطلعت الهيئة كذلك على أوراق حساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المذكورة.

وناقشت الهيئة بنود الميزانية وحساب الأرباح والخسائر تفصيلاً مع إدارة البنك واستوضحت الهيئة العديد من الإيضاحات والبيانات على النحو الموضح بمحضر جلسة ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠هـ (١٤ نوفمبر ١٩٨٩م).

وراجعت الهيئة محاضر جلساتها طوال العام السابق واستعرضت ما جاء بها من فتاوى رداً على استفسارات البنك وما راجعته بها من أعمال استثمارية للبنك وفروعه.

كما استعرضت الهيئة كذلك الأعمال الاستثمارية التي ارتبط بها البنك وفروعه طوال العام الماضي وما قام به من أعمال مصرفية.

وترى الهيئة - بعد استعراضها للأعمال الاستثمارية والخدمات المصرفية التي قام بها البنك وفروعه طوال العام الماضي وبعد استعراضها كذلك لمحاضر جلساتها طوال العام وما قامت به الهيئة من بحوث وفتاوى ومراجعة للأعمال الاستثمارية والخدمات المصرفية وما قررته الهيئة كذلك من ملاحظات وقواعد للاستثمار، أن ما قام به البنك وفروعه من (أعمال استثمارية وخدمات مصرفية) هي في إطار أحكام الشريعة الإسلامية الغراء وأنها تقوم على الأسس والقواعد الشرعية التي سبق أن قررتها الهيئة ووضعت مناهج تطبيقها وأرست قواعد تنفيذها.

والله ولي التوفيق؟

تحريراً في ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٠هـ
٢٢ نوفمبر ١٩٨٩م

رئيس هيئة الرقابة الشرعية
فضيلة الشيخ محمد خاطر
مفتي جمهورية مصر العربية الأسبق
وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لمساهمي بنك فيصل الإسلامي المصري

الاجتماع الأول

يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة بدعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية المقرر عقدها بمقر البنك ١١١٣ كورنيش النيل / القاهرة في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٤ جمادى الآخر ١٤١٠هـ الموافق ١١ يناير ١٩٩٠ للنظر في جدول الأعمال الآتي:

١- تقرير مجلس الإدارة عن العام المالي الهجري ١٤٠٩هـ.
٢- تقرير السادة مراقبي حسابات البنك وتقرير هيئة الرقابة الشرعية عن عام ١٤٠٩هـ.
٣- التصديق على الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وتوزيع الأرباح عن السنة المالية المنتهية في ٣٠ ذي الحجة ١٤٠٩هـ.
٤- التصديق على الميزانية وحساب الإيرادات والمصروفات لصندوق الزكاة عن السنة المالية ١٤٠٩هـ.
٥- إخلاء طرف السادة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣٠/١٢/١٤٠٩هـ وتحديد مكافآتهم ومكافأة هيئة الرقابة الشرعية عن عام ١٤٠٩هـ.
٦- تحديد بدلات السادة أعضاء مجلس الإدارة عن عام ١٤١٠هـ.
٧- تعيين مراقبي الحسابات وتحديد أتعابهم عن عام ١٤١٠هـ.
٨- تحديد قيمة التبرعات عن عام ١٤١٠هـ والترخيص بها لمجلس الإدارة.

الاجتماع الثاني

في حالة عدم توافر النصاب القانوني لصحة الاجتماع الأول فسوف تنعقد الجمعية العامة العادية في اجتماع ثان في اليوم التالي في ذات الوقت والمكان المحددين للاجتماع الأول ويكون الاجتماع الثاني صحيحاً أياً كان عدد الأسهم الممثلة فيه.

ملاحظات عامة

ونوجه عناية السادة المساهمين إلى ما يلي:

- لكل مساهم حق الحضور بطريق الأصالة أو إنابة مساهم آخر ويشترط لصحة الإنابة أن تكون لأحد المساهمين من غير أعضاء مجلس الإدارة وثابتة في توكيل كتابي خاص وعلى أن تودع هذه التوكيلات بمقر البنك قبل انعقاد الجمعية العامة بثلاثة أيام على الأقل.
- إيداع صكوك أسهم الإصدار الأول أو إيصالات الاكتتاب أو شهادات التخصيص للأسهم الإصدار الثاني بمقر البنك أو فروعه قبل تاريخ انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل أما المساهمين الذين لم يتسلموا صكوك الأسهم أو إيصالات الاكتتاب أو شهادات التخصيص أو يحتفظوا بأسهمهم في ملفات أوراق مالية طرف البنك فعليهم إخطار البنك برغبتهم في الحضور قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام على الأقل.

لا يجوز نقل ملكية الأسهم في سجلات البنك إعتباراً من تاريخ الدعوة السابق إرسالها للمساهمين وحتى الانتهاء من أعمال الجمعية العامة.

- الميزانية وحساب الأرباح والخسائر وتقرير مجلس الإدارة وتقارير مراقبي الحسابات وهيئة الرقابة الشرعية أرسلت جميعها إلى المساهمين بطريق البريد الموصى عليه.
- الأسئلة المتعلقة بالموضوعات المعروضة في الجمعية يلزم تقديمها إلى البنك قبل موعد الانعقاد بعشرة أيام على الأقل وتقتصر المناقشة في الجمعية العامة حول ما ورد بجدول الأعمال فقط.

الشركات التي أسسها وساهم فيها البنك

قام البنك بتأسيس والمساهمة في مشروعات إنتاجية حيوية - رؤوس الأموال ٦٧٦ مليون دولار - مساهمة البنك ٦٧ مليون دولار - سدد منها ٢ر٦١ مليون دولار - تمويل البنك ١٢٠ مليون دولار بيانها:

• شركات الإنتاج الزراعي والحيواني:

١- الإسلامية للثروة الحيوانية بالقناطر الخيرية.
٢- الدمازين للزراعة والإنتاج الحيواني بالسودان.
٣- الإسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية "فوديكو" بالإسماعيلية.

• شركات الإنتاج الصناعي:

٤- الصناعات الأليكترونية (الثلاثات) بمنطقة الحوامات طريق مصر إسكندرية الصحراوي.
٥- إنتاج الثلاجات المنزلية (سيلتال) بمدينة العاشر من رمضان.
٦- إنتاج البانيو (مصر أكريليك) بمدينة العاشر من رمضان.
٧- إنتاج فلاتر السيارات "فيدكو" بمدينة العاشر من رمضان.
٨- إنتاج المنظفات الصناعية "بونا وأدو" بالعامرية بالإسكندرية.
٩- صناعة مواد التغليف وطباعتها "أيكوباك" بمدينة ٦ أكتوبر.
١٠- إنتاج الأحذية "ستاندرد" بمدينة العاشر من رمضان.
١١- إنتاج وتوزيع الطوب الطفلي ومواد البناء بأسيوط.
١٢- إنتاج وتوزيع الطوب الطفلي ومواد البناء بسوهاج.
١٣- إنتاج الأرضيات (P.V.C) بمدينة ٦ أكتوبر.
١٤- إنتاج الخزف والسيراميك "فايكو" بمدينة ٦ أكتوبر.

• شركات الدواء والرعاية الطبية:

١٥- مستشفى القاهرة التخصصي بمصر الجديدة.
١٦- مستشفى مصر الدولي بالدقي.
١٧- فاركو للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية بالعامرية بالإسكندرية.
١٨- العاشر من رمضان للصناعات الدوائية والمستحضرات التشخيصية بمدينة ٦ أكتوبر.
١٩- مركز المنصورة الطبي.

• شركات الاستثمارات:

٢٠- الإسلامية للاستثمار والتنمية بالمعادي.
٢١- التنمية الإسلامية المحدودة بالسودان.
٢٢- الاستثمارات العامة "جيكو" بالمهندسين.

• شركات التجارة الخارجية والداخلية:

٢٣- الإسلامية للتجارة الخارجية بالجيزة.
٢٤- الشركة العالمية للاستيراد والتصدير (العالمية) بالجيزة.

• شركات السياحة:

٢٥- السلام للاستثمار (فندق الأمان) بالجيزة.

• البنوك والمؤسسات المالية:

٢٦- دار المال الإسلامي بجنيف / سويسرا.
٢٧- بنك فيصل الإسلامي السوداني بالخرطوم.
٢٨- البنك الإسلامي السوداني بالخرطوم.
٢٩- البنك الإسلامي لغرب السودان بالخرطوم.
٣٠- مؤسسة فيصل المالية بتركيا.

• مجالات أخرى:

٣١- العربية لأعمال التطهير "أراديس" بالعجوزة.
٣٢- المجموعة الإسلامية الاستشارية الدولية (بان اسلاميك) بجنيف / سويسرا.
٣٣- شركة المشروعات التعليمية بالقاهرة.

فروع البنك:

المركز الرئيسي وفرع القاهرة ١١١٣ شارع كورنيش النيل القاهرة - أسيوط - الإسكندرية - الأزهر - طنطا - السويس - بنها - مصر الجديدة - غمرة - دمنهور - المنصورة - سوهاج

العام الثالث ..





فى ميت غمر :

التلاعب فى شقق الاسكان الشعبى .. الكترونيا !

كتب ـ عطية الصيرفى :

واصل كمبيوتر الاسكان الشعبى فى ميت غمر ما بداه المسئولون منذ ثلاث سنوات ، من انحياز للاغنياء وملاك العمارات، فاعطاهم فى الشهر الماضى معظم الشقق المخصصة للفقراء واصحاب الدخل المحدود ، والحالات العاجلة .

واصل ايضا حزب التجمع فى المدينة حملة ضد هذا الانحياز الذى اصبح « الكترونيا » ، بعد ان ثارت الناس على التوزيع السابق فى ١٩٨٦ ، وطالب بعض أعضاء المحليات بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق ، وتقديم من حصل على شقة بغير وجه حق ، أو الذين استولوا على الشقق وباعوها ، الى النيابة العامة بتهمة الغش والتزوير والتربح على حساب المال العام .

وفى محاولة لاثبات « عدم الانحياز » ، لجأت الادارة المحلية الى استخدام الكمبيوتر فى توزيع الشقق فى الشهر الماضى ، وذلك بعد ضبط رئيس المجلس المحلى متهما ايضا بالرشوة ، ولكن فى هذه المرة ايضا ، ضبطت الجماهير الكمبيوتر نفسه منحازا ، وربما متهما ايضا بالرشوة ، واصبح السؤال النكته هو : باية معلومات تم تغذية الكمبيوتر ؟ ..

ولم يكن أمام محمد حسين مدين محافظ الدقهلية ـ كل هذا ـ الا وقف عملية التوزيع ، نظرا لما شابها من اخطاء ، انهالت شكاوى المواطنين لفضحها .. وعلى سبيل المثال :

● المواطن نبيل الهبل ، يمتلك والده عمارتين ، بكل منهما ١٠ شقق ، يقيم هو باحداها ، بشارع سكة دقادوس ـ ورغم ذلك حصل على شقة !

● المواطن وحيد عبد الحميد خاطر يمتلك شقة بنفس الشارع وحصل على شقة حالة اجتماعية وإزالة !

● صبرى ابراهيم البرعى يمتلك شقة ٤ حجرات فى مبنى حديث ، وحصل على شقة « زواج جديد » !

● محمد العزاوى يعيش بمنزل من دورين بشارع الشيخ رقيب بدقادوس ، وحصل على شقة لحالة إزالة .

● أما شكرية السيد البرعى ـ المتوفية منذ ٣ سنوات ، فقد حصلت على شقة ايضا ، لدواعى الازالة !

ومن الواضح ان البحث الاجتماعى فى كل هذه الحالات إما مزور ، أو غير موجود اصلا ، وهو المدخل للتلاعب . ومازال من يستحقون الشقق ، فى انتظار اجراء جديد ، بعد قرار المحافظ بوقف توزيع الشقق ، والتحقيق فى كافة البيانات حول عملية التوزيع الأخيرة .

أطفالنا فى خطر !

نرجو قليلا من الاهتمام بأطفالنا بمدرسة العبور الابتدائية بأبشواى فقد انخفض مستواهم بصورة تثير الخوف ..

ولى امر التلميذين
نرمين وهانى عبد الناصر فيصل



المسرح مغلق

فى دمياط سينما شتوى واحده والمسرح الوحيد مغلق منذ عشر سنوات فماذا يفعل الشباب فى موسم الشتاء

رضا سلامه ـ ش المعهد

خصم بغير سبب

فوجئت بنقص معاشى بالقوات المسلحة خمسة جنيهات شهريا دون ابداء اسباب !

انور عزت سرحان
كفر علوان ـ طوخ ـ قليوبية

مأساة مدرس

كنت اعمل مدرسا للغة الانجليزية بمدرسة سفاجا الثانوية التجارية ولخلاف بينى وبين رئيس المدينة قرر طردى من السكن الادارى .. فقدمت طعنا امام محكمة القضاء الادارى .. لكن صدر قرار بنقلى الى قنا دون تحقيق مع اننى مدرس اللغة الانجليزية الوحيد بالمدرسة .. فلجأت الى وزير التعليم الذى الغى قرار النقل ، ولكن المدير العام للادارة التعليمية رفض الاعتراف بتأشيرة الوزير .. اصبحت بلا عمل وبلا سكن ، وتحولت من مدرس الى « شيال » للطوب والاسمنت لمدة يومين فى الاسبوع . ولا يكفى الدخل لاطعام اطفالى ..

رمضان احمد محمد حسن مدرس لغة انجليزية سفاجا ـ البحر الاحمر

المعهد مجرد حوائط

طلاب معهد المغنايم الثانوى استقبلوا العام الدراسى بالمعهد قبل ان يستكمل فلا زجاج للنوافذ ولا بلاط للارض ولا حتى الحوائط طليت ..

عن الطلبة محمد عبد العزيز يونس
محمد عبداللطيف احمد
المغنايم غرب ـ اسيوط

رئيس الحى يصر على الكافيتريا

وافق رئيس حى الاربعين على انشاء كافتيريا خاصة لاحد المواطنين مقتطعة جزء من حديقة عامة صرف عليها الحى الاف الجنيهات من ميزانية جميعة تنمية المجتمع عند مدخل شارعى احمد عرابى وعتاقه ، ولانها ستسبب الازعاج لسكان العمارات المقابلة لها بالاضافة الى انها ستقام فوق الخط الصاعد الرئيسى للصرف الصحى لحى الاربعين، فقد قامت الشرطة بإزالتها اكثر من مرة ، الا ان رئيس الحى يضرب بكل القرارات عرض الحائط ..

حقى فى العلاج

لم اعد قادرة على مواصلة العلاج الذى انفقت عليه كل ما املك ..

نادية محمد خليفة
كفر علوان ـ طوخ ـ القليوبية

الطريق غير محتمل

طريق نقباس ـ كفر ابو زهره مركز بنها يحتاج للرصف فقد اصبح غير محتمل خاصة وانه يخدم اكثر من ٢٠٠ مزرعة دواجن

عادل محمد عامر

أبناؤنا يعبرون طريق الموت

يناشد اولياء امور طلبة مدارس مجمع ابو قتادة ببولاق الدكرور والذى يضم اربع مدارس ابتدائية واعدادية المحافظ بعمل مطب صناعى وتعيين عسكرى مرور بصفة منتظمة فى المنطقة لتفادى حوادث جنون السرعة والتى اسفرت عن وفاة تلميذ واصابة اخر منذ اسبوعين ولم يتحرك اى مسئول

عن اولياء الامور احمد ابراهيم محمد
بالامانة الفنية بمجلس محلى الجيزة

اقترح

اقترح توحيد الامتحان الشهرى للصف الاول والثانى الثانوى تحت رعاية مشرف المادة ضمانا لعدم اللعب باعصاب الطلبة وارغامهم على الدروس الخصوصية .

السيد عبد الله العكل
مدرس بمدرسة طوخ الثانوية بنات

ازمة طالب مغترب

فشلت كل محاولاتى فى الالتحاق بالمدينة الجامعية بالمنصورة رغم اننى من ابناء محافظة الجيزة فى نفس الوقت قبل من لهم واسطة ..

اشرف عبد المحسن

التعذيب الجماعى فى قسم ثان شبرا الخيمة

داب رئيس مباحث قسم ثان شبرا الخيمة على ممارسة التعذيب الجماعى على المحتجزين بالقسم دون اسباب قانونية . وقد تعرضت لمحنة الوجود بالقسم اثر نزاع بينى وبين احد جيرانى فرايت المحتجزين مصفوفين ووجوههم للحائط استعدادا للعقاب اليومى ولما رفضت هذه الاهانة ودافعت عن حقى كمواطن حر فى المعاملة الكريمة انهال على بابشع الالفاظ التى لم تسلم منها زوجتى عندما جاءت للسؤال عنى .

ابراهيم الحسينى كاتب قصة
وعضو حزب التجمع ببهتيم

وعدنى الوزير بالعودة ولكن !

وعدنى وزير المالية د . احمد الرزاز ببحث التماس لعودتى لمقر عملى الاصلى بمنطقة ضرائب استهلاك مصر العليا بسوهاج بعد نقلى للمديرية المالية بسوهاج على بعد ٢٠٠ ك من سكنى وحتى الان لم اعد الى عملى رغم مرور ثلاث سنوات ..

محمد الرزاز

احمد عبد النعيم محمد الزينى

الشعائر معطلة

مسجد العمرى بقها مغلق منذ ستة اشهر لترميمه .
متى ينتهى هذا الترميم ؟

منصور الزنيق

انبوبة بوتاجاز وحيدة

جاءت بهمة ونشاط شركة الغاز المصرية وقامت بعمل جميع التوصيلات اللازمة وتركيب العداد بشقتى وانقضى اكثر من شهر وحتى الآن لم يتم اطلاق الغاز فى المواسير للتشغيل وحددوا لى اكثر من موعد ولكنهم لم يأتوا لانهاء مرحلة التشغيل ومع كل موعد كنت اضطر للانقطاع عن عملى والغريب أن شقتى هى الوحيدة فى المنطقة التى مازال بها انبوبة بوتاجاز ! !

كوثر حسن
٦ ش السودان شقة ٢ المهندسين

الطريق ضيق

ظاهرة الحوادث المنتشرة على طريق الاسكندرية رشيد سببها ضيقه الشديد لماذا لا يوسع .. ؟

الحاج محمد على الصياد
١١ ش د . عبد المعطى الخيال
الاسكندرية ـ الشاطبى

خصم المديونية مرتين

فوجئت بخصم مبلغ ٩٢ جنيها من ثمن الجنية الثانية للقطن رغم ان المبلغ خصم من حساب القطن المورد فى الجنية الاولى ! !

عقل عبد النبى
نقباس ـ بنها ـ قليوبية

حق الرد

ارسل المهندس جلال رضوان رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية ردا على ما نشرته الاهالى على محافظ الفيوم بسحب الاجابة التى اعدتها مديرية الكهرباء وعلى سؤال لاحد اعضاء المجلس الشعبى المحلى بخصوص ارتفاع تكاليف توصيلات الكهرباء للمنازل يقول ... انه تم عرض الرد فى الجلسة التالية ..

عاجل إلى

وزير النقل والمواصلات

رفض الموظف بشباك تذاكر اتوبيس سوهاج بموقف احمد حلمى ان يقتنع بحقى كفاقد للبصر فى تذكرة بنصف الثمن ..

حنفى فهمى محمدين
الجلاوية ـ ساقلتة

وزير التربية والتعليم

بما انى احد اولياء امور الطلبة الموجودين بمدرسة عمر مكرم الاعدادية بالجيزة والذين طبق عليهم نظام الخمس سنوات فى المرحلة الابتدائية وانى اسأل هل هذا الطفل الطالب المنقول من السنة الخامسة الى الاولى الاعدادية هل سوف يظل فى الفترة المسائية طوال العام ؟ بينما زميله الذى انهى السنة السادسة يتناوب الفترتين ، فمن الذى يستحق الرعاية اكثر الاكبر سنا ام الأصغر ؟ او لماذا لا يتناوبون الفترات كما هو متبع ؟

عن اولياء الامور حسن منسى الجيزة

محافظة المنوفية

اوقف مجلس مدينة الشهداء العمل بعربات « الكسح » الصغيرة بحجة عدم وجود خيل لقيادتها واستبدالها بسيارات كبيرة مما حرم الشوارع الضيقة التى يصعب مرور السيارات بها من هذه الخدمة ..

سعودى الملاح الخولى

محافظ الشرقية

تم تنفيذ مشروع الصرف الصحى فى شوارع منطقتنا بكاملها ماعدا شارعنا ، وقد اوشكت منازلنا على الانهيار فلماذا لا توصل لنا مواسير المجارى وعلى نفقتنا الخاصة ؟

عبد الله منصور سليمان على السيد
السيد سالم ـ امام عطية
ش سعد الفالوجى ـ المتفرع من المرغنى قسم الاشارة

من يساعدنى ؟

اليس هناك احد يساعدنى فى شراء دراجة بخارية تعيننى على قطع المسافة من بيتى الى عملى حيث اننى معوق واعول اسرة كبيرة ..

الجيوشى ابو زيد غانم
دهنورة ـ زفتى ـ الغربية

مافيا الدروس الخصوصية

اغيثونا من مافيا الدروس الخصوصية بمدرسة ابيار الاعدادية بالغربية .

رزق عبدالرؤف سرور
احد اولياء الامور

جمعية سيناء الزراعية

هدفنا المساعدة فى تعمير بوابة مصر الشرقية

فى رسالة مطولة من الكويت ، ارسل عبد الحميد بدر الدين عضو مجلس ادارة جمعية سيناء الزراعية ، توضيحا حول مانشرته الاهالى عن مخالفات ومشاكل ادارية وتنفيذية فى عمل الجمعية . ذكر فيه ان المشروع استهدف تعمير ٥ آلاف فى سيناء لخلق مجتمع عمرانى يشكل مع غيره سدا فى وجه الاطماع والغزوات الخارجية التى جاءتنا من سيناء بوابتنا الشرقية ولكن الجمعية توصلت بالفعل لوجود اخطاء رات تصحيحها اداريا او قضائيا ان لزم الامر . ويضيف عبد الحميد بدر الدين : « تبين فيما بعد ان خلل الجمعية يكمن بداخلها فهى تضم عددا كبيرا من الاعضاء تتنازعهم الأهواء ، ويميلون للقيل والقال وتلويث سمعة الرجال ، وبعضهم كان يعوق تحقيق اهداف الجمعية . ويستخدمون العلاقات الشخصية للقفز على الشرعية المتمثلة فى مجلس الادارة . ولكن بعد اكتوبر ١٩٨٩ ، استبعد الموظف الذى كان يدير الجمعية منذ اكتوبر ١٩٨٨ لعدم كفايته وإهماله وتبديده لاموال الجمعية ...

والآن ـ تستطرد الرسالة ـ تنهال الشكاوى على الجمعية وتتوالى أعمال التفتيش والانذارات من مكتب العمل والاتحاد التعاونى والتأمينات الاجتماعية لتخطىء الجمعية وتدينها والسؤال : أين كانت هذه الأجهزة من قبل ؟ وهل يصل الأمر بمسئول كبير فى قطاع التعاون بالاسماعيلية لأن يسلم الجمعية ـ ذات مساء فى اكتوبر الماضى ـ ٤ خطابات دفعة واحدة كلها تدين ممارسات مجلس الادارة .

وقد اتيح لنا التحرك فى منتصف شهر اكتوبر لدى المسئولين فى وزارة الزراعة وهيئة التعمير لتغيير هذا الصورة ، وجئنا باحد الخبراء الزراعيين لدير الجمعية ، ووجدنا كل الدعم من مهندسى وزارة الزراعة واذكر منهم المهندس اسماعيل بدوى ، والمهندس صالح معوض والمهندس محمود عز الدين فهمى ، مما يساعدنا على اسكانية إستلام الارض وتسليمها لأصحابها الذين كانوا شركات واتحادات للزراعة والاستثمار الحيوانى ، ان الانحرافات فاننا نثق ان مكان التحقيق فيها هو القضاء ،ومهمتنا والاهالى معنا هو العمل الجاد من اجل حماية المشروعات الانتاجية بايد واموال مصرية .



الرغيف « الماوى »

● نشرت مأمورية ضرائب تهنئة لرئيس المصلحة بمناسبة انتخابه نقيبا للتجاريين ولاغبار على ذلك فمبدأ التهنئة مقابل الترقية معترف به محليا ودوليا ولكن الغبار على ملجاء بالاعلان من « معاهدة وزير المالية على استكمال المسيرة » فاية مسيرة تلك ؟ هل هى بالروح أم بالروح والدم ؟ وهل تبدأ من شبرا واين تنتهى ؟ أم المسيرة هذه « سيم » بين المصلحة والوزير ؟

● ولم تكن الضجة حول اسم الرغيف الطباقى تبدأ حتى فاجأتنا محافظة القاهرة برغيف جديد اسمه « الماوى » فى الاعلان عن حاجتها لخطوط لانتاجه . وأتساءل ماهو الماوى ؟ هل ينتسب إلى بلاد الماوماو ؟ هل هو الماوى شرقى أم غربى ؟ وبكم يلترى سيباع الماوى ؟

[أحمد محمد صقر ـ الشركة العربية للتجارة الخارجية]

● ● « الماوى » نسبة إلى ماوتسى تونج ، الذى لم يكن ياكل الخبز ويستعيض عنه بالارز !

هل من مجير ؟

● فى شركة الصوامع والتخزين بشبرا الخيمة وظيفة خالية (اخصائى أمن ثالث) . تقدمت إلى هذه الوظيفة ـ ثم حضر أحد الأشخاص فى اليوم المحدد للاختبار دون أن يكون قد تقدم بأوراقه فى الموعد المحدد . ورغم إغلاق الباب استطاع عن طريق أحد الكبار « ان يدرج اسمه فى الكشوف . ودخلنا معا » إلى لجنة الاختبار » . والنتيجة معروفة . وقد هنأه رئيس اللجنة بحرارة أمامنا بالوظيفة الجديدة . واسم هذا الشخص (س . ط) فلمن أشكو أيها السادة ؟ هاأنذا أستجير . فهل من مجير ؟

[مواطن تطارده الوساطة أينما ذهب]

مفاوضات سرية

● الى متى تستمر المفاوضات « سرية » مع صندوق النقد الدولى تفاجأ بنتائجها عن طريق ارتفاع غير معلن ايضا لكل الأسعار حتى البريد . ارتفعت اسعاره إلى الضعف .

يحى السيد النجار
دمياط

تسديد الديون رقصا !

● اذا كان صحيحا ان احدى الفنانات تقاضت ١٥٠ الف دولار عن الرقص بضعة دقائق فى حفلة عيد ميلاد كريمة امير عربى فهذا يعنى انها تستطيع سداد ديون مصر لو رقصت لمدة عام واحد ما راى الصندوق ؟

سعيد عبد الحليم عثمان
البنك العقارى العربى
الاسماعيلية

حول الديموقراطية فى السعودية

ليس دفاعا عن السعودية ولكنه مجرد تفسير لرسالة نشرت فى الاهالى فى العدد الماضى تطالب بتطبيق الديمقراطية فى السعودية .. فالواقع ان الديموقراطية ليست قالبا جامدا وليست مجرد انتخابات قد تكون حرة اولا تكون ولكن صوت الشعب واضحا قويا بلا مؤثرات صوتية ..

والسعودية تتبع نظاما للديموقراطية يتفق مع تكوينها الاجتماعى والحاكم هناك يلتقى بالمواطنين مرة كل يوم على الاقل فى كل امارة فى مجلس يدخله كل مواطن ولا يمكن للامن ان يمنع احد من لقاء الحاكم .

ولخادم الحرمين مجلس مفتوح . ولولى العهد مجلس مفتوح .

ولكل الامراء مجلس كل يوم وقد شهدت بنفسى مجلسا للامير سلمان امير الرياض يجلس فى صالة واسعة تتسع لكثير من المواطنين .. ويتلقى الشكاوى بنفسه وبعضهم يسر بها فى اذنه وتصدر التعليمات لتنفذ فورا فى حدود الممكن والمقبول . ويعد الشكاوى الفردية يفتح الامير حوارا حول اى مشكلة مثارة .

الديموقراطية فى السعودية قائمة اذن ومصاغة حسب تكوين المجتمع نفسه وهى اشبه ما تكون بالديموقراطية المباشرة وهى نظام دستورى معترف به فى الفقه الدستورى

تحياتى لكم وتقديرى لـ « الاهالى » وشكرا للفرصة لكى اشهد بما اعلم وبما رايت بنفسى ..

محمد الحيوان

الصاروخ الاسرائيلى لايفرق بين مسلم ومسيحى

● شخص اسمه « فزاع » يعمل اماما لمسجد رأى على صفحة « المرئاة » بعض القساوسة من النصارى يشاركون مواطنيهم المسلمين الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فراى من واجبه ان يقدم نصيحة لاخوانه فى الانسانية (المسيحيين) بعدم تكرار ذلك مرة اخرى حتى لايتهمهم بالنفاق بعد الضلال ! !

هل هذه فزورة ام حكمة ام نصيحة ؟ هل هناك شخص واحد فى مصر كلها مسلما كان او مسيحيا يستفيد من هذا الكلام ؟ لماذا لاينطق بما اوصى به النبى عليه الصلاة والسلام حين قال : اوصيكم بقبط مصر ؟ لن اتكلم عن الوحدة الوطنية وضرورة التمسك بها . ولكن ليعلم الجميع ان الصاروخ الاسرائيلى لن يفرق بين مسلم ومسيحى !

محمد السيد رجب
مدير شركة شاهر الاسكندرية

إلى قبيلة « فزاع » قليل من الخجل ؟

● .. بعد سنوات ربما يصبح على راس المؤسسات الدينية والتعليمية بعض ممثلى قبيلة « فزاع » ، ود ابن محمد لطفى » . هؤلاء الذين يدعون الامامة ويستنكرون على ابناء الوطن الواحد تهنئة بعضهم فى المناسبات الدينية والقومية !

ومن هنا نستطيع ان نتصور المستقبل المخيف الذى ينتظر الوطن على ايدى المتنطعين الجهال الذين لايرون اننا جميعا مسيحيون ومسلمون جسد واحد ودم واحد مسفوك امام قهر جيش الدفاع الاسرائيلى . وليطلعوا على اسماء شهداء حروبنا مع اسرائيل واسماء ابطال الانتفاضة الباسلة واسماء ابطال « بيت ساحور » .

وهنا داخل الحدود نتقاسم طبق الخياة المر ونعانى قهرا اجتماعيا واحدا . ان الحض على كراهية المسيحيين او المسلمين جريمة ترقى الى الخيانة العظمى وشق الصف الوطنى . لذلك نناشد نظام الحكم ان يقف بحزم امام تلك الجهالات ونناشد وزير الاوقاف ان يدعو الى مناقشة علمية هادئة . ونطالب هؤلاء « الائمة » بقليل من الخجل

محاسب ف . عبدالمجيد . المنوفية

.. لم يرعو !

● ارسلت عدة رسائل لكى تتكرموا بنشرها ردا على امام جامع ملوى . لكنكم نشرتم للجميع ولم تنشروا ايا من رسائلى . وهذه الرسالة بالبريد المسجل حتى اضمن وصولها .

كنت اظن ان السيد عبدالرحمن محمد لطفى قد رجع عن غيه وندم على قدحه وسبه لاخوانه ومواطنيه النصارى خاصة بعد ان اقحمتموه وافحمه السادة القراء بحجج دينية لاتقبل التشكيك لكنه لم يرعو . ونسى كل ما ذكره القران الكريم عن النصارى ، وما جاء عن الرسول الكريم من احاديث بنفس المعنى . فعسى ان يستحى سيادته ويتوب الى الله ويندم على ماذكره فى حق مواطنيه الاقباط ويعرف ان الاقباط يعبدون الله الواحد ولهم كتاب منزل ولهم رسل وليسوا اضل واقسد عقيدة من عبدة الاصنام !

محاسب ابراهيم حنا برهومة
المحلة الكبرى

● ● كل رسائلك وصلت . لكننا نشرنا فى تلك الفترة ردود اخواننا المسلمين فقط وخاصة المتفقهين فى شئون الدين لعل الله يشرح صدر السيد عبدالرحمن للمبادىء الصحيحة للدين ، وللوطنية .

أشفق على وزير الأوقاف

● قال لى رئيس تحرير جريدة حزبية : إنك حتى لو تركت النصرانية فلن تترك الشيوعية . ولكنى (آمل !) أن تترك الاثنين معا وتدخل فى الاسلام .

وأشكرك على إشفاقك على لأنك ظننت أنك سترهبنى وتثنينى عن قول الحق بشكواك إياى للدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف الذى أشفق أنا عليه إن جاملكم ولم ينتهز هذه الفرصة لدعوتكم للدين الحق . وانا لم اكتب ماكتبت إلا إشفاقا عليكم من دخول النار .

[عبد الرحمن محمد لطفى ـ إمام مسجد النور ـ ملوى]

محمد على محجوب

● ● أولا نحن لم نتقدم بشكوى للدكتور محجوب ولكننا تساءلنا عن مواصفات إمام المسجد . ثم اعربنا فى هذا المكان عن إشفاقنا على المواطنين المحترمين الذين تـؤمهم واغلبيتهم اكثر علما منك بشئون الدين . اما رئيس تحرير الصحيفة الحزبية الذى تنقل عنه ، فواضح انه « عالم » فقيه مثلك بالشيوعية والدين وقواعد اللغة العربية و « الاملاء » !

ولشكرك على دعوتك الكريمة لى بترك الشيوعية والنصرانية .

مع احترامى لتقارير « الامن » لدى « رئيس تحريرك » !

الى « علماء الكلام » !

● شعرت بالزهو وانا اطالع نبأ العملية الأولى فى مصر وهى زرع نخاع لفتاة عمرها ١٧ سنة لانقاذها من انيميا خبيثة وتم تدمير مصنع الدم القديم فى جسمها وبناء مصنع جديد . وتغيير فصيلة دمها لتعيش بلا ألم او خوف .

وكل أملى ان لايفسد علينا فرحتنا بهذا الاعجاز الطبى بعض « علماء الكلام » ، فيخرجوا علينا بفرمانات « تحريم » ، مثل هذه العمليات بحجة « تأخير لقاء الانسان بربه » ، بينما هم يؤخرون ما استطاعوا لقاء ربهم فيطيرون الى بلاد الفرنجة حتى لعلاج الام المفاصل .

فريد عبد المجيد شديد
الضرائب العقارية ـ طنطا

متى نعرف ؟

● ادراك اهمية الوقت هو احد اسباب التقدم وقد تنبه قدماء المصريين الى قيمة الوقت فقسموا السنة الى فصول ويهتم اليابانيون بتعليم الاطفال مبكرا تركيب بعض الالات البسيطة فمتى نستعيد احساسنا بالوقت ؟

الطالبة منال ابراهيم محمود

ليس كل مستشار قاضيا

● كيف يدافع احد رجال القضاء مثل المستشار صالح ابو رفيق عن الارهاب او حتى عن الخروج على القانون فى اى صورة من الصوره ..

حسن عبد الله ابو الفتوح
العياط ـ الجيزة

● ● المستشار صالح ابو رفيق ليس من رجال القضاء وليس مستشارا بهذا المعنى لكنه عمل فى وظيفة مستشار قانونى بالجامعة العربية بالقاهرة .

المعاش .. لحل مشكلة البطالة

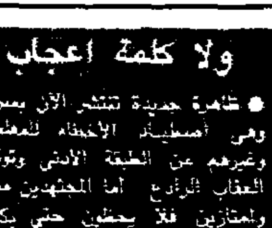
● ظاهرة عدم تعيين خريجى الجامعات منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن تجعل اليأس والقنوط يتسربان الى نفوس الشباب .. ؟ فهل تتخلى الدولة عن سن الستين للاحالة الى المعاش ؟ دول عديدة شرقية وغربية عدلت السن .. وحكومة السودان اتخذت قرارا بجعل سن المعاش اجباريا ٥٥ سنة والاختيارى سن ٤٥ فلماذا لا تتخذ حكومتنا الرشيدة قرارا مثل هذا .. ؟ والحكومة تستطيع بذلك تعيين خريجى الجامعات وغيرهم بدلا من اخطار الفراغ والاحباط عند الشباب وهم أمل المستقبل وعدة الوطن وحتى تنجح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وما راى الحكومة والمعارضة وخبراء القوى البشرية واهل الخبرة والمفكرين المهمومين بمشاكل المجتمع .. ؟

السيد فتيحه كريم
عضو النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية سابقا

مدرسة للمدرسين اولاً

● اؤيد فكرة انشاء مدرسة للاخلاق . واقترح ان تكون هذه المدرسة للمدرسين والمدرسات اولا لكي يتعلموا فيها أ الكذب والنفاق والغش والسرقة حرام . وبعد ذلك يمكن أن يكلفوا بتوجيه وتعليم وتهذيب التلاميذ .

انسة ملاك يوسف عبد العال
مدرسة ـ الجمالية ـ الدقهلية



ولا كلمة اعجاب

● ظاهرة جديدة تنتشر الآن بسرعة وهى أمساك الاخطاء للمعلمين وغيرهم عن الطبقة الادنى وتوقيع العقاب الرادع . اما المجتهدين منهم والمتازين فلا يحظون حتى بكلمة اعجاب .

فؤاد محمد عمر
الجملة ـ الجيزة

التراب بدلاً من الزلط

● ترك احد المعلمين مهنة التدريس . ويعمل الآن عاملا فى دباغة الجلود وحتما سألته عن السبب قال : انهم يريدون مدرسا ياكل « الزلط » . فلما اتهمته أسعار الزلط اليوم قال : اذن ياكل التراب .

ناجى عز العرب محمد
عين الصيرة ـ مصر القديمة

على بعد سبعين عاما ، وقف هذا « المشاغب » يروى قصة « اللاتفاهم الكبير بينه وبين مجتمعه » من خلال خمسين كتابا في الأدب والتاريخ والمسرح والشعر والسياسة .

● في صباه ، احب حزب الوفد ، وعشق النحاس « باشا » وهتف بسقوطه !

● وفي الجامعة ، سيخلع الطربوش ، ويكون اول طالب في الثلاثينات يفعل ذلك !

● وفي الاربعينات ، يقود حملة ضارية على كل الافكار الرجعية والفاشية ، وينتصر للجديد ، فيكتب [بلوتولاند] اول ديوان شعر « حديث » محطما عمود الشعر التقليدى ، وكاسرا « رقبة البلاغة العربية » !

● في الخمسينات يصبح اشتراكيا ديمقراطيا ـ فيعرف طريقه الى السجن والاعتقال ، والفصل من الجامعة ، وتغضب عليه السلطات ، والتيارات الرجعية ، والشيوعيون !

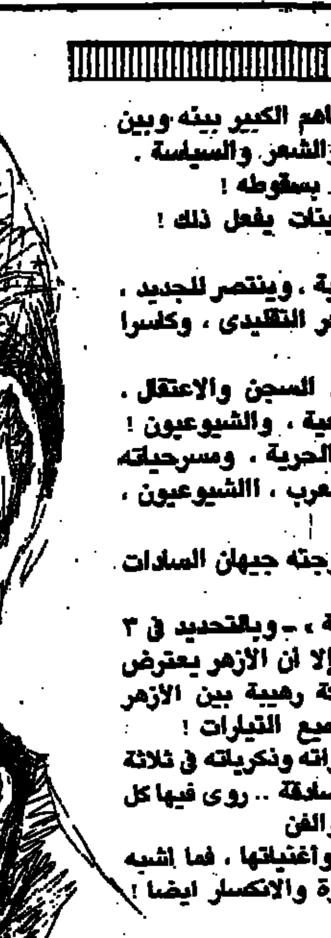
● وفي الستينات يكتب افكاره « الجريئة » ، وتاملاته في الفكر والحرية ، ومسرحياته التاريخية والمعاصرة ـ فيلعنه الجميع ـ السلفيون ، والقوميون العرب ، االشيوعيون ، والصحف الامريكية !

● في السبعينات ، شاهده الرئيس الراحل انور السادات جالسا مع زوجته جيهان السادات فقال لها محذرا « خلي بالك من الراجل ده .. افكاره خطره » !

● في الثمانينات ، تصادر السلطات كتابه « مقدمة في فقه اللغة العربية » ـ وبالتحديد في ٣ سبتمبر ١٩٨١ ـ فجاءت المصادرة بدلا من الاعتقال ، فيلجا للقضاء ، إلا ان الازهر يعترض على قرار القضاء بتشكيل لجنة علمية لبحث الكتاب . وتنشا معركة رهيبة بين الازهر والقضاء ، ينتصر فيها الازهر ، ويختنق « الكتاب وتتخلى عنه جميع التيارات !

● في عام ١٩٨٦ ، يجلس على مكتبه الخاص بشارع الهرم ، ويكتب مذكراته وذكرياته في ثلاثة اجزاء ضخمة سوف يطبعها الناشر مدبولى ـ فتجيء مثيرة .. عارية .. صادقة .. روى فيها كل شيء عن : السياسة والحب ، والجنس ، والاحزاب ، والاديان ، والفن

وكشف عن حياة شخصية قلقة .. عاصفة .. مضرجة بدماء الثورة واغنياتها ، فما اشبه حياته بحياة مصر في تلك السنوات الحافلة بالمجد والتقدم ، والثورة والانكسار ايضا !



● هربت من عائلتي لكي أصبح نجماً سينمائياً في هوليود

● عيرني القذافي باسمي وحذر السادات زوجته مني

● لويس عوض في سيرة ذاتية عاصفة ! الرجل الذي أغضب السلطات و الرجعيين والقوميين والشيوعيين

احمد اسماعيل

في الجزء الاول ـ الذي نعرض له ـ يتحدث د . لويس عوض عن طفولته ، ويرسم جدارية رائعة ، لعائلته : ابيه وامه واشقائه التسعة !

ونتعرف فيها على اول مطالعاته واساتذته واصدقائه والمناخ السياسي والاجتماعي انذاك

فماذا يقول ؟ !

فولكلور عائلي

اسمي الشائع هو لويس عوض ، الشهير بالدكتور لويس عوض . ولدت في قرية شارونة ، مركز مغاغة ، مديرية (اى محافظة) المنيا في ٥ يناير ١٩١٥ لاب هو حنا خليل عوض وام هي هيلانة عوض » .

هكذا يقدم نفسه د . لويس .

فلا يوجد له اسم ثلاثي الا في ملفات الجامعة وحسابات البنوك وملفات وزارة الداخلية !

ويرى د . لويس ان التمسك بالاسم الثلاثي ، دون التمسك باسم الجد الاول ، قد ساعد على عدم تبلور اورستقراطية مصرية بمعنى نبالة الدم وشرف النسب ـ فهو لايدرى من هو « عوض » هذا ، ولكن « فولكلور العائلة » ملىء وذاخر بالروايات عن هذه الشخصية الفريدة !

ويتوسع د . لويس في ذكر تفاصيل « باترو نيمية » اى متعلقة بالانساب « وذلك لقيمتها والسوسيولوجية » فهو يرى انه من اسرة « نموذجية » خرجت من الريف الى المدينة خلال قرن كامل وماطرأ عليها من تحولات . فهي من وجهة نظرة « اسرة مفككة » !

وعندما يتوقف عند اسم امه « هيلانة » وخالته « روزا » يتساءل : كيف دخلت هذه الاسماء اليونانية الرومانية في القرن التاسع عشر قرية في صعيد مصر معزولة تقع شرق النيل ؟ فهذه اسماء « مثقفة » ـ فكيف انتقلت الي بيئة غير « مثقفة » ؟

الارجح ـ يقول د . لويس ان اسم هيلانة المتواتر في اسرتنا واسم روزا كانا من بقايا مصر اليونانية الرومانية ـ ومع ذلك فمن الصعب ان تعرف ان كان اسم هيلانة الشائع في اسرتنا تخليدا لهيلانة طروادة الشهيرة بجمالها او تخليدا للقديسة هيلانة المصرية ام الامبراطور قسطنطين ، او من اعلن المسيحية الدين الرسمي للامبراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة) عام ٣٢٤ ميلادية

والارجح ان عوض ، جدى لامى ، لم يسمع بهيلانة طروادة ، ولا بهيلانة قسطنطين ، انما اخذ اسم هيلانة من تراث متوارث عبر الاجيال ضاع مضمونه ولم يبق منه الا اشكاله !

انا واسرتي عاطلون من الذكاء !

ليس في اسرتنا الا محام واحد

هكذا يقول د . لويس ـ وليس فيها قضاة او وكلاء نيابة او ضباط جيش ، او بوليس ، او عمال فنيون اما التجار فيها فقلة نادرة ، واغزر مهنة فيها هي الهندسة ، ثم الطب ، ثم اساتذة الجامعة في العلوم او الاداب .

بعبارة اخرى ، نحن لا نشتغل بضبط المجتمع او انضباطه ولكن نشتغل بخدمته وزيادة إنتاجيته !

ويشرح لنا د . لويس بعض « الخصائص النفسية والاخلاقية المشتركة » لآل عوض .

« فنحن لا نكذب ، ولا نعرف كيف نكذب حتى للمجاملة والكلمة لها معنى واحد . كما اننا عاطلون من الذكاء الاجتماعي ، وهذا ما يجعلنا نعيش في عزلة نسبية » .

ويرى د . لويس أن العجز عن التكيف او التأقلم من اسباب انقراض بعض الانواع كالماموث والديناصور وبعض السلالات البشرية كما تقول نظرية التطور ، وبهذا المقياس ـ يعلق د . لويس ساخرا « نحن اسرة لا مستقبل لها » !

عندما بكى والدى !

في السودان ، ينشأ د . لويس مع والده الذى كان يعمل في الحكومة السودانية موظفا ، قبل عودته الى المنيا للاستقرار عام ١٩٢٠ .

وكان والد لويس رجلا مستنيرا ، مثقفا ، لديه مكتبة رائعة ، لا يعمل بالسياسة ، ولكنه وفدى صحيح .

راه د . لويس يبكى مرتين !

مرة يوم وفاة سعد زغلول في ٢٣ اغسطس ١٩٢٧ ومرة يوم تنفيذ حكم الاعدام في شيكاغو عام ١٩٢٧ في الفوضويين الايطاليين « ساكو » و« فانزيتى » !

وكانا اتهما بقتل رجلين في امريكا ، وتأجل تنفيذ حكم الاعدام ست سنوات بسبب ثورة الرأى العام على هذا الحكم الجائر والمنافى للعدل والانسانية !

واجتاحت المظاهرات كل عواصم العالم ، تتهم بوليس شيكاغو بالتلفيق ضد عاملين بريئين قادا عمال مصانع شيكاغو . وهذا هو الاساس في اختيار اول مايو من كل عام عيدا للعمال باعتبار ساكو وفانزيتى اكبر شهيدين للحركة العمالية .

ويعلق د . لويس « اما بكاء ابي على سعد زغلول فمفهوم .. واما بكاء ابي على ساكو وفانزيتى فهذا مالم افهمه !

عاملان من الخواجات في بلاد بعيدة يعدمان بتهمة جريمة قتل ، وابى في المنيا يذرف عليهما الدموع ونحن لسنا من العمال ، ولا من الفوضويين ولا من الخواجات ولا من الامريكان ولا من الايطاليين .

وكان السبب في ذلك ان « ابى يحتقر اجرام البوليس » حيث كان بيتنا يقع امام بندر المنيا ، وكثيرا ماسمعنا صفار اللصوص والمجرمين « يتلوهون ويجارون تحت وطأة التعذيب الذى كان يقوم به رجال البوليس » .

وقد فجر هذا الموضوع في نفس وعقل د . لويس « الوعى بدور البوليس واجهزة القمع في قهر الشعب واخضاعه للحكومة والطبقة الحاكمة » !

أبناء للذبح

لم يكن ابى دائما فاضلا في كلامه وتصرفاته !

ويذكر د . لويس انه في اوائل الثلاثينات شاهد مناقشة عامية بين اخيه فيكتور ـ معاون محطة مربوط انذاك ـ ووالده بشأن الجنيهات الخمس التى يرسلها فيكتور لوالده .

وهنا صاح الاب في اولاده جميعا بما فيهم لويس .

« لماذا في ظنكم ينجب الاباء الابناء ، لكى يساعدوهم عند الحاجة . الراعى مثلا يربى الخراف والجديان الصغيرة ، وينفق عليها حتى تكبر لماذا ؟ لكى يذبحها ويأكلها او يبيعها » .

وكانت الصورة « بشعة » سببت الدكتور لويس صدمة !

فابراهيم اعد كل شيء لذبح ابنه . واجاممنون ذبح ابنته ايفيجينيا قربانا للالهة . ولكن ابراهيم فعل ذلك ليثبت طاعة الله (مبدأ عام)

واجاممنون فعل ذلك ليحرك رب الرياح سفائن اليونان ، ويحمل البحر اسطولهم الى طروادة (مصلحة عامة) . أما أن يربى الأب أولاده ليذبحهم كالخراف ويأكلهم فهذه نظرية جديدة !

انا والعقيد القذافي !

كان العقيد القذافي ، وبنت الشاطىء ، والاستاذ محمود شاكر يعيروننى باسمى !

فهم يحسبون ان كل من سمى « لويس » في مصر تمجيدا للويس التاسع ملك فرنسا اسير دار ابن لقمان في المنصورة ايام الحروب الصليبية .

وقد عرفت من أبى ما يخيب توقعات هؤلاء المتعصبين . فقد سمانى « لويس » لفرط اعجابه بالعالم لويس باستير مكتشف الميكروبات !

ولو انهم بحثوا في سجلات الحروب الصليبية لما وجدوا اسماء « شاكر » ولا « الفونس » ولا « مارجريت » (اشقاء د . لويس) .

وكانت هناك ايضا « فلورنسا » ـ في اوائل الثلاثينات ـ تمجيدا لاسم « فلورنس نايتنجيل » مؤسسة الصليب الاحمر ، وليس تمجيدا لفلورنسا مدينة علماء الرنيسانس ، ولولا انها ماتت بعد شهور لخلقت اشكالا للعقيد القذافي والاستاذ محمود شاكر والشيخ عبد المهيمن الفقى خانق كتابي « مقدمة في فقه اللغة العربية » ويحسبوها اسما مرعبا لاحدى اميرات الحروب الصليبية !

ادهم الشرقاوى زعيم الفلاحين

وعن المؤثرات العميقة في هذه السنوات البعيدة يروى د . لويس عن ادهم الشرقاوى ومواله الشهير .

ذلك « اللص الشريف » الذى تحول الى اسطورة شبيهة باسطورة « روبين هود » في الشعر الانجليزى .

ويستعرض د . لويس تفاصيل الحكاية كما سردتها مجلة « اللطائف المصورة » انذاك ـ عام ١٩٢١ . وكذلك ملفات التحقيق . ويرى ان ثمة علاقة بين حوادث ادهم الشرقاوى وبين احداث ثورة ١٩١٩ !

فادهم من اسرة طيبة ، واصاب درجة من التعليم ، وعمه عبدالمجيد بك الشرقاوى عمدة « زبيدة » ـ البحيرة ـ الا ان الملفات تجهل والد ادهم اومكانته بين قومه .

ونحن لم نألف في مجتمعنا ان عما يشهد ضد ابن اخيه ولو كان قاتلا بالفعل ـ ويبدو ـ من وجهة نظر د . لويس ان هناك صراعا ضاريا على السلطة او منصب العمودية في القرية وقد هرب ادهم من السجن اثناء اضطرابات ثورة ١٩١٩ ، واختبأ في القرية ليشيع الارهاب في المنطقة لكى يثبت للسلطات ان عمه عاجز عن حفظ الامن فيفصل من العمودية ، ومع ذلك تمسكت السلطات بعبد المجيد بك عمدة في ناحيته !

ويتساءل د . لويس هل قام سجناء الليمان بشغب سياسى ادى الى هرب ادهم الشرقاوى ورفاقه ؟

ثم كيف حدث هذا الشغب ؟ ومن قادة من الداخل ؟ وهل تلقى المتمردون في « طره » عونا من الخارج بسبب كثرة المسجونين السياسيين بين سجناء القانون العام ، حتى اتخذ هذا الليمان هيئة الباستيل ؟

ثم ماهذا السحر الذى توفر في قاتل شاب يفر من الليمان اثناء ثورة ١٩١٩ ، ويختفى في بلدته فينضم اليه عدد كبير من الاشقياء وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره ؟ (ولما كبرت عصابته) صار يفعل كذا ، وكذا . كل هذا بين اواسط عام ١٩١٩ واواسط عام ١٩٢١ ، والثورة المصرية في قمة الغليان .

هل هذه نواة ميلشيا من الفلاحين كان ينظمها ويقودها ادهم الشرقاوى ؟ !

ويدعو د . لويس اساتذة الفولكلور الى اعادة دراسة موال ادهم الشرقاوى ، والتوقف عند كل وصف وعند كل حدث عسى ان يهديهم (الدليل الداخل) الى الكشف عن حقيقة ما كان يجرى في ريف مصر في تلك الايام التى اعلنت فيها الجمهورية في زفتى ، والمنيا . وبدات اقاليم مصر تهدد بالانسلاخ احتجاجا على الحكومة المركزية الموالية للانجليز .

القرآن في حياتى

انى مدين بحبى للادب العربى والبيان العربى لاساتذتى الاوائل في مرحلة الدراسة الثانوية ـ لانهم كانوا لايقحمون الله او جبريل او الوحى في تدريس نصوص القرآن ، وانما كانوا يركزون على اركان الجمال ، والفن ، والاحكام في عباراته فلم يكن غريبا انى اشد إحساسا بالقرآن من كثير من اقرانى المسلمين في المدرسة ، واوسع منهم قدرة على البيان العربى حسا وفهما وتعبيرا ،

وفي موضع اخر من المذكرات يقول د . لويس « لقد ادمنت قراءة القرآن » . ولعل ذلك سببا في عشق اللغة العربية وفقهها الذى استمر ستين عاما حتى تاليف كتاب « مقدمة في فقه اللغة العربية » .

إمسك « شيوعى »

كنت من اوائل الشباب المصريين الذين تنبهوا إلى خطر الفاشية والنازية والنظم الشمولية وجاهروا بعدائها لانى تأثرت في تاريخ باكر على الاقل منذ ١٩٢٩ بما كتبه سلامة موسى وماكان يكتبه عن الاشتراكية والشيوعية . كما ان بداياتى الوفدية حصنتنى ضد كل دعوة ديكتاتورية . وجعلت إيمانى بالحرية والمساواة وكافة المقولات الديموقراطية اشبه شيء في نفسى بالعقيدة الدينية .

وقد بهرتنى كتابات سلامة موسى في هذه السن الباكرة ، فكنت اشرح لزملائى المبادىء والمعلومات التى تعلمتها ، بل وكنت اكتب موضوعات الانشاء بالانجليزية عن الاشتراكية والشيوعية وأناقش مستر سوينبرن مدرسى في اللغة الانجليزية حول التجربة الروسية .

وفي عام ١٩٢٩ قال لى مستر سوينبرن في الفصل « انت التلميذ الشيوعى الوحيد في المدرسة » ! !

على الرغم من ان د . لويس لم يقرأ اعمال كارل ماركس وانجلز وجوركى وبليخانوف إلا عام ١٩٣١ اثناء دراسته الجامعية ! !

لويس في هوليود !

في عام ١٩٣٠ ادمن د . لويس مشاهدة السينما ، وعاش في عالم سحرى مع شارلى شابلن وتوميكى ، وحفظ اخبارهم من المجلات والصحف ، وحلم بان يصبح نجما سينمائيا في هوليود !

واشتعل خياله بفكرة قرأها كثيرا عن نجوم فروا من عائلاتهم على سطح باخرة او سفينة ، وتحايلوا على القبطان ، حتى وصلوا إلى لوس انجلوس بدون تذكرة او اية اموال . وهناك صعدوا إلى النجومية واصبحوا مشاهير وعمالقة !

وبالفعل قرر لويس الصغير ان يخوض التجربة حتى لوس انجلوس بعد ان ملأ شنطة الكتب بالغيارات الداخلية ، ولم يكن يملك سوى جنيها ، واعطاه صديقه احمد كامل جنيها نصفا ، وسافر من المنيا إلى الاسكندرية ، بتذكرة ذهاب ـ فلن تكون هناك عودة إلى المنيا مرة ثانية !

وفي الاسكندرية اقام باحد الفنادق ، وفي الصباح حاول ان يتسلل الى الميناء الا انه اكتشف صعوبة الامر واستحالته !

فليست هناك بواخر تسافر مباشرة الى امريكا ولم يكن يعرف جداول وصول وسفر البواخر ، كما أن بوابات الميناء شديدة الاحكام وعساكر البوليس يطلبون من كل داخل جواز سفره .

لم يكن الامر اذن كما تصور د . لويس مجرد ضابط يقف في أعلى السلم ليرى تذاكر سفر المسافرين كما يحدث في السينما !

وحاول لويس ان يجمع جداول وصول البواخر المختلفة وسفرها وساعات انتظارها ، واستغرق ذلك ثلاثة أيام ، ونفذت قروشه ، فقرر العودة الى المينا ، ولم يكن معه ثمن تذكرة العودة !

العودة بدون نجومية

وكانت مغامرة خطيرة ، حيث ركب القطار في الدرجة الثانية وحاول ان « يزوغ » من الكمسارى الا انه امسك به لولا وجود عمدة من الارياف خلصه من الكمسارى ودفع له ثمن التذكرة ـ ورغم ذلك اصر الكمسارى على تسليمه في محطة طنطا .

وفي مكتب ناظر المحطة تم تحقيق مع لويس ، واكتشف المحقق انه هارب من اسرته فاعادوه الى المنيا مع عسكرى ـ وبعد اربع ساعات وصل لويس وسط « حراسة مشددة » الى محطة المنيا حيث كانت اسرته في انتظاره ..

كان هذا ما جرته هوليو د واحلام اليقظة على لويس الصغير فقرر ان يصرف نظره عن السينما والتمثيل وهوليوود ولوس انجلوس وامريكا كلها ! !

● قال لى المدرس الإنجليزى : أنت التلميذ الشيوعى الوحيد في المدرسة

● أدهم الشرقاوى .. كان اول قائد ميلشيا للفلاحين في ثورة ١٩١٩ ؟

● في سن السبعين اكتشفت اننى من اسرة لامستقبل لها ! أعدنى والدى للذبح كما فعل « اجاممنون » بابنته !

● تأثرت بكتابات سلامة موسى عن الاشتراكية والشيوعية

● وحصنتنى بداياتى الوفدية من كل دعوة ديكتاتورية

يجب .. ولا يجب

● يجب أن تشاهد برنامج « وقائع مصرية » على شاشة القناة الثانية ، في الثامنة والربع مساء الجمعة . البرنامج يقدم درسا في فن الاعداد والمونتاج والاخراج التليفزيونى يفضح كثيرا من البرامج المجاورة .

● يمكن أن تشاهد المسلسل العربى « الراية البيضاء » الذى شدت حلقاته الاولى جمهور المشاهدين لانه عمل لاسامة انور عكاشة ومحمد فاضل .

● يمكن ألا تشاهد برنامج « كاريكاتير » الذى تقدمه القناة الاولى يوميا ، لانه لا جديد في البرنامج لا من حيث الرسامين الذين يصر البرنامج على اختيارهم ـ دون غيرهم ـ منذ سنوات ، ولا في افكارهم المكررة بالتالى .

● يجب ألا تشاهد برنامج « المجلة العمالية » على القناة الاولى حيث لا علاقة لما يقدمه البرنامج بالعمال او بما يجرى في الساحة العمالية .

تشاهد اليوم

قناه ١

٤,٠٠	المجلة العمالية
٤,٢٠	برنامج الريف
٥,٠٠	برنامج كاريكاتير
٥,٠٥	البرنامج التعليمية
٧,٠٥	المسلسل العربى (الراية البيضاء)
١٠,٠٠	لوحة وفنان
١٠,٢٥	اخترنا لك

(قناة ٢)

١,١٥	برنامج الاطفال
٢,٣٠	برنامج الشباب
٣,٠٥	فيلم اجنبى (سوردا)
٤,٤٥	المصارعة الحرة
٨,٣٠	ادم وحواء
١٠,١٥	سينما نعم ، سينما لا

(قناة ٣)

٥,٣٥	وظيفة خالية
٥,٤٥	ريبورتاج
٦,٣٠	برنامج بلاغ
٦,٤٥	عيادة ق ٣
٩,٤٥	قمم مصرية

تشاهد غداً

(قناة ١)

١,٢٠	البرنامج المفتوح
٥,٥٠	في مثل هذا اليوم
٩,٣١	الموسيقى العربية
١٠,٣٠	مسرحية فخ السعادة الزوجية بطولة ليلى طاهر وسمير غانم

(قناة ٢)

١,١٥	برنامج الاطفال
٣,٠٥	فيلم عربى السفيرة عزيزة بطولة سعاد حسنى وشكرى سرحان
٥,١٥	المسلسل الأجنبى
٦,٣٠	كارتون
٨,١٥	مسافر على الهواء
٨,٣٠	صوت الموسيقى
١٠,٣٥	اوسكار

(قناة ٣)

٥,١٠	شباب في شباب
٥,٣٥	خدعوك فقالوا
٦,٠٠	بانوراما
٦,٢٥	حياتنا في القرية
٦,٤٥	مباراة كرة القدم
٩,٠٠	الكاميرا بين الجمهور

رسالة دكتوراه ليبية عن التحول الاجتماعي والاقتصادى وآثاره على الاسرة

ناقشت كلية الآداب جامعة عين شمس رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب الليبى عبد الفتاح الششتاوى محمد عبد ربه عن التحول الاجتماعى والاقتصادى في الجبل الاخضر واثره في تركيب الاسره الليبية ووظائفها .

يناقش البحث اثار التنمية في الستينات خاصة بعد اكتشاف البترول على الاسر في البادية والحضر ومن بين التغييرات التى صاحبت التنمية في ليبيا انتشار التعليم وتوفر فرص العمل مما ساعد الابناء على التحرر من الاعتماد الاقتصادى على الوالدين . كما ساعدت الثورة على احداث تغييرات في البنية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والادارية والسياسية بتوظيف الثورة النفطية ووضع خطط التنمية لخدمة الاستقلال الوطنى والمواطن سواء في المدينة او الريف فضاقت الفجوة بينهما واصبحت فرص الحياة متكافئة .



عبد الفتاح الششتاوى

ومن التعبيرات التى شهدتها الاسرة الليبية القفزة الهائلة في مجال الصحة ومجال الاتصال الاعلامى فقد الغيت الملكية الخاصة للصحف وعهد في السبعينات الى النقابات والاتحادات باصدار الصحف . كما اكدت الرسالة على ان خطط التنمية المتعاقبة استهدفت نمو الدخل المحلى الحقيقى للاقتصاد الوطنى والاهتمام بتنمية الموارد البشرية والقدرات الفنية وخلق مراكز صناعية مما ادى تغيير ادوار الاسرة في الانتاج بمساهمة ابنائها في هذا الانتاج .

اشرف على الرسالة د . حسن الساعاتى وناقشها الاساتذة د . ابو بكر يوسف شلابى والدكتور محمود عوده .



● في العدد القادم

عادل امام :

● انا جرىء لانى « مسنود » ! !

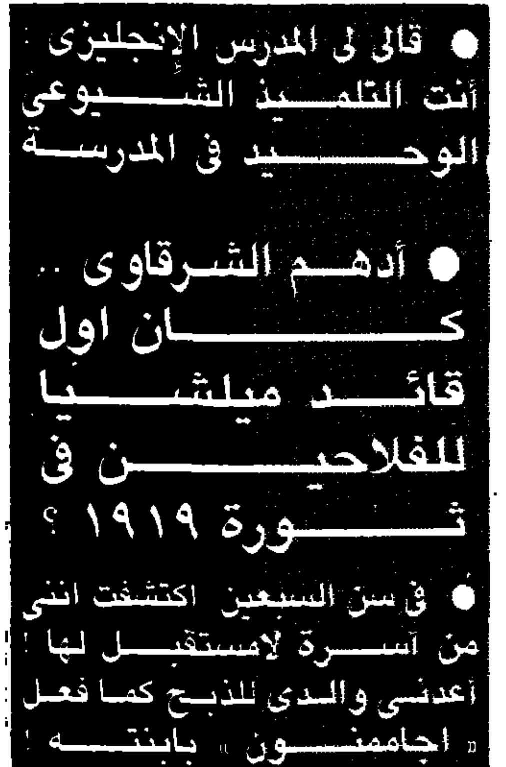
● اخطات في حق نجيب محفوظ !

● كتاب السياسة يكتبون في الفن افضل من النقاد المتخصصين !

● اين وزير الثقافة ورئيس مجلس الشعب من ازمة الفن ولصوصه ؟ !

● انا نجم الصنايعية .

● واعترافات وراء اخرى لعادل إمام في حواره مع محمود سعد .



في البدء كانت البراءة

لم يدخل مدرسة خاصة ، ولم يتعلم في مدارس الحكومة . لكنه دخل عالم التشكيل والالوان من باب الوجدان الدافئ المتوهج ، قبل ان يدخله من باب الاكاديمية الصارم ، عمل محمد على لسنوات طويلة نحاتا للنحاس والفضة في اسواق الغورية وخان الخليلى ، وبعدها رسم عشرات اللوحات التى يعرض محمد على بعضا منها هذه الايام بمعهد جوته لوحات تنشع منها الطزاجة والسذاجة والبراءة . وكلها سمات مميزة لالوانه وخطوطه وشخوصه . فهو يرسم الحياة في الحارة المصرية بحيويتها وتدفقها ، وتلقائيتها ، وينحاز لكل ماهو عادى . وجميل ونبيل ، في طقوس الشعب

الشاعر الفلسطينى توفيق زياد :

الحجارة سلاح ابتدعناه قديما !

في براتو التى تبعد ٣٩٠ كيلو جنوب روما اجتمع مئتان من الكتاب والفنانين واساتذة الجامعات والمناضلين والشعراء بدعوة من عمدة براتو ذلك الشاب الماركسى الذي لا يتجاوز الثلاثين من عمره وذلك كى يبحثوا سويا كيفية تحويل البحر الأبيض الى بحيرة خالية من السلاح النووى وقادرة على منح السلام والطمانينة للشعوب التى تعيش على ضفاف شواطئها وسواحلها .

د . عواطف عبد الرحمن

التقينا عند بوابة مبنى البلدية المخصص لجلسات المؤتمر . كان ابناء المدينة الصغيرة يصطفون على الجانبين يحملون الزهور واللافتات الجميلة

كانت تحية اطفال براتو للشاعر الفلسطينى توفيق زياد القادم من الأرض المحتلة تفوق اى قصيدة شعرية كان اللقاء حارا ومؤثرا وتصاعدت حرارته عندما دخل الشاعر الفلسطينى قاعة المؤتمر حيث استقبلته بعض المشاركات من النساء الايطاليات وقد ارتدين الاثواب الفلسطينية التى بدت وكأنها تحمل رسالة حية الى نساء الانتفاضة في الاراضى المحتلة .

الناصرة والشاعر

توفيق زياد من مواليد الناصرة بفلسطين المحتلة يقول :

تعلمت في مدارسها والتحمت بارضها وهوائها واشجارها وصخورها ونسائها وشيوخها واطفالها وانتمى الى اسرة عمالية كادحة ولا يوجد لنا وطن اخر سوى الناصرة .

ـ ماذا حدث للناصرة عام ١٩٤٨ ؟ ابادره بالسؤال في احدى جولاتنا بشوارع وازقة براتو يجيب وكأنه يستحضر تاريخا بعيدا يقول [لقد صدر الامر للمسئول العسكرى الاسرائيلى باجلاء السكان واحراق المدينة وكان عددنا قبل النكبة ١٢ الفا وقد انتقل الى الناصرة اثناء الحرب وبعدها ٦ آلاف نسمة من القرى الاخرى المجاورة التى تهدمت وكان اغلبهم من المسلمين . وقد رفض المسئول وكان يهوديا كنديا تنفيذ الامر الذى اصدره بن جوريون ما لم يتسلم بذلك مذكرة مكتوبة وبعد يومين صدر القرار باقالة هذا الكندى اليهودى وتقرر تعيين مسئول اسرائيلى اخر . والناصرة واحدة من ٦٠ بلدية عربية يمثلون ثلث البلديات الموجودة بفلسطين المحتلة ويخصص للبلديات العربية ٢٥٪ من الميزانية التى تخصص للبلديات اليهودية وترفض الادارة الاسرائيلية ادخال اى صناعات بيئية ويناضل اهل الناصرة من اجل انشاء بعض الصناعات الخفيفة وهم يعيشون على التجارة ويبلغ عدد سكانها ٦٠ الفا من المسلمين والمسيحيين وقد تناوب على الناصرة ما يقرب من ٨ عمد او رؤساء للبلدية منذ بدء الاحتلال الاسرائيلى . وكانت الانتخابات البلدية تجرى على مرحلتين المرحلة الاولى لاختيار مجلس البلدية اما المرحلة الثانية فكانت تخصص لانتخاب رئيس البلدية وعندما صدر قرار بجعل الانتخابات مرحلة واحدة عام ١٩٧٥ فاز توفيق زياد وتم انتخابه رئيسا لبلدية الناصرة منذ ذلك الحين ـ كانت اسرائيل تستخدم التصاريح كاداة للقهر الاقتصادى والسياسى وتجويع الناس كى يسقط منهم الضعفاء ويقبلون العمل كعملاء للاحتلال خوفا من الموت جوعا .

يقول توفيق زياد





وقد ظللت محاصرا وممنوعا خروجى من الناصرة الا بتصريح من الحاكم الاسرائيلى وكان هذا التصريح لا يزيد عن بضع ساعات ولم يتجاوز بحال اليوم الواحد . وقد استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٧٤ بعد انتخابى عضوا في الكنيست

القضية المركزية والحجارة الفلسطينية

يقول الشاعر ان قضيتنا المركزية داخل الأرض المحتلة تدور حول تحقيق الوحدة الشعبية بين مختلف الفئات والقوى السياسية مع التمسك بالموقف السياسى الصحيح وهو حق تقرير المصير وتحقيق المساواة القومية للمواطنين العرب في الداخل واما قضية الكفاح المسلح بالحجر فقد ابتدعناه مبكرا ومنذ صدور الوعد المشئوم ١٩١٧ وتشهد بذلك جميع الانتفاضات والمظاهرات الفلسطينية وقد اصبح الحجر سلاحنا الرئيسى خلال مئات الصدامات بيننا وبين الاسرائيليين لسبب بسيط هو أن الحجارة كانت السلاح الوحيد المتاح لنا . واذكر في مايو ١٩٥٨ عندما رفضت السلطات الاسرائيلية أن تمنحنا التصريح قمنا بمظاهرة بمناسبة عيد العمال اول مايو وقد صممنا على القيام بالمظاهر كحق نقابى وسياسى وحدث صدام مروع لعبت فيه الحجارة الفلسطينية دورا بارزا وجرى اعتقال المئات وامضيت عدة اشهر بالسجن عقب هذه المظاهرة كذلك يعد يوم الأرض الأول ٣٠ مارس ١٩٧٦ اعنف انفجار شعبى في الاراضى المحتلة حتى ذلك التاريخ ومازالت اسرائيل تستعد لهذا اليوم من كل عام بحشد اكبر عدد من قواتها واسلحتها .

الفن والثقافة

عبلة الرويني

ليانة بدر بالانجليزية

صدرت بالانجليزية مؤخرا رواية الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر «بوصلة من أجل عباد الشمس» عن دار النساء للنشر بلندن . كانت الرواية قد صدرت طبعتها الأولى في بيروت عن دار ابن رشد وصدرت الطبعة الثانية في فلسطين المحتلة ، وسوف تصدر الطبعة الثالثة في القاهرة قريبا عن دار الثقافة الجديدة .



د . مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة

الجامعة ليست طرفا في مشكلة هضبة الاهرام

مجلس الجامعة ليس سلطة بحث والبيان ليس رأيا في المشروع

قال د . مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ان الجامعة ليست طرفا في الصراع الدائر الان بين وزارة الثقافة والمعارضين لمشروع هضبة الاهرام ولم تبد رأيا في المشروع وان بيان مجلس الجامعة الصادر يوم الاربعاء الماضي ، ليس انتصارا لطرف دون طرف ، او « تشكيكا » في صلاحيات الاجهزة الثقافية المنوط بها بحث المشروعات الخاصة بحماية تراثنا القومي . واضاف ان بيان الجامعة ربما كان في حقيقته انتصارا لوزير الثقافة وتعضيدا له !

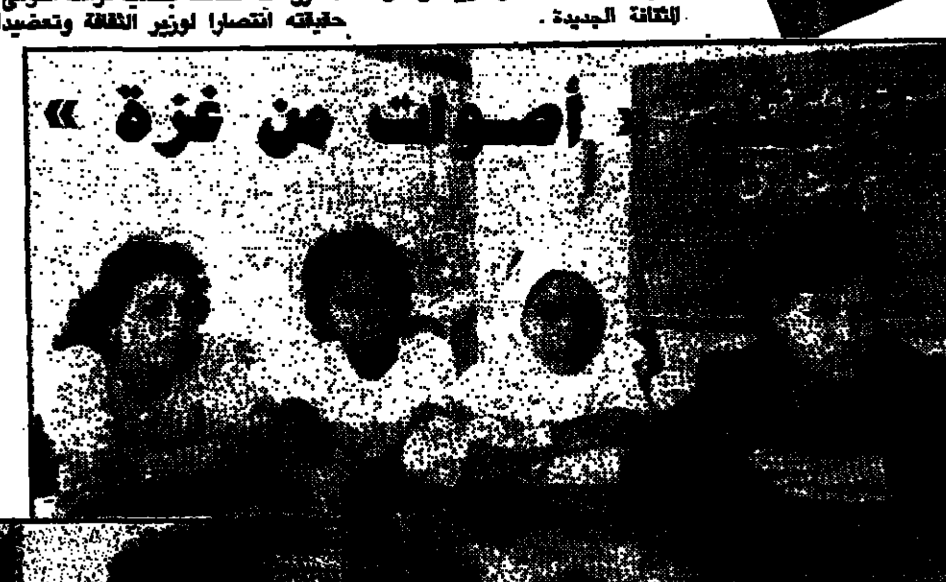
واكد د . مأمون على ان البيان مجرد « دعوة » لاشراك الجامعة بوصفها مؤسسة علمية تتصدى للمسائل العلمية باقتدار ، وتعمل لصالح العلم ، وليس « وصاية » على اجهزة الثقافة ، او تقليلا من علميتها .

وردا على سؤال حول مصادر مجلس الجامعة قبل نشر البيان ، والتي تتعلق « بمخاوف » الجامعة من عدم دراسة المشروع « دراسة علمية متأنية » كما ذكر البيان .

قال رئيس الجامعة ان المجلس لم يطلع على تقارير او دراسات في هذا الشأن ، ولكن القضية كانت مطروحة بقوة على الرأى العام ، واشارتها الصحافة المصرية ، واضاف ان مجلس الجامعة ليس سلطة بحث او دراسة ولكنه ممثل لاكبر مؤسسة علمية في البلاد ، ومن حقه مناقشة القضايا القومية كما ينص قانون الجامعات باعتبارها بيت خبرة علمي وقومي .

وحول اتهام وزير الثقافة للبيان بانه « بلا مبرر » قال د . مأمون ان المناخ الذى احاط بالبيان هو المسئول عن هذا الفهم الذى لايتفق مع الواقع ، فقرارات مجلس الجامعة تصدر في حياد ، ودون اية انطباعات شخصية كما ان الصحافة لم تنشر البيان كاملا ، مما ادى الى سوء التفاهم الذى حدث ونفى د . مأمون اطلاعه على تصريحات وزير الثقافة « الغاضبة » في مواجهة البيان واتهامه بعدم الحيدة !

وفي ختام تصريحاته للاهالي - ذكر د . مأمون ان وزير الثقافة اتصل بالجامعة عقب البيان ورحب بالتعاون مع مؤسسة الجامعة وكلية الاثار والتاريخ والهندسة واضاف ان البيان ناشد وزير التعليم بالتدخل الا ان الوزير لم يرد على مجلس الجامعة حتى الآن !



أطفال الحجارة في غزة

المخرجة « انطونيا كاشيا والمنتجة « ميسون البجاجي »

المخرجة أنطونيا كاشيا :

الاستقلال الفلسطيني قادم لا محالة

المنتجة ميسونا البجاجي :

أتمنى عرض الفيلم بالتليفزيون العربي

كتب - سيد زهران :

- أصوات من غزه .. سمعها وشاهدها العالم من خلال فيلم تسجيلي للمخرجة البريطانية « انطونيا كاشيا » وشاهده جمهور مهرجان القاهرة السينمائي ، وبانتظار الفرصة ليشاهده الجمهور المصرى والعربي على شاشات التليفزيون حتى يعرف كل عربي ، كيف امسك الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة التاريخ بايديهم ، ويصنعونه ويقودونه بانفسهم ، ولم يعودوا في انتظار قيادات تحل لهم كل شيء ، حسب كلمات المخرجة البريطانية ، التي غامرت وخاطرت بتقديم فيلم يشرح بهدوء ومصداقية خلفيات الانتفاضة ، ويفضح الطابع العنصرى الفاشي لكيان الاحتلال الاسرائيلي

- عن علاقتها بالقضية الفلسطينية وظروف صنعها الفيلم ، تجيب « انطونيا كاشيا » :

في عام ١٩٧٧ كنت اقوم باخراج فيلم « الحرب في روديسيا » بالمصادفة كان يقوم بتصوير الفيلم معي مصور اسرائيلي يسارى طردته السلطة العسكرية الاسرائيلية ، « سيمون لودفيج » قام باخراج فيلم « العيش في حرية » عندما شاهدته ، تعرفت للمرة الاولى على اوضاع الشعب الفلسطيني ، اندفعت لاكمال معرفتي بالقراءة والمتابعة .

في عام ١٩٨١ ، اخرجت فيلمي « على ارضنا » عن قرية « ام الفحم » الفلسطينية ، عرضه التليفزيون البريطاني عام (١٩٨٢) في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان ، وعندما بدات الانتفاضة كان هناك اهتمام اعلامي غربي ، واصبح رجل الشارع يتساءل عن القضية الفلسطينية شعرت ان اللحظة مناسبة لتقديم فيلم يصور الحياة اليومية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ، يجسد المعنى الحقيقي لمأساة الاحتلال ، والمعنى الكامن خلف المظاهرات ، قذف الحجارة ، فيلم بعيون الانسان العادى ، وليس الخبير او السياسي او المثقف .

تتدخل المونتيرة والمنتجة « ميسون البجاجي » وهى مهاجرة من اصل عربي عراقية ، عاشت في امريكا وبريطانيا عملت لمدة (١٥) عاما محررة في افلام روائية ، ارتبطت بصداقة المخرجة (انطونيا) بعد الانتفاضة ، اخترنا « غزة » لنقدم فيلما عن القضية الفلسطينية ، لاعتقادى ان « غزة » نموذج مثالي ، على ارضها يعيش ٧٠ بالمائة من اللاجئين (٦٥٠) الف ، تعاني من الاحتلال لمدة عشرين عاما مواطنها محروم من الهوية .

تواصل « انطونيا » حديثها ، وتجيب عن سؤالي حول المصاعب التي واجهتها ، وكيف تمكنت رغم حالة الحصار العسكرى وحظر التجول ، من تصوير دوريات الاعتقال الاسرائيلي لمواطني غزة .

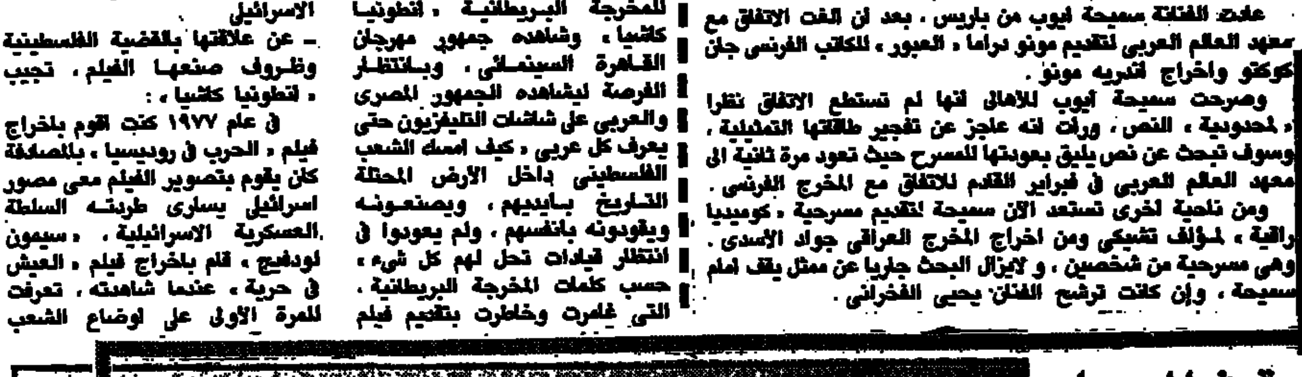
في البداية عندما كنا نصور الجيش الاسرائيلي وهو يضرب الاطفال ويكسر عظامهم ، ضرب الجنود المصور واخذوا منه الفيلم ، ثم اعتقلوا مساعدى « عبد الرؤوف غبن » في معسكر انصار (٦ اسابيع) اتصلت بمنظمة العفو الدولية ، كلفت محامية للدفاع عنه ، وبالفعل اطلق سراحه ، بدانا نستعين بعمل « فجوات » في الحائط لتصوير الجنود ، حتى لا تظهر اجهزة التصوير ونتعرض للاعتقال او الاستيلاء على الفيلم .

وهناك شاب فلسطيني ، طالب يدرس الهندسة ، مطلوب اعتقاله التقيت به وقمت بتصويره ، وللغرابة بالقرب من مقر الحاكم العسكرى ، وهو الشخص الوحيد في الفيلم الذى تحدث بحرية عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة باعتبارها ذراعا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولقد افادتني للاسف « العنصرية الاسرائيلية » من تصوير اجزاء كثيرة لمجرد انني اوروبية ، وبالتالي هناك ثقة مسبقة في ولائي لهم .

حول ما واجهته من ردود الفعل بعد عرض فيلمها في الغرب .. تجيب :

اصوات من غزة عرض في بريطانيا ، ولاقى ردود فعل ايجابية وتعرضت من جانب الحركة الصهيونية لهجوم حاد في بعض الصحف والمجلات ، وفي كندا حاولوا منع عرض الفيلم ، وفشلوا تحت ضغط الرأى العام الذى طالب بعرضه في التليفزيون ، ووصل هجومهم حد محاولة الاساءة الشخصية لي ، مع ذلك سيعرض الفيلم في المانيا ، السويد ، وايطاليا ، ومعظم الدول الاوروبية .

في النهاية تلتقط المنتجة والمونتيره ميسون اطراف الحديث ، لتقول ، جميع العاملين في الفيلم لم يتقاضوا اجورهم عملوا متطوعين وفي انتظار عائد بيع الفيلم ولكنني اتمنى ان يشاهده المواطن العربي على شاشة التليفزيون ، فهل سنشاهد « اصوات من غزة » قريبا ، سؤال في انتظار اجابة رئيس التليفزيون .





سميحة ايوب تبحث عن مونودراما

عادت الفنانة سميحة ايوب من باريس ، بعد ان الغت الاتفاق مع معهد العالم العربي لتقديم مونو دراما « العبور » للكاتب الفرنسي جان كوكتو واخراج انتريه مونو .

وصرحت سميحة ايوب للاهالي انها لم تستطع الاتفاق نظرا « لمحدودية » النص ، ورأت انه عاجز عن تفجير طاقاتها التمثيلية ، وسوف تبحث عن نص يليق بعودتها للمسرح حيث تعود مرة ثانية الى معهد العالم العربي في فبراير القادم للاتفاق مع المخرج الفرنسي .

ومن ناحية اخرى تستعد الان سميحة لتقديم مسرحية « كوميديا رالية » لمؤلف تشيكي ومن اخراج المخرج العراقي جواد الأسدى ، وهى مسرحية من شخصين ، و لايزال البحث جاريا عن ممثل يقف امام سميحة ، وإن كانت ترشح الفنان يحيى الفخراني .

قضية للمناقشة

حلف الفساد المنظم

احسن « الدكتور حامد ابو احمد » صنعا حين اختار الهجوم كافضل وسيلة للدفاع ، ولم يرهبه ان تعقد له « جامعة الازهر » التي يعمل استاذا بكلية اللغات والترجمة فيها ، مجلسا تاديبيا بحجة ترجمته لرواية جاءت بها بعض الالفاظ « الجنسية » على حد قول المذكرة .

وتدعونا مفردات هجومه لفتح ملف التحلل العام في عدد متزايد من مؤسساتنا الثقافية والتعليمية وهو تحلل وثيق الصلة - على عكس ما يبدو على السطح - بمسالة حرية الفكر والتعبير والضمير والتنظيم ، التي تتدرج القضية الفرعية للدكتور « حامد ابو احمد » تحت عنوانها .

ونحن نسمع من الدكتور حامد التساؤلات التالية حول جامعة الازهر :

« هل يواظب الاساتذة على حضور محاضراتهم ؟

هل قاعات الدرس مؤهلة للدرس ؟ وهل هناك ادارات حازمة في الكليات تشرف على سير الدراسة ؟ ناهيك عن الاجهزة المستوردة بملايين الجنيهات والتي تظل في صناديقها حتى تتعفن او تاكلها الفئران .. » .

ثم يضيف في حديثه مع الزميل « محمد الشاذلي » من المصور « انهم يتوقفون عند الالفاظ في الرواية في الوقت الذى يتركون فيه الجامعة تتخبط في الاهمال والفوضى والتسيب .. هى جامعة تتهرا يوما بعد يوم بدلا من ان تنشغل بامهات المسائل مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان .. » .

وهكذا نجد انفسنا امام حالة اهمال جسيم على الاقل ، تفسد في ظلها كمؤسسة تعليمية كبرى ، ما يؤدى الى تخريج آلاف مؤلفة من الجامعيين الذين لايعرفون من العلم الا القشور ، ومن الفكر الا العناوين ، فيصبحون المادة الخام البشرية الافتقار الثقافة ، اى انهم الاحتياطي المتجدد لنزعات معاداة حرية الفكر والمعتقد والضمير .

ومثل هذا الافتقار المنظم يفتح الباب واسعا لاستشراء قوى الظلام والارهاب باسم الدين ، التي تاخذ في مناخ الافتقار الاشمل في نهش الجسد الحي للمجتمع ، والزام قواه الطليعية والديموقراطية خانة الدفاع عن النفس ، كما يحدث بين الحين والاخر .

ولذا فان الوعي الحقيقي بطبيعة المصالح التي تتاسس عليها معاداة العقل وحرية الفكر ، سوف تقودنا من اقرب الابواب الى الفساد المنظم والضارب بجذوره في غالبية المواقع الثقافية العامة ، حيث يعرف العاملون بها وقائع تشيبه لها الولدان اذ يكون المسئولون ثروات من المهرجانات والمؤتمرات الثقافية ويسير غالبيتهم امور مؤسستهم كانها عزب خاصة ، وينشأ تواطؤ صامت بين اطراف الفساد المنظم كبارا ينهبون وصغارا يحصلون على الفتات . ويبحث الجميع هنا وهناك عن ضحايا بين احين والاخر للتعمية ، على القضية الرئيسية ، تماما مثلما يحدث في الغالبية العظمى من مؤسسات الدولة .

واذا كانت شواهد كثيرة تقول لنا ان الدكتور « حامد ابو احمد » سوف يلقى اوسع تضامن من زملائه في هيئة تدريس جامعة الازهر وفي الحياة الثقافية على السواء ، فما احوجنا لان يمتد هذا التضامن الى المعركة الرئيسية وهى اصلاح جامعة « الازهر » وان يتعاون المثقفون - الطليعيون والديموقراطيون بعامة لفتح ملف الفساد المنظم في كل المؤسسات الثقافية ويهاجموا اوكاره ، حتى تنهض هذه المؤسسات بدورها الحقيقي في حياتنا لانها ملك للشعب لا لاصحابها .

فريدة النقاش

بانوراما السينما المصرية في المهرجان

لجنة التحكيم ظلمت « حمص حلاوة »

قبل بداية احداث مهرجان القاهرة السينمائي صرح سعد الدين وهبه بان النية تتجه الى تقديم فيلم مصرى في حفل افتتاح المهرجان على شرط واحد وهو ان تجد لجنة التحكيم فيلما مصريا جديرا بالافتتاح .

وجاء الافتتاح ولم يعرض فيلم مصرى وكان هذا بمثابة حكم نهائي على ان افلامنا السينمائية عورة يجب علينا ان نداريها بعيدا

كانت الافلام المصرية المشاركة في البانوراما هى : يا ناس ياهوه ، سمع هس ، العقرب ، « مجانين على الطريق » ، « عودة الهارب » ، « اللص » ، « ليل وخونة » .

طارق الشناوى

وتنوعت هذه الافلام ما بين مخرج اراد ان يقول شيئا ولم يعرف كيف يقوله ومخرج لم يكن لديه اصلا شيء يقوله ولم يفلت من هذا القيد الا فيلم واحد ومخرج واحد ورغم ذلك غاب عن لجنة التحكيم ان تضع هذا الفيلم والافتتاح

سمع هس

يسحق المواطن الضعيف تحت وطأة الحاجة ولكن هل يفقد روح المقاومة ؟

داخل السيرك تبدأ احداث فيلم « سمع هس » مع الثنائي حمص وحلاوة اللذين يقدمان فنهما التلقائي للجمهور من خلال (ديتو غنائي) ويدافع حمص - ممدوح عبد العليم - وحلاوة ليلى علوى عن فنهما بكل الوسائل ، وينتقلان من القاهرة إلى الاسكندرية وعلى الشاطيء ياكلان ويتركان الفتات ويتركان البقايا ثم ينامان . ليالي عارف البيانو لياكل هو الغايا .

ان هذا هو العالم الاثير للثنائي كاتب السيناريو ماهر عواد والمخرج شريف عرفة في ثالث فيلم لهما بعد « الاقزام قادمون » « الدرجة الثالثة » فهم دائما عينهم على هؤلاء الضعفاء المطحونين في صراع الكبار . وفي صراعهم مع انفسهم .

تنتقل الاحداث إلى بانسيون متواضع جدا تملكه سهير البارونى - وجميع من يقيمون في هذا البانسيون يحتفظون . انما بروح كوميدية بها بعض المبالغة نعم ولكن هذه المبالغة اجاد المخرج توظيفها فنيا ليصبح للعمل هارمونيه وايقاع متصاعد طوال الاحداث ، الممثل احمد عقل يقوم بدور مغني الربابة على طريقة متقال والممثل القديم محمد يوسف يعود إلينا متوهجا . هؤلاء هم الجيران الجدد لممدوح عبد العليم وليلى علوى ويتعامل معهم كاتب السيناريو بروح تمزج مابين السخرية والعمق .

وتتصاعد الاحداث عندما يسرق الملحن الكبير حسن كامي لحن « انا حمص حمص ياحلاوة » ليضع عليه كلمات وطنية مبتذلة - وطني ياوطني ياوطنطني - ديتواطيء الجميع من اجل هذا اللحن الكبير ويصبح على ممدوح عبد العليم . ان يصمت او يدفع الثمن ولكن يظل يقاوم حتى النهاية !

يقود لنا كاتب السيناريو ماهر عواد عدة مشاهد استعراضية متلاحقة مثل مشهد بيع اللحن ومشهد المحاكمة ويقوم المخرج بتنفيذ هذه المشاهد في ايقاع لاهث تصبح فيه الموسيقى جزءا من الحركة وتنسجم الكلمات مع الاداء ليقدموا لنا في النهاية سيمفونية رائعة تضحكنا وتبكينا طوال الاحداث .

كان هناك فريق من المبدعين يقودهم بمهارة شريف عرفة ووجدنا امامنا ممدوح عبد العليم لاول مرة يرقص ويغني ويحقق حلمه القديم بتقديم فيلما استعراضيا . وليلى علوى ترقص بلدى وكان لها باعا طويلا في هذا المجال :

كانت حلاوة الكل هى الطابع المميز لاداء كل الممثلين احمد بدير ، احمد عقل ، محمد يوسف ، سهير البارونى حسن كامي .

والتفصيلات الدقيقة لاتغيب ابدا عن المخرج الذى يوظف كل ذلك في كادر سينمائي يقول الكثير من خلال الحركة والتكوين .

وفي هذا الفيلم كان هناك ابطال خلف الكاميرا مثل بهاء جاهين الذى وضع كلمات الاغاني وعاطف عوض مصمم الاستعراضات ، ومحسن احمد مدير التصوير وعادل منير المونتير . كل هؤلاء اعادوا لنا الكثير من روح فن السينما الجميل الذى كاد ان يندثر في الافتعال الصخب والضجيج الذى اثارته الافلام الاخرى !

●●

لقد ضاعت لجنة التحكيم الفرصة على الفيلم المصرى ليشاهده النجوم الاجانب في افتتاح المهرجان ، وكان امامهم - سمع هس - ولكن الخوف من غضب المنتجين الاخرين وتهديدهم بسحب افلامهم جعل اللجنة تتراجع عن قرارها بعرض هذا الفيلم في الافتتاح - وبينما ارضت اللجنة خمسة منتجين اغضبت في المقابل الاف من المشاهدين المصريين والعرب والاجانب !

●●●●

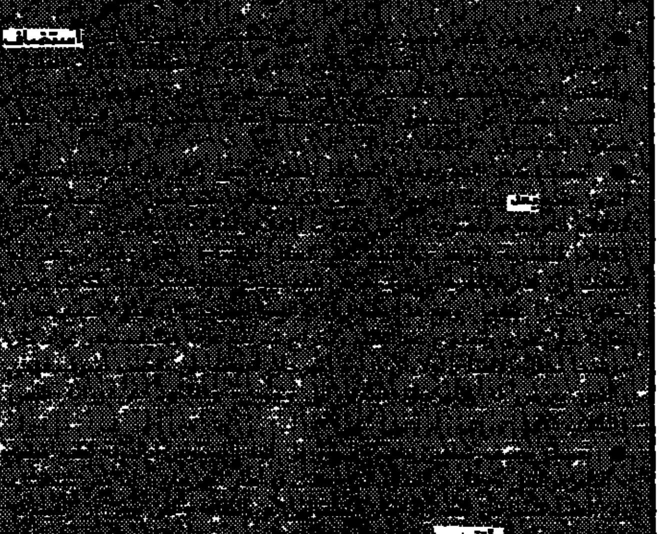
مطبات ماسبيرو

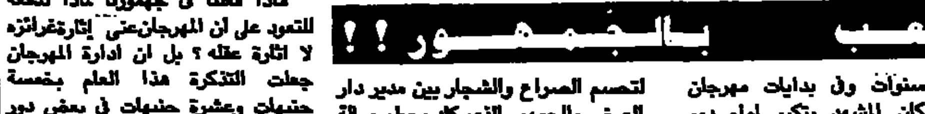
في سهرة الاربعاء الماضي انتظر مشاهدو القناة الثالثة برنامج (الكاميرا تطرق بابك) الذى قيل انه سيتضمن احدث واخر تسجيل للفنان الراحل حسن فتحي .

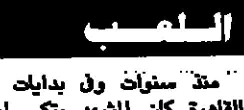
ثم تبين انه تسجيل قديم سبق للمخرج شوقي جمعه والمذيعة عائشة البحراوى سبق ان عرضاه ثلاث مرات من قبل على القناة الاولى في اعوام ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥ . في ثلاث مناسبات مختلفه . ولا اظن ان المخرج المجيد شوقي جمعة ولا المذيعة النشطة عائشة البحراوى كانا بحاجة لتضليل الدعائي والاعلاني عن عملها وخاصة انه حوار مع احدى القمم الفنية التي يتوق المشاهدون لرؤيتها وسماعها في اية مناسبة .











محمود سعد

اكد لى سعد الدين وهبه رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ان المهرجان لاياخذ اى دعم مادى من اى جهة ويعتمد اعتماد اساسيا وكاملا على الدخل الذى يحققه من ايرادات دور العرض - التي تعرض افلام المهرجان حيث تحصل ادارة المهرجان على نصف الايراد والنصف الاخر لاصحاب دور العرض .

وهذا يعني ببساطة ان الجمهور وهو الذى يقيم هذا المهرجان . وهو الذى يستضيف نجوم العالم ويوفر لهم اقامة فاخرة ... ونحن نلعب به وندفعه الى البحث عن سينما الشهوة والاثارة ! !

ماذا فعلنا في جمهورنا لماذا تدفعه للتعود على ان المهرجان يعني إثارة غرائزه لا اثارة عقله ؟ بل ان ادارة المهرجان جعلت التذكرة هذا العام بخمسة جنيهات وعشرة جنيهات في بعض دور العرض . هل لان الافلام غير مترجمة بالعربية بل وبعضها لا توجد عليه ترجمة انجليزية هل لذلك هى افلام متميزة ... ام ان ادارة المهرجان بالاتفاق مع اصحاب دور العرض ارادوا إستغلال الفكرة التي ثبتت في اذهان الجماهير عن افلام المهرجان وبذلك اصبح الفيلم جديرا بالسعر الجديد للتذكرة حيث انه فيلم قبلات واحضان و ... و ...

الم يفكر المسئولون عن المهرجان وعن الثقافة . لماذا يتكالب الجمهور على افلام المهرجان بل ونوعية معينة من الجمهور ؟ ! اننا نأخذ النقود من الجمهور ونلقى به في الجحيم وندمر احساسه بفن السينما . متى نكف عن هذا الاسلوب في التعامل مع الجمهور . خاصة وان جمهورنا يعشق فن السينما وكان قبل هذا التحول الردىء كان يذهب ويدفع ايضا ويشاهد الافلام رغم سوء حال دور العرض والتسيب العظيم الموجود بها وبائعو الشاى والشيبسى الذين ينتشرون في دار العرض اثناء عرض الفيلم . ●

جمهورنا هو الذى اذهل المخرج الانجليزى الذى ذهب لمناقشته في دار العرض بمهرجان الاسكندرية الاخير ووضح للمخرج مدى وعى الجمهور وفهمه للفيلم .

اللعب بالجمهور ! !

منذ سنوات وفي بدايات مهرجان القاهرة كان المشهد يتكرر امام دور العرض زحام شديد من ولكنك حين تنظر الى الجمهور تجده من كل الفئات ... طلبة ومهنيين وموظفين ومثقفين الكل جاء يستمتع بفن السينما ومع الوقت تبدل الحال تناقص عدد كثير من الفئات وسيطر البعض على الموقف وهؤلاء الذين يعيشون كبتا جنسيا يدفعهم لمشاهدة افلام المهرجان ليشاهدوا بعض المشاهد التي لاتسمح بها الرقابة في الايام العادية

وتدفن رؤسنا في الرمال . وتقول الجمهور تغير . او تلك هى رغبته . ولكن الحقيقية غير ذلك ففي كل عام يحرص اصحاب دور العرض بما فيها دور العرض التابعة للدولة ! ! على تعليق لافتات توحي بان الفيلم به مشاهد خارجة وتحول المهرجان من افلام المفروض انها ترتقي بالذوق العام وتوضح لنا ما وصلت اليه السينما العالمية .. ورغم ان افلام هذا العام ليست بها مشاهد كثيرة خارجة الا ان احد مديرى ادارة العرض علق لافتة كتب عليها « اليوم نعرض مفاجأة المهرجان . الفيلم الذى ربما لايعرض مرة اخرى كان ذلك في اول ايام المهرجان ... ولنا ان نتصور ماذا حدث تقاتل الجمهور على دار العرض ولم يجدوا شيئا في الفيلم وجاءت الشرطة لتحسم الصراع والشجار بين مدير دار العرض والجمهور الذى كاد يحطم صالة العرض لانه دفع ولم يشاهد شيئا ! !

وقبل ان يبدأ المهرجان بأيام تنتشر الاخبار ... الرقابة لم تتدخل مقص الرقيب لم يتعامل مع الافلام ولافتة للكبار فقط كتبت على كل الافلام ...



بعد عرض الفيلم التسجيلي الخاص بكاتبنا الكبير نجيب محفوظ في حفل افتتاح المهرجان طلبت احدى مذيعات التليفزيون نسخة الفيلم لتنقل جزئية في برنامجها واخبرها مخرج الفيلم هاشم النحاس ان هذه هى النسخة الوحيدة وان الضيوف الاجانب طلبوا ان يشاهدوا الفيلم ووعدته المذيعة باحضار الفيلم بعد ٢٤ ساعة . ومرت اربعة ايام وانقضى الاسبوع الاول من المهرجان ومازال الفيلم عند المذيعة التي تقدم برنامجها الاسبوعي والتي عادت له بعد غياب "

نجوم السينما يقاطعون حفلات المهرجان

قاطع عدد كبير من نجوم السينما المصرية الحفلات الساهرة التي تقام يوميا في عدد من الفنادق الكبيرة ، وذلك بسبب تسلل كاميرات الفيديو لتصويرهم في اوضاع لايرضون عنها ! .

كما تبين ان هذه الحفلات تقوم الشركات المنتجة للفيديو بتسويقها مقابل ١٠٠ الف جنيه للشريط الواحد ! .

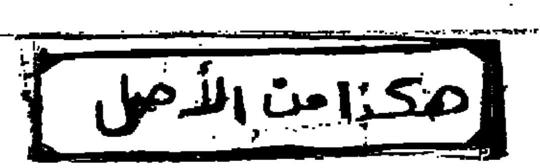
الطريف ان هذه الشركات هى التي تدعو لمثل هذه الحفلات بمناسبة المهرجان ! .



حمام ومنير في مهرجان الاغنية الاسوانية

تقيم مديرية الثقافة بأسوان مهرجانا للاغنية الشعبية الاسوانية ، يشترك فيه الفنان محمد حمام ومحمد منير وغيرهم من أبناء المحافظة ، وذلك في الاسبوع الاول من يناير المقبل .

ويبحث حسن فخر الدين مدير الثقافة بالمحافظة عن إعداد مسرحي لرواية « الشمندورة » للكاتب النوبي الراحل محمد خليل قاسم ، لتقديمه اثناء المهرجان .





بلـــــد ..
« قوانـــــين »

القانون هو القانون ..
ونحن طبعا « بلد شهادات » ،
و « بلد قوانين » .

ووفقا للقانون يتم تشكيل هيئة المحكمة الادارية العليا للنظر فى قضايا وتظلمات الاحزاب المرفوضة (تحت التاسيس) من خمسة من المستشارين العاملين وخمسة من الشخصيات العامة يعينهم السيد وزير العدل .

كان من المقرر انعقاد المحكمة يوم السبت الماضى للنظر فى التظلم من قرار لجنة الاحزاب برفض تاسيس احزاب « الخضر » و« الاخوان » و « الناصريين » .

لكن الجلسة اجلت لان احد الشخصيات العامة لم يحضر فلم يكتمل النصاب القانوني للمحكمة . وفى الأسبوع الأسبق تم التاجيل لان العضو الغائب هذه المرة حضر فى الموعد المحدد . لكن زميلا له حضر الجلسة الاخيرة كان غائبا فى الأولى !
ومنذ علم كامل لم يتوفر النصاب القانونى مرة واحدة للشخصيات العامة الخمس ولذلك لم تنعقد المحكمة .

ولايمكن توجيه اللوم الى احد او الى الحكومة التى اصدرت هذا القانون . لكنها الظروف وسوء الحظ وماثبت من اقتراب برج الجوزاء من كوكب المشترى واثره السلبى على حركة المد والجزر وعلى الأحوال الصحية للشخصيات العامة .

والشخصيات العامة التى ينص القانون على اختيارها ضمن اعضاء المحكمة لديها ما يشغلها من مهام . ولايمكن ان تتفرغ لانشاء الاحزاب او المساهمة فى تاسيسها خاصة اذا كانت هذه الاحزاب معارضة او غير حكومية . لكن حتى المحايدين من الشخصيات العامة يمكن ان يصابوا بالتوعك على التوالى . وليس هناك قانون حتى الآن يسمح للسيد وزير العدل بان يختار شخصيات عامة لاتتوعك .

ثم جاءت الطامة الكبرى عندما صدر قرار رئيس مجلس الوزراء بتعديل العطلة الاسبوعية الى يومى الخميس والجمعة بدلا من يومى الجمعة والسبت . ثم قيل ان هناك قرارا أخر بالعودة الى القرار القديم . وفى ظل هذا اللبس لم يخرج بعض اصحاب الشخصيات العامة من بيوتهم ايام « السبت » لاعتقادهم بانها من ايام العطلات رغم انعقاد المحكمة . وتوجه أخرون الى المحكمة فى ايام العطلات .

وقيل ـ وهو المرجح فيما يبدو ـ ان بعض الشخصيات العامة تتحرج من حضور جلسات المحكمة لاقرار او رفض رغبة بعض المواطنين فى انشاء هذا الحزب او ذاك . ويبدو ان حجتهم فى ذلك لا بأس بها . فالناس فى اوربا وآسيا وافريقيا وبقية الكرة الارضية يشكلون احزابهم الآن على قارعة الطريق ومن خلال مظاهرات عامة . وهناك احزاب رسمية فعلت الكثير وحكمت منفردة وتخلى عنها الناس فاصبحت بلا اعضاء . فكيف يجرؤ احد حتى لو كان « شخصية عامة » على ان يقول لمواطن : « انت الذى يجب ان تؤسس حزبا » ثم يلتفت لمواطن آخر ويقول : « وانت لاتؤسس حزبا »

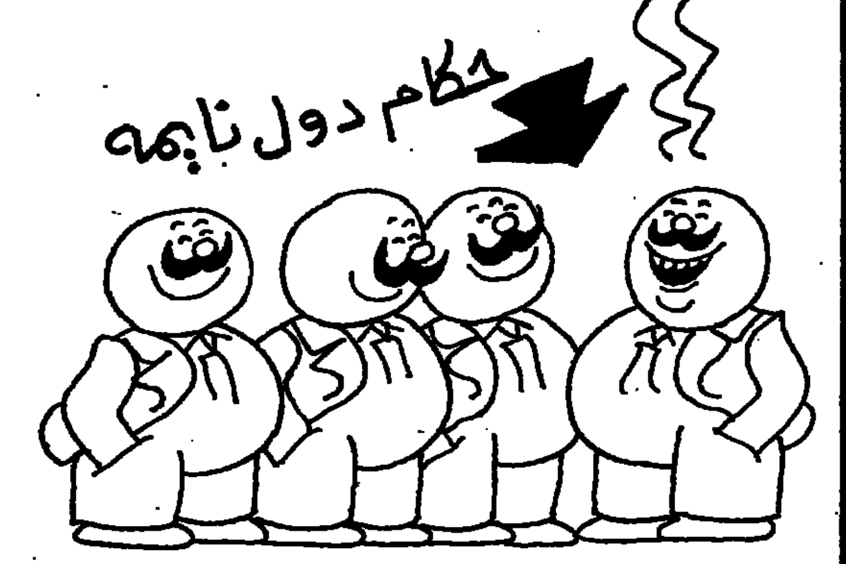
ان تقرير مفوض الدولة الى المحكمة يشيد مثلا ببكرة انشاء حزب لـ « الخضر » فى مصر . وربما ببقية الاحزاب ايضا . وليس فى برنامج حزب الخضر الذى رفضته اللجنة الحكومية مايشير من قريب او بعيد الى ان « التلوث » الذى سيكافحه الحزب هو من صنع الحزب الوطنى الديموقراطي . ومع ذلك فرئيس لجنة الاحزاب السابق استشعر لاسباب غير مفهومة خطورة انشاء حزب يكافح التلوث !

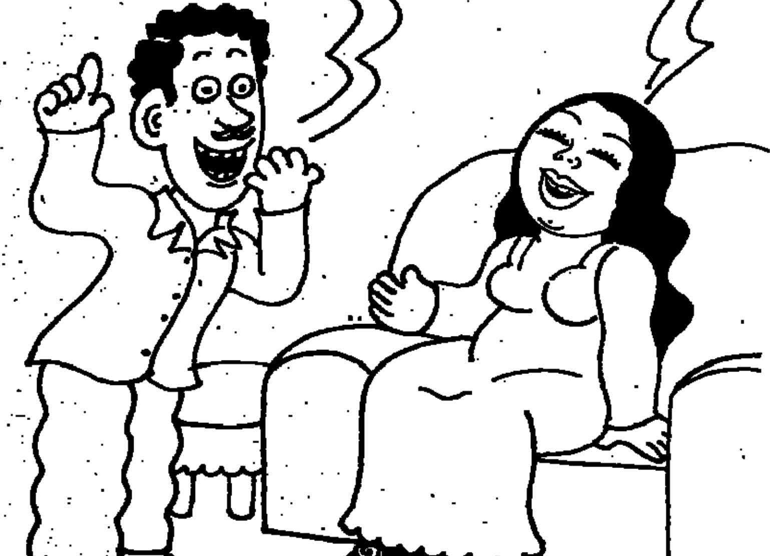
اما الشخصيات العامة من اعضاء المحكمة فيبدو انهم فى مازق بين مايحدث فى العالم وبين قرار وزير العدل . وسيظل هذا المازق الى ان يضطر المواطنون الى تشكيل احزابهم فى الشوارع وعلى الارصفة .

وسيكتمل النصاب القانوني للشخصيات العامة .. والخاصة غالبا بدون قرار من وزير العدل !

فيليب جلاب

حجازى







أفراح الحكومة ... وأشجان النـاس

كنت ولا ازال اعتقد ان من اهم اسباب ضعفنا ازاء اسرائيل ، ان الشعب والحكومة هناك يتصرفان ككيان واحد ، لهما نفس الأهداف والطموحات ، وتحركهما نفس المشاعر بينما الامر عندنا على العكس من ذلك ، فنادرا ما تتحد اهداف الحكومة واهداف الناس ، وهما فى معظم الاحيان كيانان متنافران ، لكل منهما طموحاته وحساباته ، بل كثيرا ما تكون افراح الحكومة هى اشجان الناس ، والعكس بالعكس .



د . جلال أمين

هكذا استقر الامر فى وعيى منذ طفولتى كنا ونحن أطفال ، وكان فاروق مازال ملكا على مصر ، نطالب بحفظ والقاء الاناشيد فى المدرسة ، احتفالا بعيد جلوس الملك ، او بعيد ميلاد الاميرة فريال ، بينما كنا نسمع من اهلنا الاحاديث المرة عن فساد الملك وأسرته وحتى بعد قيام الثورة ، كثيرا ما كان يطلب منا الابتهاج والمشاركة فى افراح الحكومة دون ان يكون هذا هو شعورنا الحقيقى . ففى ١٩٥٤ طلب إلينا الابتهاج بعقد اتفاقية الجلاء فى الوقت الذى كنا نرى فيه انها لاتختلف كثيرا عن مشروع اتفاقية صدقى ـ بيفين (١٩٤٦) الذى اسقطته المظاهرات . وفى اعقاب حرب ١٩٦٧ ، هللت الحكومة لبيان ٣٠ مارس (١٩٦٨) وصورته على أنه تدشين لعهد جديد من الديمقراطية والحريات ، وكنا نعتبره محاولة يائسة من جانب الحكومة لمواجهة غضب الناس فى أعقاب الهزيمة . ثم ظهر التناقض بصورة صارخة فى أعقاب ١٩٧٣ ، بين افراح الحكومة واشجان النـاس . فاحتفلت الحكومة احتفالا صاخبا بزيارة الرئيس الأمريكى نيكسون لمصر فى ١٩٧٤ ، بينما كنا ننظر الى موكبه فى شوارع القاهرة ، وكأنه موكب القائد الرومانى وهو يزور الاراضى التى ضمت حديثا الى امبراطوريته . ثم احتفلت الحكومة بزيارة رئيس الجمهورية للقدس وسموها وقتها « بالمبادرة » ، وكنا نحن كمن يتجرع السم ونحن نشاهده يتفقد حرس الشرف الاسرائيلى ثم عادت الحكومة فاحتفلت « ببطل السلام » عند توقيعه اتفاقية كامب دافيد وكنا نحن نتلوى من الألم من مواد الاتفاقية المهينة .

ليس الامر دائما بهذه القسوة ... فكثيرا ماتثير الحكومة ضجة كبيرة وتقيم الاحتفالات لاجراء معين اتخذته ، ولا يكون لنا اعتراض عليه ، ولكن دون ان يكون من الواضح لنا لماذا اقدمت الحكومة على ما اقدمت عليه ؟ من ذلك قيام الحكومة فجأة ، منذ بضعة شهور ، بأخطارنا بانها قامت بتأسيس مجلس يسمى « مجلس التعاون العربى » ، مع ثلاث دول اخرى هى العراق والاردن واليمن الشمالى ، دون ان تخطرنا بالأسباب الذى دعت الى انشائه فى هذا الوقت بالذات ، ومع هذه الدول دون غيرها ، ولا بالأغراض التى يستهدفها ، فيما عدا العبارات الانشائية المعروفة عن التضامن والتعاون العربى . ولاتكفى لتحقيقها الاتفاقية السابقة المعقودة بين نفس الدول ، ولماذا حدث هذا فجأة دون سابق تمهيد او مناقشات حول افضل صور التعاون ، مع ان لدينا مجلسين للشعب والشورى من المفروض ان يهتما بمثل هذه الأمور . وقد انهمر بالطبع ، بمجرد الاعلان عن انشاء ، المجلس سيل من الكتابات والاحاديث فى الصحف والاذاعة والتلفزيون ، تصف اهمية هذا المجلس وضرورته وشرع المختصون بالشئون السياسية والاقتصادية يحللون فوائده المتعددة حتى كانت رسائل الدكتوارة أن تؤلف عن الآثار المتولدة عن هذا المجلس وهو لم يتجاوز بعد شهوره الأولى ، واعتمدت وسائل الاعلام على البديهية القائلة بأن اى اتجاه نحو الوحدة العربية ، او يبدو وكأنه كذلك ، هو أفضل من عدمه . وازدانت صحفنا وتلفزيوناتنا بصور الرؤساء الاربعة وهم يتعانقون هنا مرة وهناك مرة ثم وهم يتلقون الزهور من طفل عراقى مرة وطفلة مصرية مرة أخرى . ولكن لم تمض اسابيع قليلة على كل هذا حتى جاءت الأخبار عن أحداث غريبة تقع للعمال المصريين فى العراق . زادها غرابة انها حدثت بعد أيام من كل هذه المهرجانات التى صاحبت انشاء مجلس التعاون العربى .

وقد كان انفعال المصريين الشديد لهذه الاخبار طبيعيا ومفهوما تماما .
فضحايا هذه الاحداث هم من أشد فئات المجتمع المصرى اثارة للشفقة فهم لم يخوضوا تجربة الهجرة ، المريرة دائما على اى مصرى الاجريا مما هو امر منها ، يحدوهم امل وحيد هو ان يستطيعوا ان يرسلوا الى اهلهم واولادهم فى مصر مايساعدهم على مواجهة أعباء الحياة ، أو ان يحققوا من المدخرات مايسمح لهم بالارتقاع بمستوى معيشتهم درجة او درجتين وفرض قيود على تحويل مدخراتهم الى مصر ، يجعلهم وكأنهم تحملوا كل هذا العناء بلا طائل . وهم ليسوا عشرة او عشرين بل يزيد عددهم ـ على الارجح ـ على المليون .

فاذا سمعنا فضلا عن ذلك بأن هناك من أطلق الرصاص عليهم ، ومن داهمهم بسيارته لم يكن غريبا ان يشعر الناس فى مصر برغبة عارمة ، فى ان يعرفوا ماحدث بالضبط بأدق تفاصيله ، وتحديد المسئولية عنه .

لذلك كان ذهولنا شديدا لما ابداه المسئولون المصريون من برود ، بانها احداث « فردية » وليست « ظاهرة » وكان ابن العامل المتوفى أو زوجته يهمهما ما اذا كان موت عائلهم يمثل « ظاهرة » ، أو هو مجرد حادث « فردى » ومرة يقولون ان هناك قوى خفية تعمل على إفساد العلاقة بيننا وبين العراق الشقيق ، دون أن يخبرونا باسم فى هذه القوى . ومرة يقولون ان الملفات الخاصة بالقتلى قد وصلت الى وزارة الداخلية المصرية ، دون ان يخبرونا بما فى هذه الملفات . ومرة يقولون ان معدل الوفيات بين المصريين فى العراق لا يزال فى حدود المعدلات المعقولة والطبيعية ، وكأن من المعقول والطبيعى أن يطلق الرصاص كل سنة على نسبة معينة من السكان .

مرة اخرى يتأكد هذا الانفصام بين ما يشغل الحكومة وما يشغل الناس ، فالناس يريدون أن يعرفوا ما حدث لاخواتهم وأبنائهم فى العراق ، والحكومة مشغولة بأثر ما حدث على العلاقات الرسمية بين الحكومتين .

هذا الانفصام الغريب بين حسابات الحكومة وحسابات الناس ، ليس ظاهرة حديثة بالطبع بل لعل استمراره قرونا طويلة هو الذى جعل نظرة المصرى الى حكومته تتسم دائما بالشك وعدم الثقة . فالمصرى يميل دائما الى افتراض اسوأ الفروض عن اغراض الحكومة وبواعثها ، ونظرته الى موظف الحكومة تقدم على افتراض ان الهدف من وجود هذا الموظف ليس القيام بخدمته بل بتعذيبه ، ولا يتوقع منه الا الجفاء وغلظة المعاملة ، ويستغرب أشد الاستغراب اذا بدر من الموظف ما يدل على تعاطفه معه او رغبة حقيقية فى حلها . والموظف الحكومى ، بالفعل ينظر دائما الى من فوقه ونادرا ما يلقى بالا الى من هم تحته . وينطبق هذا على اصغر موظف حكومى فى مصر انطباقه على أعلى الموظفين شأنا . فالوزير قد يترك البت فى امر هام من امور وظيفته ليكون فى استقبال الرئيس فى المطار ، والمهم لدى السفير المصرى فى العراق هو رأى وزارة الخارجية فى مصر فيه ، وليس رأى المصريين فى العراق ، والذين يعدون نشرات الأخبار فى الاذاعة والتليفزيون تحكمهم فى الأساس اعتبارات لا تتعلق بما يهم المستمع أن يعرفه ، بل بما يرضى رئيس الجمهورية او وزير الاعلام ان يسمعه ، ولا يرتبون الأخبار بحسب أهميتها للمستمعين بل بحسب الدرجة الوظيفية للشخص موضوع الخبر . فقد تحتل برقية معايدة ارسلها الرئيس الى رئيس دولة مجهولة فى افريقيا ، المكانة الأولى فى النشرة ، على حساب أخبار حقيقية تهم معظم الناس . والجزء الأكبر من الصفحات الأولى فى جرائدنا يخصص لتصريحات الرؤساء ، مهما كانت مكررة وانشائية ولا تحمل اى خبر جديد .

لقد مرض منذ بضعة اسابيع اديب مصرى كبير ، اثناء زيارته لدولة افريقية ، ودخل على اثره غرفة الانعاش وهو فى حالة خطرة ، فكانت طريقة صحيفة مصر الاولى فى اعلان الخبر على الناس ان نشرت فى صفحتها الاولى ان رئيس الجمهورية قام بالاستفسار عن صحة الأديب الكبير . ولم تجد الصحيفة ضرورة بعد ذلك لأن تخبر الناس عن اسم المرض او مدى التحسن الذى حققه . فالمهم ليس هو أن الأديب الكبير قد مرض ، ولكن ان الرئيس قد استفسر .

★★★

إن من ذهب الى دار الأوبرا الجديدة يعرف أن من الممكن الوصول اليها من ثلاثة مداخل . احدهما بجوار تمثال سعد زغلول وهو مغلق فى معظم الاوقات . اذ لا يفتح الا لسيارات الرئاسة والكبراء . والطريق من هذا المدخل الى الاوبرا يضارع فى جماله اجمل الشوارع والميادين فى اوربا ، يبلغ النظافة وتحف به الخضرة والأشجار من الجانبين وقد سلطت عليها الأضواء فزادتها بهاء . اما الطريقان الآخران فهما لبقية الناس ، شديدا القبح ، ولا يختلفان كثيرا عن معظم شوارع القاهرة المليئة بالمطبات ، ولا يزالان ، وقد مضى على افتتاح الاوبرا اكثر من عام ، تملأهما قطع الحجارة والطوب واكوام التراب .

★★★

لا أريد مع ذلك أن أذهب الى أبعد مما يجب فهناك لحظات فى التاريخ المصرى تتحد فيها أهداف الحكومة مع أهداف الناس ، وتصبح فيها أفراح الحكومة هى أفراح الناس ، من هذه اللحظات النادرة التى شهدتها ، يوم قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، ويوم عزل الملك فاروق بعد ذلك بثلاثة ايام ، فقد كانت فرحة الناس فيهما فرحة حقيقية وكانوا يعانقون ويقبلون من يصادفونه من جنود وضباط الجيش فى الشوارع . ومنها ايضا يوم تأميم قناة السويس فى ١٩٥٦ ، ويوم عبور الجيش للقناة فى ١٩٧٣ .

إن الناس فى مثل هذه اللحظات لا يشعرون فقط بالفرحة العظيمة ، بل وبشىء من الاستغراب من أن يتحد فرحهم وفرح الحكومة ، وكأن القانون الطبيعى هو عكس ذلك .

لعل هذا هو ما اكسب فرح الناس بانتصارنا الأخير فى مباراة كرة القدم مع الجزائر طعما خاصا . فقد كانت هذه بدورها من المناسبات النادرة التى يفرح فيها الناس والحكومة بنفس الحدث ، ومن المناسبات النادرة جدا التى يكون فيها كلام التليفزيون متفقا مع ما يرغب الناس فى سماعه . والتى يمكن فيها ان يخرج الناس الى الشوارع للتهليل والهتاف ، دون ان تشبعهم الحكومة ضربا .

الاسبـــوع القـادم

فريــــدة النقـاش



اكثر من مدينة داخل القاهرة !
ومن حسن الحظ ان التعايش بين المدينتين مازال قائما فأبناء المدينة الاولى يعيشون بين اكواخ الايواء العاجل وطوابير المجمعات بينما يجد الاخرون وقتا للترويح عن النفس !



تأملات
رسالة الى الفريق عمر البشير قائد ثورة الانقاذ

وسط الصعوبات والمشاكل العديدة التى ورثت اغلبها من غيرك والتى صنعت بعضها بنفسك ولنفسك ارسل رسالتى هذه اليك بعد ان اعلن الرئيس الامريكى الأسبق جيمى كارتر من نيروبى فى ١٩٨٩/١١/٢٠ ان الحكومة السودانية والمتمردين فى الجنوب اتفقا على بدء محادثات سلام مباشرة بينهما فى العاصمة الكينية فى اول ديسمبر دون اى شروط مسبقة منه وانه على استعداد للتوسط بين الجانبين عند الحاجة .
ولقد تفاءلت وتحمست للقاء المنتظر الذى اعتبره ـ ان حدث ـ العلامة ـ الثالثة الجادة فى سبيل حل هذه المعضلة بعد اللقاء الذى تم بين الجانبين فى اديس ابابا يومى ١٩ ، ٨٩/٨/٢٠ وبعد صدور تقرير وتوصيات لجنة الحوار الوطنى حول قضايا السلام والتى عقدت اجتماعاتها فى قاعة الصداقة بالخرطوم من ٩/٩ الى ٨٩/١٠/٢١ . وقد عكفت على دراسة محاضر لقاءات اديس ابابا والتى حدثت فى جلسات ثلاثة كذا على دراسة توصيات لجنة الحوار ، الوطنى التى امتدت لمئات الساعات وزاد تفاؤلى وأملى فى تحقيق السلام لاننى بعكس غيرى لمست مساحة لاباس بها فى اتفاق وجهتى النظر . ولا اكتمك ياسيادة الفريق ان كثيرا من الأصدقاء نصحونى ـ ولنا استمد منهم المشورة ان ابتعد عن التحدث فى هذا الموضوع الحساس الذى يتجنب الحديث فيه كل السياسيين والصحفيين والكتاب المصريين عدا القلة النادرة ولكن طباعى المتمردة دائما على السلبية دفعتنى ان اكتب الرسالة دون اننى حساسية او تردد .
نقاط الاتفاق كثيرة جدا وخير للجميع ان ينطلقوا منها .

- فهناك قناعة من الجميع ان المشاكل الحالية هى مشاكل كل السودان وليست مشاكل جنوبه !
- وان كلا من الطرفين يتحدث باسم السودان ، الواحد شماله وجنوبه .
- والموضوع الاساسى الذى يعتبر مدخلا لكل المشاكل هو موضوع الحرب والسلام
- وان بناء الثقة بعدفترة طويلةمن القتال يمكن ان يتم عن طريق ايجاد وسيلة اتصال ثابته بين الطرفين عن طريق السفارة السودانية فى اديس ابابا ، استمرار وقف اطلاق النيران رغما عن حادث الكرمك المؤسف . استمرار عمليات الاغاثة . وقف الحملات الاعلامية مع حق الأطراف لتوضيح المواقف على اسس الموضوعية .
- اذا كان الاتفاق قديم فى كوكادام على الغاء قوانين سبتمبر الخاصة بالغاء الشريعة فان توصيات لجنة الحوار الوطنى اقرت حق المديريات فى اصدار التشريعات الخاصة بها داخل النظام الفيدرالى المقترح واذا كان اتفاق اديس ابابا فى ١٩٨٨/٨/١٦ والذى قام به الحزب الوطنى قد اعترف بتجميد مشكلة قوانين الحدود فانه لا معارضة فى استمرار ما اتفق عليه من كافة الاطراف .
- تم الغاء الاتفاقية العسكرية بين السودان وكل من مصر وليبيا
- هناك اتفاق على ضرورة عقد المؤتمر القومى الدستورى مع اتفاق الطرفين على نبذ الطائفية اساس تأخر السودان وتفاقم مشاكله

والتحدى الحقيقى لك ايها الفريق عمر البشير هو النجاح فى معركة السلام ولايمكن للنجاح ان يتحقق الا داخل نظام قطرى يحقق الرضا لكل من يعيش فى اقطاره بحرية وديموقراطية ويعمل على استغلال الثروات المتاحة مع عدالة توزيعها على مستوى المناطق والافراد ويحقق علاقات حسن الجوار مع الدول الصديقة ليحقق من صداقتها ومع الدول المعادية ليتقى شرها وكيدها ... ان معركة السلام اصعب من خوض معارك القتال لانها تحتاج الى القرار السليم لتحقيق الاغراض الناقصة ولايجاد التوازن الحقيقى بين السلطة المركزية والسلطات الفرعية خاصة فى بلد واسع مثل السودان .

ان مشاكل السودان من جنوبه الى شماله كثيرة ولها جذورها وتكز مفتاحها فى حسم حالة الحرب والسلام ليتفرغ الجميع الى معركة البناء وهنا ستتلاشى حساسيات كثيرة خلقتها حالة القتال المستمر ولوجدتها حالة الفقر الشديد ففى ظل الشعور بعدم الأمان والاستقرار تتفتت المجتمعات لان الجميع يتراجعون الى القبيلة والطائفة فى طلب الحماية التى افتقدوها تحت المظلة الكبرى التى تمسك بها ثورة الانقاذ .
صورة الى جون قرنق دى مابيور اديس ابابا او احد مراكز رئاسته فى احراش جنوب السودان .

أمين هويدى

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء